صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٩٩ / ١ ذو الحجة ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

سماحة السيد الصافي
يدعو الحكومة للإسراع
بتنفيذ المشاريع الخدمية
داعياً إلى محاسبة المتلكئين
مُوصياً الحُجّاج العراقيين
لجعل الحج فُرصةً لنبذ الخلاف
وتقوية اللُحمة الوطنية

في ذكرى استشهاد جواد الأئمة عليه السلام
راية الجوادين
ترتفع في حضرة الجود

مشروع تقوية وتطوير جدران وأرضية
وسقف السرداب الشريف
للضريح المطهر لساقي عطاشى كربلاء عليه السلام

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
رضوان عبد الهادي السلامي
... سكرتير التحرير ...
أحمد صادق حسن
... هيئة التحرير ...
أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي
منتظر محمود الحسيني
سرمد سالم العبادي / مصطفى الباوي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي السعدي / عصام الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
راتـــــد الأسدي
... المشاركون ...
د. إحسان الغريفي / الشيخ صالح العويدي
رضا الخفاجي / صباح محسن
عبد الحمزة المشهداني
عصام الشمري / د. منهال جاسم
علاء انذار / عبد المحسن الباوي
أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين
عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

الإفتتاحية

التشجيع ...

بقلم.. رئيس التحرير

أسلوب إنساني يُستخدم لتعزيز الثقة. انتماء ولائي يدعمُ الفرق الوطنية فيكسبه الهوية. اليوم.. عولموه. استوردوا له التعصبَ الأهوج. شغباً ومرضاً، هوس أفقدهم الكثير من القيم. غزو روحي قاد الهمجية بآليات التطور. الإسلام شجّع على الرياضة، لكنه دعا الى التسامح والطيبة والمودة والأخلاق.. وحرّم حوامل كلّ قصور.. كلّ ما يشغل الإنسان عن مكونه.. كلّ وسيلة تلدُ الحقدَ والكراهية بين الناس. التشجيعُ أصبح إساءة إنسانية، وعبثاً أخلاقياً، وتحفيز أحقاد، ومنبت كره، ومناصرة غبية، وأمراضاً تبعثُ ارتفاع الضغط، والسكري، والهياج النفسي. عدوى أصابت الشبابَ فانتقلت الى الأطفال. بعضهم صار يُسمّي أبناءه على أسماء أندية غربية، ولاعبين أجانب..! هو جهل فاحش يسبب الفشل لشعوب ستنهض بأعتاق الوهم. لابد من رعاية تبدأ من البيت، المدرسة، وجميع المؤسسات الفكرية والثقافية.. كي نحصّن أولادنا من مغبّة هذا الجنون المريض.

8

لقد أرسلَ اللهُ العزيز رسولَه المصطفى ﷺ هادياً ومبشراً ونذيراً، وخصّه بمعجزة عظيمة تحملُ خصائص فريدة، لتكون دستوراً وضياءً تبصّر الناسَ سبلَ الرشاد والصلاح ألا وهي (القرآن الكريم). كما أكّد سبحانه وتعالى بآياته البيّنات على أهمية هذا الكتاب، وكذلك

11

كلما ذُكر اليتم ذُكر أبو الأيتام أمير المؤمنين ﷺ، وتجسّمت صورته أمام ناظري كلّ مؤمن موالٍ. وكلما ذُكرت كفالة الأيتام ذُكرت أمّ المصائب عقيلة بني هاشم زينب ﷺ وكفالتها لأيتام بيت النبوة.. ولعدم انفكاك هذه المتلازمة، كان من بركات نور أهل البيت الطاهرين ﷺ أن أخذت مؤسسة نور الحسن

14

أقامَ معهدُ القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، دورة الإمام الصادق ﷺ لإعداد أساتذة القرآن الكريم من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، شارك فيها (٣١) طالباً للفترة

18

عُرفت مجتمعاتنا العربية بتمسكها بالعادات القبلية القديمة والتقاليد والأعراف المتعارف عليها؛ لغرض حلّ النزاعات التي تحدث بين طرف وآخر اجتماعياً, ويعتبر الفصل العشائري من هذه العادات التي توارثتها القبائل العربية عن آبائها وأجدادها، وهو أن تكون

26

ضمن سلسلة الدورات المُقامة في العتبة العباسية المقدسة بمختلف المجالات والتخصصات، تقيمُ مكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة في قواعد علم تحقيق النصوص للتراث الإسلامي وتطبيقاتها، وتحت شعار (الأصالة والتراث دعامة العلم والمعرفة)، وذلك للفترة

28

من أجل فتح قنوات دولية للتواصل بين مؤسسة الإعلام الإلكتروني في العتبة العباسية المقدسة وبين نظيراتها في العالم، وضمن سلسلة مشاركاتها الدولية, شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بشبكة الكفيل العالمية،

السيد الصافي: يدعو الحكومة للإسراع بتنفيذ المشاريع الخدمية، داعياً إلى محاسبة المتلكئين، مُوصياً الحُجّاج العراقيين لجعل الحج فُرصةً لنبذ الخلاف وتقوية اللُحمة الوطنية

تناولَ ممثّلُ المرجعية الدينية العليا وخطيب جُمعة كربلاء المُقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في العَتبة الحُسينيّة المُقدّسة في (٢٥ ذو القعدة ١٤٣٣هـ الموافق ١٢ تشرين الأول ٢٠١٢م) بعض المشاكل التي يُعاني منها العراق، ومن أبرزها ظاهرة التلكؤ الواضح في إنجاز المشاريع الإستراتيجية والخدمية للمواطنين، داعياً المسؤولين للتحلي بالجرأة والشجاعة في تشخيص المشكلة وحلّها...

مُبيّناً: إنّ هنالك الكثير من المشاريع التي انهزم مقاولوها فضلاً عن المشاريع المتلكئة والمشاريع التي لا يُعرف مصيرها، منها: مشاريع سكنية تخدم شريحة من الناس، وهناك مشاريع إستراتيجية للبلد متعلّقة بالطُرقات والجسور، ومنها ما يدخل في صُلب خدمة الناس: كالمستشفيات، والمراكز الصحية...

وهذه الحالة أصبحت حالة موجودة ومستشرية في عموم البلد، فمن هو المسؤول؟ ومن هو السبب؟ سؤالان بحاجة لمن يُجيب عنهما.

مضيفاً سماحته: طبعاً هذه المشاريع ليست من بواكير أذهان القائمين عليها، إذ لا يوجد مشروع انفرد به العراق عن العالم، بل يكاد العراق البلد الوحيد الذي يفتقر لمثل هذه المشاريع الإستراتيجية، وهذا ليس معيباً قياساً الى الظروف التي مرّ بها العراق، لكن من المعيب أن لا نعرف عن هذه المشاريع كيف بدأت؟ وما مدتها؟ ومتى تنتهي؟ وكم صُرف عليها؟ وأين ذهبت هذه الأموال المصروفة؟ لكن مع الأسف إن هذه المسألة عسيرة الفهم على المسؤول.

مؤكّداً: إنّ مسؤولية التلكؤ في هذه المشاريع تقع بالدرجة الأولى على الذين يُشرّعون القوانين ويتركونها دون تنفيذ، والذين يحاولون حلّ المُشكلة بمُشكلة أكبر، فكم من مُقاولٍ تلكأ في عمله ولم ينجح في تسليم المشروع كامل الإنجاز، عاقبوه وحاسبوه بأن يُحيلوا عليه مشروعاً آخر، ليبقى المشروعان مُعلّقان دون إنجاز..!

وهذا سببه إنعدام الرقابة على عمل المُقاولين، وعدم تشخيص الشركات الوهمية، وعدم حظر التعامل معها.. ويكفي تنزّعاً من قِبل المسؤولين بأنّنا وضعنا هذه الشركات على القائمة السوداء، وسنلاحقها من خلال الشُرطة الدولية..؟!

نقول: كفى تعاملاً مع أموال الناس بهذه الطريقة المُقزّزة، وليجعل المسؤولون نُصب أعينهم تقديم الخدمة لهذا الشعب المحروم.

وتطرّق سماحته في الجانب الثاني من الخطبة الى موضوع موسم الحج، داعياً المسؤولين الى التواضع والجلوس مع الحُجّاج والتعرف على إحتياجاتهم ومشاكلهم، مستفيدين من هذا المشهد العظيم الذي يتساوى فيه الناس جميعاً، فلا مناصب ولا فروق طبقية بين يدي الله تعالى.

كما أوصي الحجّاج العراقيين بأن يقدّموا التوجيه والنصح والنقد البنّاء للمسؤولين، كيما لا نسمح بتكوّن طبقة من الساسة الطُغاة أو الفاسدين لا سمح الله.

كما أوصي الحجاج العراقيين سنةً وشيعةً وكرداً وتركماناً وكافة أطياف الشعب العراقي بأن يتعاهدوا فيما بينهم على لمّ الشمل، وتقوية أواصر الألفة والمحبة فيما بينهم، ونبذ الخلافات التي يحاول أن يزرعها المغرضون بين صفوفهم.

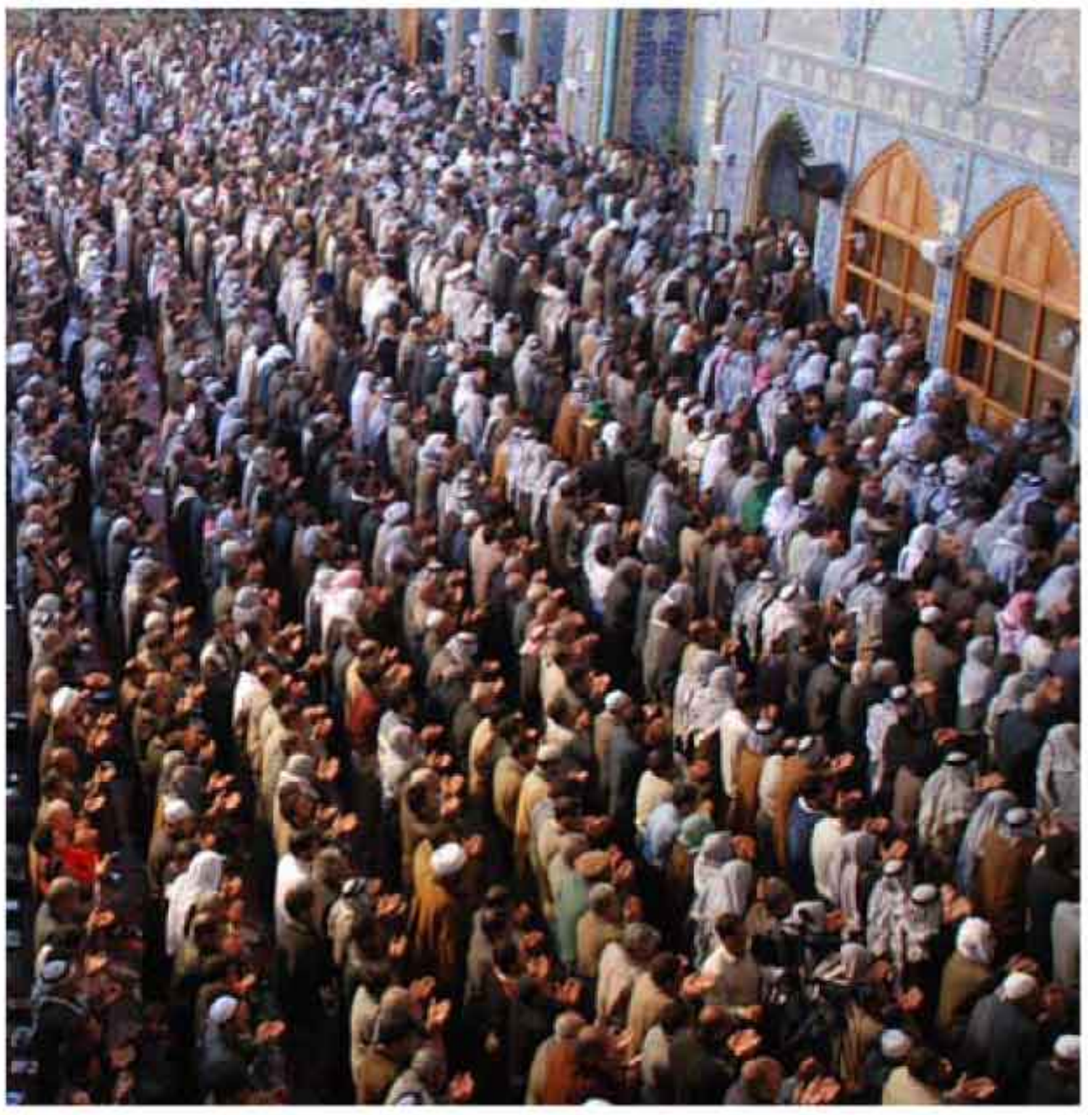

الإستفتاءات الشرعية | طبقًا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

آداب العشرة وطاعة الوالدين

مسألة: يخشى بعضُ الآباء على أبنائهم من أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، فهل تجب طاعتهما في ذلك، علماً بأن الابنَ يحتملُ التأثير ولا يخشى الضرر؟

الجواب: إذا وجب ذلك – بشروطه – على الابن، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

مسألة: يتناقشُ الولدُ مع والده أو الأم مع بنتها في أمر حيوي يومي نقاشاً حادّاً يضجرُ الوالدين، فهل يجوز للأولاد ذلك، وما هو الحدّ الذي لا يجب على الولد تخطيه مع والده؟

الجواب: يجوزُ للولد أن يناقشَ والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشته، فلا يحدّ النظرَ إليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن استخدام الكلمات الخشنة.

مسألة: ضربَ أبٌ ابنه ضربة شديدة اسودّ لها جلد الولد أو احمرّ، فهل تجبُ على والده الديّة؟ وهل يختلف الحكمُ لو كان الضاربُ غير الأب؟

الجواب: تجب الديّة على الضارب أباً كان أم غيره.

مسألة: إذا اطمأنّ المسلمُ بعدم رضا والده قلباً عن سفره للخارج، من دون أن يسمعَ المنعَ من لسان أبيه، فهل يجوز له السفر إذا كان الابنُ يرى مصلحته في ذلك؟

الجواب: إذا كان الإحسانُ إلى الوالد بالحدود المُشار إليها في جواب السؤال المتقدم يقتضي أن يكون بالقرب منه، أو كان يتأذى بسفره شفقة عليه، لزمه ترك السفر ما لم يتضررْ بسببه وإلا لم يلزمْه ذلك.

مسألة: هل يجوز تصرف الوالدين بمال ولدهما غير البالغ؟

الجواب: يجوز ذلك للأب إذا لم يشتملْ تصرفه على مفسدة للولد، وأما الأم فليس لها أن تتصرفَ في ماله من دون إذن الأب أو الجد للأب، فإن أذنَ أحدُهما لهما ولم يشتمل على مفسدة للولد جاز، أما بما يعود لولدهما بالضرر فلا يجوز، بل يجب عليهما حفظ أمواله حتى يكبر.

في ذكرى استشهاد جواد الأئمة عليه السلام

راية الجوادين ترتفعُ في حضرة الجود

في نهاية شهر ذي القعدة من سنة (٢٢٠)هـ أقدم المعتصم بن هارون العباسي على ارتكاب جريمة تعجزُ الكلمات عن وصفها، ويذهلُ العقل عن إدراك فداحتها، وذلك بقتله حجة الله على الخلق الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام.

خاص صدى الروضتين

فبعد الأذى الكبير الذي كان يعانيه إمامُنا الجواد عليه السلام في حياته، جاءه الفرج كما وصفه الإمام، حيث كان يتنبّأ بأن شهادته بعد هلاك المأمون بسنتين ونصف فيقول عليه السلام: (الفَرَج بَعْدَ المَأمونْ بثَلاثين شهراً)، دلالة على حجم المعاناة والمحن التي صُبّت عليه فترة إمامته من أولئك الظلمة، فاعتبر الموت فرجاً له عليه السلام.

كما أنه عليه السلام كان يرفعُ يدَه الى السماء ويقول: (إلهي إنْ كانَ فَرَجي في مَوْتي فَعَجِّل وفَاتي لِساعَتي)، لذا كان عليه السلام دائم الحزن والكآبة حتى قضى نحبه من خلال التآمر الثلاثي بين المعتصم وابن اخيه جعفر ابن المأمون وأخته أمّ الفضل ابنة المأمون والتي كانت إحدى زوجات الجواد عليه السلام، حيث قامت (لعنها الله) بسمّ الإمام من خلال العنب، وقد أصابه عطش شديد من أثر ذلك السمّ، ولكنها منعته أيضاً من شرب الماء، فواسى جدّه سيد الشهداء عليه السلام واستشهد مسموماً عطشاناً، وله من العمر خمسة وعشرون عاماً.

وإحياء لهذه الفاجعة الأليمة التي يُعزّي فيها الموالون إمامَ زمانهم الحجة بن الحسن عجل الله فرجه، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مراسم العزاء لاستشهاد جواد الأئمة عليه السلام في الروضة المطهرة لعمّه قمر بين هاشم عليه السلام، والذي تضمّن رفع راية قبة الإمام الجواد عليه السلام في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام إيذاناً ببدء مراسم الحزن في مدينة كربلاء المقدسة، وذلك في يوم السبت السادس والعشرين من شهر ذي القعدة (١٤٣٣)هـ.

وابتدأت مراسم العزاء بقراءة آيات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ يعقوب عيسى، بعدها ألقى شاعر أهل البيت كرار حسين قصيدة عبّر فيها عن مظلومية الإمام التقي عليه السلام وعظم فقده على البشرية؛ كونه بحر العلم والمعرفة الذي لا ينضب.

بعدها اتجهت الأنظار والقلوب نحو راية إمامنا الجواد عليه السلام التي ارتفعت خفاقة في صحن المولى حامل لواء كربلاء ابي الفضل العباس عليه السلام، حيث سادت في الصحن الشريف أجواء الحزن والبكاء لمصاب آل محمد صلى الله عليه وآله.

ثم ارتقى المنبر سماحة السيد عدنان جلوخان، وألقى نعياً حزيناً عبّر فيه عن مظلومية الإمام الجواد عليه السلام، وكيف قُتل مسموماً عطشاناً، وارتباط مصابه بمصاب جدّه سيد الشهداء عليه السلام في يوم الطفوف.

بعد ذلك أُقيم مجلس اللطم والعزاء على الإمام الشهيد بصوت الرادود الحسيني أحمد العويدي الذي ألقى قصيدة حزينة في هذه المناسبة المؤلمة على قلوب محبي آهل البيت عليهم السلام.

وقد شارك في إحياء هذه المناسبة عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة ومن زائري أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما وخرج خدمة الكفيل في يوم شهادة الامام الجواد عليه السلام والذي يصادف اخر ذي القعدة في موكب عزاء نحو مرقد سيد الشهداء عليه السلام وأقيم مجلس للطم في الصحن الحسيني الشريف بعدها اتجه الموكب الموحد للعتبتين المقدستين نحو مرقد ابي الفضل العباس حيث القت جموع المعزين الردات الحسينية المواسية لإمام زمانها عجل الله فرجه بمصاب اهل البيت عليهم السلام.

ضمن مشروع توسعة صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

المباشرة بعمليات تركيب السلالم الكهربائية

لقد عملت إدارة العتبة المقدسة على إيجاد كافة الطرائق اللازمة، وصولاً لتقديم أرقى الخدمات للزائر الكريم داخل التوسعة الجديدة، من خلال سعيها الدؤوب لرفدها بكلّ ما يجعلها تؤدي غرضها الذي أُعدّت من أجله وهو توفير مكان اوسع للزائرين لتأدية المراسيم العبادية والصلاة.. ولهذا السبب، وفي سبيل تسهيل عملية وصول الزائر إلى الطابق الثاني من التوسعة الخاصة بصحن المولى ساقي عطاشى كربلاء عليه السلام دون عناء.. باشرت الكوادر الهندسية والفنية العاملة بهذا المشروع بعملية نصب وتركيب السلالم الكهربائية الخاصة بالمشروع...

هذا ما تحدث به المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وهذا القسم يعد الجهة المشرفة على تنفيذ المشروع.

وأضاف: قبل الشروع بتصميم السلالم، تم إعداد دراسة خاصة تضمّنت تحديد مكانها وطولها وأشكالها، وتم تحديد طول السّلّم عن طريق معرفة

زاوية الارتفاع وارتفاع الطابق، وقد تم مراعاة - عند تصميم هذه السلالم - توفر سلالم عادية بجانبها أو قريبة منها في حال تعطلت أو احتاجت لصيانة أو ما شابه، فلا يتوقف عمل المبنى عليها بدون حلولٍ أُخَر في الأوقات الطارئة.

وتابع: إنّ نصب هذه السلالم يعدّ من الخدمات الهندسية لمشروع التوسعة، والذي يعدّ من الإضافات والتصميمات الفنية والمتطورة الداخلة بالمشروع، والتي تعكس مدى التطور الخاص بتنفيذ مشاريع البنى التحتية للعتبة المقدسة، إضافة الى أنها فقرة جمالية، بالإضافة إلى وظيفتها بالدرجة الأولى.

وأوضح المهندس ضياء: إن هذه المصاعد هي من النوعيات الحديثة والمُجهّزة من قبل شركة (هونداي) الكورية الجنوبية وبمواصفات خاصة، تأخذ بعين الاعتبار الزخم الحاصل خلال الزيارات المليونية، وتتألف من زوج سلاسل يدوران حول زوجين من المسنّنات، ويقوم محرك كهربائي بتدوير المسننات في القمة، والتي تقوم بالتالي بتدوير حلقات السلسلة، وزُوّدت بمحرك تبلغ قدرته حوالي (١٠٠) حصان لتدوير المُسنّنات، وتقوم السلسلة الدوّارة بتحريك سلسلة من الدرجات بدلاً من تحريك سطح مستوٍ، فبينما تتحرّك السلاسل تبقى الدرجاتُ مستوية دائماً، وفي قمة وأسفل المصعد تنطوي الدرجات على بعضها البعض مشكلة سطحاً مستوياً، وهذا ما يجعل الصعود والنزول أكثر سهولة.

وتم مباعدة الدرجات كل على حدة بطريقة معينة، بحيث ستبقى كلّ درجة مستوية دائماً, وفي قمة وأسفل المصعد تستوي المسارات بشكل أفقي، وبذلك يصبح السلم مسطحاً، وإن كلّ درجة لديها سلسلة من الأخاديد، ولذلك ستتطابق مع الدرجات التي تقع خلفها وأمامها أثناء هذا التسطيح.

ثريا تزيّن سقوف القاعات الجديدة
لمضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

في مسعى لرفد كلّ أجزاء التوسعة بكلّ ما يجعلها ذات جمالية كبيرة، بالإضافة إلى ما يعمل على توفير أفضل وسائل الراحة للزائرين الكرام داخل هذه الروضة المباركة، أخذت إدارة العتبة المقدسة باستيراد العديد من المواد لهذا الغرض، ومن ضمنها تجهيز قسم المضيف بالعديد من الإكسسوارات، وتزيينه بثريا فريدة من نوعها تحمل مزايا عديدة أنارت بضيائها سقف التوسعة الجديدة الخاصة بهذا القسم، استوردتها خصيصاً لتكون لهذا الجزء الحيوي الذي يقصده الكثير من الزائرين يومياً لغرض التبرك...

وعن هذه الثريا، تحدث لنا نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد جاسم:

تم شراء هذه الثريا من شركة عصفور المصرية، والتي تعد إحدى أكبر شركات إنتاج الكريستال في العالم.

وأضاف: إن طول هذه الثريا يبلغ (٢٦) متراً، وبعرض (٥٠) سم، وبارتفاع (٧٠) سم، وهي تتكون من (١١٠٠٠) قطعة كرستال، بالإضافة إلى (١٥٠) مصباحاً، كما إن الأعمدة التي تحمل الكرستال مطلية بالذهب.

ومن الجدير بالذكر أن مضيف العتبة العباسية المقدسة كان له نصيب في مشروع التوسعة الأفقية، حيث أضيفت قاعات بمساحات واسعة لاستقبال الزائرين الكرام، كما إن مشروع التوسعة يعد الأول من نوعه منذ أكثر من(٦) قرون، وهو من تنفيذ وتصميم شركة أرض القدس (وهي شركة عراقية تتخذ من كربلاء المقدسة مقراً لها)، وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، حيث سيضمّ هذا المشروع مساحة تصل إلى (٢٠٠٠٠)م٢، بواقع ثلاثة طوابق: تحت الأرضي، وأرضي، وطابق أول، تُخصص لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة يقيمُ ندوة حوارية

كل فكرة تحتاج لدراسة وتأمل قبل تنفيذها عملياً على أرض الواقع بمشروع فكري أو عمراني يحقق الغاية المنشودة، ويأخذ اتجاهه الصحيح لخدمة قضية معينة؛ وهذا ما سعت إليه إدارة العتبة العباسية المقدسة في مشاريعها، وأخذت على عاتقها ترجمة كلّ الأفكار لمشاريع تعمل على خدمة الدين والمذهب ونشر تعاليم الأئمة الأطهار عليهم السلام لتأسيس مجتمع جديد ينطلق بمسار صحيح بعيداً عن الانحراف الذي يكتسح العالم في هذا العصر.. ومشروع فتية الكفيل الوطني هو أحد منجزاتها الكبيرة في إطار السعي الجاد لاستقطاب الطلبة والشباب، والعمل على تحصينهم لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة بالعديد من الوسائل والبرامج التي أُعدت لهذا الغرض؛ ومنها ما أقامته وتقيمُه وحدة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة من برامج كثيرة...

خاص صدى الروضتين

وضمن هذا الإطار، أقامت ندوة حوارية بعنوان (مشروع فتية الكفيل والتحديات في الفكر الإسلامي المعاصر) يوم الجمعة (١٨) ذو القعدة ١٤٣٣هـ نُوقش فيها بحثٌ قدّمَه فضيلة الشيخ عبد الكريم آل نجف، وهو باحث ومحقق وأستاذ الحوزة العلمية في قم المقدسة، وحضر الندوة مجموعة من أساتذة جامعتي المصطفى العالمية والبصرة الفيحاء.

ابتدأ فضيلة الشيخ (آل نجف) بطرح بحثه في العلاقة الشائكة بين الفكر والتحديات متسائلاً: هل أن الفكر الإسلامي المعاصر قادر على مواجهة التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين؟ وما حجم هذه القدرة والعجز إن وجد؟ وهل هو بحجم هذه التحديات؟ وهل هو بحجم قدرة الإسلام على مواجهة التحديات أم لا؟ كل هذا يقتضي منا أن نحقق في العلاقة بين الفكر والتحدي.

وأوضح الشيخ آل نجف: إن في الفكر الغربي هناك صورة لهذه العلاقة تصور أن الإنسان هو عبارة عن وعاء فارغ، وأن التحديات هي التي تصنع حركة الفكر داخله. أما في الفكر الإسلامي، فهناك صورة مغايرة كما بيّن الله تعالى في كتابة الكريم: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، وهذا يعني أن الإنسان يأتي للدنيا وهو لا يعلم شيئاً، ولكن هذا لا يعني أنه وعاء فارغ كما صوره الغرب؛ لأن الإنسان يحمل في داخله خميرة الفكر وبذرتها، وهي مكتنزة بداخله، والتحدي يعمل كمنبه خارجي يلعب دوره لاستخراج هذا الخزين.

مبيناً: إن السمع والأبصار والأفئدة تعمل على نقل إيعازات التحدي أي الواقع الخارجي الذي يعيشه الإنسان عن طريق العقل والفكر البشري بُني على نوع من العلاقة بين الفكر والتحدي وحسب الرؤيا القرآنية، وأن الرسالة الإسلامية تواجه التحدي (تحدي الكفر والضلال والانحطاط الأخلاقي الفكري والثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي...)، وتعزز من قدرة الإنسان على مواجهته، أي بمعنى أشمل الرسالة الإلهية مقابل الضلال.

وأضاف: إن الإسلام له قدره فريدة على مواجهة التحديات، ويجب أن لا تكون لنا نظرة سلبية على الحضارة الإسلامية؛ كون هذه الحضارة هي حضارة الرسول وآل بيته عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام؛ لأن النظرة السلبية تُبنى عليها مفاسد.

ثم أعقبه الشيخ أزهر الركابي من وحدة العلاقات الجامعية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المطهرة، تحدث خلالها عن مشروع فتية الكفيل الوطني والهدف منه، بعد أن استهلّها بالترحيب بالضيوف الكرام من جامعتي المصطفى العالمية وجامعة البصرة الفيحاء.

مشيراً: إن مشروع فتية الكفيل الوطني الخاص بطلبة الجامعات العراقية هو أحد مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي استحدثت في الفترة الأخيرة، وقد أولاه سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي(دام عزه) اهتماما كبيراً، وكذلك الإخوة العاملون والمبلّغون في هذا المشروع.

مبيناً: إن الهدف من مشروع فتية الكفيل الوطني هو استقطاب الطاقات الشابة من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية. ووضح عمل هذا المشروع لهذا العام والعام القادم وأوجزها بعدة بنقاط.

وفي نهاية الندوة الثقافية فُتح باب الحوار والمداخلات أجاب فيها الشيخ عبد الكريم آل نجف عن أسئلة تقدّم بها عدد من الحاضرين.

من جانبه بيّن السيد عبد الكريم الحيدري رئيس قسم القرآن والحديث في جامعة المصطفى العالمية:

إن مشروع فتية الكفيل الوطني هو من المشاريع الرائدة والمباركة وذات الأهمية القصوى في هذه المرحلة بعد أن عاش العراق فراغاً كبيراً، وبدون شك الدراسة الأكاديمية تعضد ما تحتويه الدراسة الحوزوية، والدراسة الحوزوية ترفد الدراسة الأكاديمية، حيث ينبغي تسليط الضوء عليها في ضوء المنهج العلمي الحديث، وبذلك نستطيع أن نقدم رؤيا معاصرة لأفكار الحوزة الشريفة.. وأضاف: وجدنا عند الإخوة القائمين على هذا المشروع الإخلاص والنية الصادقة، وهذه علامة القبول والتوفيق إن شاءَ الله تعالى.

نوافذ...

كم بين الحق والباطل؟

عبد المحسن الباوي

قد لا يقتصر الجواب عن الاستفهام بـ(كم) في بعض الأحيان على الأمور المادية المنظورة، وإنما يُستفهم بها عن الأمور المعنوية، وبعبارة أخرى قد يُستفهم بها عن المفاهيم كما يُستفهم بها عن المصاديق؛ ومن خلال عنوان نافذتنا هذه، أردنا أن نسلط الضوء على قضية قديمة حديثة، بل قل: إنها متجددة في كل عصر وزمان يؤطرها بإطارها الصحيح هذا الحديث الشريف عن الإمام الباقر عليه السلام: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام: كم بين الحق والباطل؟ فقال: أربع أصابع - ووضع أمير المؤمنين يدَه على أذنه وعينيه - فقال: ما رأته عيناك فهو الحق، وما سمعته أذناك فأكثره باطل.

وفي حديث آخر عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الناس، أما إنه قد يرمي الرامي ويخطئ السهام، ويحيل الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد. أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع أصابع. فسُئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: الباطل أن تقولَ: سمعت، والحق أن تقول: رأيت.

لله درك سيدي يا أبا الحسن على هذه الإبانة الناجعة النافعة في كلّ مكان وآن، لو اعتمدناها في مجتمعنا اليوم لتحسّنت أحوالنا في كثير من صوره؛ لأننا أصبحنا اليوم وللأسف الشديد نبني مواقفنا وأحكامنا وتصرفاتنا على ما يُقال دون تثبّت أو تيقن مما جرّ الويلات على صعيد الأسرة والمجتمع، فهل هذا ما يريده منا ديننا الحنيف؟ وعلى وجه الخصوص نحن الذين ندّعي تمسكنا بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولده الأئمة المعصومين عليهم السلام ونحن التابعون لنهجهم الشريف، فأين نحن من أخلاقهم الكريمة وسجاياهم الحميدة وخصالهم الطيبة؟ لنسأل أنفسَنا هذا السؤال وبعدها نحكم على أنفسنا بأننا شيعة موالون أم لا؛ لأن مرتبة (الشيعة) مرتبة سامية لو كنّا نفقه ذلك: (وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ).

ولو استقرأنا آيات الكتاب المجيد لوجدنا أنه قدّم السمع على باقي الحواس قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) الإسراء: ٣٦.

ولا يتصور أحد أن هنا التقديم لحاسة السمع في الآية الكريمة على باقي حواس الانسان جاء اعتباطاً - حاشى وكلا - وإنما كان ذلك لأهمية هذه الوسيلة من وسائل العلم والاعتقاد لدى الانسان، وإن كانت كلها مهمة.

وقد أشارت الدراسات الطبية الحديثة أن أول جارحة تعمل لدى بني الانسان هي حاسة السمع، لذا وجب علينا أن لا نتبع ما ليس لنا به علم يقيني وحجة بيّنة، فكم من مصيبة حلّت بأقوام نتيجة اتباعهم ما يُقال.. والله المستعان وعليه سبحانه الاتكال.

قمريات

قمر هاشم المشهداني

إن أول فدائي في الإسلام هو علي بن أبي طالب عليه السلام وكلنا نعلمُ أن النبيَّ صلى الله عليه وآله خلّفه لينام في فراشه ليلة الهجرة تضليلاً للمشركين الذين أجمعوا أمرهم على قتل النبي، فكانوا ينظرون من خصاص البيت فيرَونه مسجى على الفراش فيطمئنون على وجوده هناك، حتى نهض في الصباح فوجدوا أنه علي.. وسألوه: أين ذهب؟ فقال: لا أدري.. ومما لا شك فيه أنه عرّض نفسه في تلك الليلة لخطر محقق فداء للنبي صلى الله عليه وآله.

العلامة المغربي عبد الله كنون

يا سيدي والله والقلم الذي × بالوحي كرّم شأنه جبريلا

هم يشهرون عليك سيف عدوهم × فيها لكي يردوا أخاك قتيلا

ذاك الفتى الفادي وكان مدينة × للعلم يقصدها الأباة سيولا

فجعت بمضغتك الحسين مخضباً × بدم الشهادة فاديا وأصيلا

فسمت بها في كربلاء مآثرا × لن تنمحي من بعدها وتزولا

ولقد علت في الطف كفك راية × حمراء يوجب طيبها التقبيلا

الشاعر سبتي الهيتي - الأنبار

وإذا لم يكن لدينا إلا أحاديث الفضائل التي ملأت الخافقين بحقّ الإمام علي عليه السلام لكفانا دلالة على صوابه بحربهم، وضلالهم وانحرافهم بحربه، فكيف ما لدينا من أحاديث النهي والتحذير والأخبار من رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم ظالمون، وإذا أصرّوا ولم يتوبوا فأن مصيرهم إلى النار.

الكاتب العربي الحسين أحمد السيد

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عظيم العظماء، نسخة مفردة لم يرَ الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً.

المفكر اللبناني المسيحي شبلي شميل

كربلاء.. وحلم الملايين

هاشم الصفار - بصراحة

مدينة كربلاء المقدسة حملت نزف الجراح المقدسة منذ أن تشرّفت بملامسة الجسد الطاهر لأبي الأحرار أبي عبد الحسين (عليه السلام)، وأخيه حامل اللواء وحامي حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعيالاته أبي الفضل العباس(عليه السلام). وبقيت وعلى مرّ العصور تنزف الجراحات، وتوقد الثورات، وتطيح بالعروش والجبروت، فلا يطعنها أحد بسهام غدره المشين إلا تجرّع الويلات و(...بَاء بِسَخَطٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ). وما عهد الطغاة بالأمس ببعيد.. إن كربلاء ظلت شامخة وسامقة تصارع الدهور، فلا أحد يحاول النيل من كرامتها إلا وأصبح هشيماً تذروه الرياح، تلاحقه اللعنات أينما حلّ وارتحل.. ومن أراد نيل العزة والكرامة والخلود، عليه أن ينهل من معينها الصافي ما يحرّك به وجدانه لخدمتها، ويجعل منها جنة الله في أرضه كما هي كذلك في الدنيا والآخرة، وكما نصّت عليها الروايات من أنها ترعة من ترع الجنة.. فهل من مدّكر ينأى بنفسه عن التورّط في سرقة خيراتها وإيذائها بأيّ شكل من الأشكال.. ويجعل غاية همّه وشغله أن يُحسن إليها وإلى زائريها كما يُحسن إلى أبيه وأمّه... إن حجم المشاريع العمرانية والخدمية في مدينة الطهر والقداسة كربلاء لا يلبي طموحات الملايين في شتى أصقاع الأرض، والذين يأملون أن تكون تلك المشاريع بمستوى مكانتها الدينية، وما يفد إليها من سيول بشرية على مدار السنة حبّاً بأهل البيت (عليهم السلام)، وسيراً على نهج أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

أما ما موجود من هذه المشاريع، فهي وإن كانت محمودة النتائج على المدى البعيد، لكنها بطيئة وفيها الكثير من التوقفات التي تسبب معاناة حقيقية لأهالي كربلاء وزائريها الكرام من قبيل قطع الطرقات، وأكوام الركام المبعثرة، والأتربة المتصاعدة في كلّ مكان.. فضلاً عن ظاهرة التصحّر الزاحفة إلى أحياء المدينة، والتي تقضي على نفسية المواطن قبل بيئته..! إنها دعوة خالصة لكلّ الشرفاء لخدمة كربلاء بأمانة وصدق، والعمل على إظهارها بالشكل اللائق الذي نفخر به جميعاً.

تحت شعار (كتاب الله والعترة الطاهرة.. نبراسُ الهداية للعراق الجديد)

أقامَ ديوانُ الوقف الشيعي فعاليات الأسبوع القرآني السنوي الرابع في العتبة الحسينية المقدسة

يا قارئ (القرآن الكريم)... كفاك شرفاً ورفعة أن يكون لك حافظاً وشفيعاً

لقد أرسلَ اللهُ العزيز رسولَه المصطفى ﷺ هادياً ومبشراً ونذيراً، وخصّه بمعجزة عظيمة تحملُ خصائص فريدة، لتكون دستوراً وضياءً تبصّر الناسَ سبلَ الرشاد والصلاح ألا وهي (القرآن الكريم). كما أكّد سبحانه وتعالى بآياته البيّنات على أهمية هذا الكتاب، وكذلك أكّد رسوله ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام بأحاديث عديدة، حثوا من خلالها على ضرورة تعلمه ودراسته وحفظه والعمل به؛ لكونه من الأسس الرصينة التي تدخل في اصلاح المجتمع وتربية أبنائه، وتزكية نفوسهم وتطهيرها من الخطايا والآثام.

خاص صدى الروضتين

وامتثالاً لذلك، ولإشاعة الوعي والثقافة القرآنية بين المسلمين؛ وتحفيزاً لكّل الحفظة والباحثين والمفسّرين على الإبداع والعطاء وتقديم الأفضل، أقام ديوانُ الوقف الشيعي - المركز الوطني لعلوم القرآن والتراث الإقرائي - الأسبوع القرآني السنوي الرابع على قاعة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ في العتبة الحسينية المقدسة يوم السبت المصادف (٩/٢٩ واستمر لغاية ٢٠١٢/١٠/٥م).

افتتح الأسبوع القرآني الرابع بمحفل كبير حضره حشد من المؤمنين يتقدمهم سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، وعدد من السادة والمشايخ الفضلاء، وأساتذة وباحثون من الجامعات العراقية، فضلاً عن حفظة وقرّاء القرآن الكريم المشاركين من جميع محافظات القطر الحبيب.

ابتدأ المحفل بتلاوة عطرة من كتاب الله الحكيم ألقاها على مسامع الحاضرين القارئ حسام عبد الكريم - الفائز الأول بمسابقة النخبة الوطنية في العام السابق - تلته كلمة ترحيبية لديوان الوقف الشيعي ألقاها فضيلة الشيخ سامي المسعودي نائب رئيس الديوان، نقل خلالها تحيات سماحة السيد صالح الحيدري(دام عزه) رئيس الديوان، ورحّب بالضيوف والمشاركين، وشكرهم على حضورهم الذي وصفه بأنه ينمّ عن مدى الحبّ والاهتمام الكبيرين بكتاب الله (عزّ وجل).

وأضاف: إن للقرآن الكريم أهمية عظيمة في حياة المسلمين تتجلى بعدة جوانب، منها الاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية، فهو دستور الله تعالى لعباده، وهوية المسلم الحقة، ورمز لعزته وكرامته.

موضحاً: إن الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، وكتابها أفضل الكتب، ولذلك كان من الواجب عليها أن لا تألو جهداً في تبيين القرآن وتعليمه، حيث رُوي عن النبي ﷺ في هذا الجانب أنه قال: (علّموا أولادَكم القرآن، فأنه أول ما ينبغي أن يتعلمَ من علم الله سبحانه وتعالى). وقال أيضاً: (خيرُكم من تعلّم القرآن وعلمه)، فالقرآن الكريم ربيع للقلوب ونقطة مضيئة في قلب المؤمن، وخير اطمئنان وسكينة للروح والجوارح.

وبيّن: ما هذا الاهتمام وتلك الندوات، وهذه المحافل القرآنية التي يقيمُها ديوانُ الوقف الشيعي عن طريق المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم إلا امتثال لقول الله (عزّ وجل) ونبيه الكريم ﷺ في حفظ وقراءة القرآن الكريم.

وختاماً قال: نباركُ لكم أيها الأخوة الأعزاء هذا المحفل القرآني، ونتمنى لكم أن تنالوا بحضوره أجراً وثواباً إن شاء الله تعالى.

جاءت بعدها كلمة ديوان الوقف الشيعي ألقاها الدكتور علي الخطيب نائب رئيس الديوان الذي قدّم بمطلعها تهنئة للحاضِرين بهذا الموسم القرآني، سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لمثل هذه المحافل.

وأضاف: يشهدُ عالمنا الإسلامي بصورة عامة وعراق المقدسات بصورة خاصة اهتماماً ملحوظاً بكتاب الله العزيز، واتخذ هذا الاهتمام أبعاداً كثيرة من أبرزها التقنين القرآني لمتطلبات الحياة، أو ما يُسمى بفقه النظرية، إذ عالج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والإعلامية وغيرها كثير لا تعد.. إلا أن ما يعكر صفو هذا التنظير والتثقيف هو استمرار الغرب بحربه ضد القرآن وضد المبعوث به رحمة للعالمين، ولم تكن مثل هذه الأفعال بالجديدة على الرسالة الإسلامية، بل يرجع تأريخها إلى ما كان عليه المشركون بداية عصر الرسالة الإسلامية.

مبيناً: إن هنالك من ينافسنا ولديه العدة والعدد مع إستراتيجية محكمة يفتقر إليها المسلمون بكل مذاهبهم، وما كان هذا الافتقار إلا لقلة عدد المتخصصين والمؤهلين لممارسة عملية التبليغ، ويكون هذا السبب واضحاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار حملات التبشير التنصيرية المبرمجة التي تعمّ العالم للدرجة التي أصبحت فيها تحتل المرتبة الأولى من بين الديانات في عدد معتنقيها.

وما كان هذا الازدياد بسبب قدمها، ولكن لكثرة مبلغيها، ولكي نقوم بهذه المهمة ونحقق أغراض الرسول ﷺ علينا أن نتعلم لنعلم، وأن نعمل لاستحداث الفرص.. لذلك واعترافاً بأهمية العلم وطلبه، وبتوجيه من معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري، وتماشياً مع هموم مرجعيتنا العليا في النجف الأشرف، وقيادتنا السياسية الحكيمة في إسداء الخدمة لأبناء بلدنا وخاصة في ما يتعلق بالجانب التعليمي، استحدث ديوان الوقف الشيعي امتحاناً خارجياً لطلبة الصف السادس الإعدادي للدراسات الإسلامية، يتزود المشاركون فيه بجملة من المناهج المركزة في علوم القرآن وتفسيره وحفظه وأحكام تلاوته، إضافة إلى دروس أساسية اخرى يتأهل الناجحون فيها لمواصلة الدراسات الجامعية، وقد شملوا بالقبول المركزي وفق خطة وزارة التعليم لهذا العام، إضافة إلى وجود كلية الإمام الكاظم عليه السلام التابعة لديوان الوقف الشيعي.

وختاماً قال: كلّ الشكر والثناء موصول لمركز علوم القرآن الذي دأب من خلال ديوان الوقف الشيعي على الاستمرار في عقد هذه المسابقات والنشاطات السنوية، لاكتشاف الطاقات بمجالاتها المنوعة، وللترويج لها والتثقيف عليها.. إضافة إلى ما يكون لتمتين أواصر الإخوة والمحبة القادرة على إعادة المجد المرتقب لديننا الحنيف تحت راية القائم عجل الله فرجه.

بعدها جاء دور العتبة الحسينية المقدسة لإلقاء كلمة ترحيبية ألقاها الدكتور سالم جاري، معبراً بمطلعها عن سعادته، لكونه يُكلف بإلقاء الكلمة نيابة عن سماحة الأمين العام

للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وأن يرحب بالضيوف ويبارك لهم هذا الجمع الطيب الذي وصفه أنه يبعث على التفاؤل والمسرة البالغين.

وأضاف: إننا نجد هذه الجموع الطيبة المباركة ترد على من يزعم أهل العراق عموماً، وأن الشيعية خصوصاً قد هجروا القرآن، وأن لهم قرآناً آخر، وأنهم لا يعتنون بالقرآن كاعتنائهم بزيارة وأدعية أئمتهم عليهم السلام.

ومن ثم تلتها كلمة المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي ألقاها الأستاذ عادل الكناني مدير المركز ورئيس لجنة الإشراف العليا للأسبوع القرآني السنوي الرابع، وقد ابتدأ كلامه بالترحيب بالضيوف الكرام، حامداً ربّه على هذا التوفيق العظيم وهذا التجمّع الكريم.

مضيفاً: لقد أوكلت إلى مركز علوم القرآن في ديوان الوقف الشيعي مهمة العمل القرآني، وكما تعلمون بأن للقرآن الكريم أربعة عشر علماً، ونحن بصدق نقول: مازلنا بطور التأسيس، وما زلنا نعمل عمل الفلاح نحرث الأرض ونختار أفضل بقاع هذه الأرض، ثم نضع البذر لعل الله يوجد منه ما ينفع الناس، فإن شبّ هنا أو هناك فله الحمد قد ظهر هذا الزرع وأينع وسُرّ به المسلمون.

موضحاً: إن العمل القرآني في ديوان الوقف الشيعي انقسم إلى قسمين رئيسيين هو (الداخلي والخارجي)، وفيما يخص العمل الداخلي فقد كونت مجموعة أقسام - أحد عشر قسماً - في مركز علوم القرآن تتناول فيه جميع فروع القرآن الكريم ومعالمه ومعارفه.

وقد سعى الديوان بكلّ ما يملك من دعم للمركز مادياً معنوياً كي ينهض بهذه المهمة، وحقاً أقول إنها مهمة شاقة مع الوضع الذي مرّ بالعراق واستمر لعقود طويلة.

موضحاً: إن الحملة القرآنية التي ولله الحمد كنا في بدايات تكوينها منذ عام (٢٠٠٣م) حيث أسست أول مسابقة قرآنية وطنية لعلنا وفقنا بها جنباً إلى جنب مع مؤسسة شهيد المحراب المباركة، بإدارة الشيخ باسم العابدي، وكذلك المؤسسة القرآنية بإدارة الحاج رافع العامري، نعمل سوية بجهود مشتركة بأن نصل إلى نتائج، وهذه النتائج تعبّر عن عمق الحراك القرآني.

وبيّن: لقد كان لنا اهتمام خاص بالتلاوة والتجويد، فأنشئ قسم لذلك، جمع خيرة قراء العراق، وأنشئ كذلك معهد يدرس المواد القرآنية المتخصصة، وقد وضع لهذا الموضوع منهج مفصل عُرض على وزارة التربية، وأقرّته في جلستين، وكذلك عُرض على وزارة التعليم العالي وأُقرّ في الجلسة الأولى، ومازلنا بحمد الله تعالى مستمرين بهذا العمل المبارك.. وواصل مستعرضاً كلّ النشاطات الخاصة بالمركز والمحافل القرآنية والمسابقات الخارجية والداخلية، والبرامج العلمية المشتركة مع الجامعات العراقية.

وختاماً قال: بودنا خلال هذا الأسبوع القرآني أن ننتج مصحفاً في كل عام بدعوة ثلاثين متسابقاً خطاطاً من العراق وخارجه، وأن يتبارون، وأن يكون لكل خطاط جزء واحد فقط، وتستمر هذه المسابقة عشرة أيام، ونسأل الله تعالى أن نُوفّق لهذا المسعى.

واختتم المحفل المبارك بتلاوة عطر من آيات الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ عامر الكاظمي، بعدها كان لصدى الروضتين بعض اللقاءات منها مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة والذي حدثنا قائلاً: لقد أكّد الله تعالى في كتابه الكريم على الاهتمام بالقرآن الكريم كمنهج للحياة، وكذلك أكد النبيّ الكريم والأئمة الأطهار عليهم السلام، لذا علينا أن ننطلق من هذه الدعوة الربانية لكي نعطي للقرآن الكريم الاهتمام الذي يستحقه، ونحوّله إلى منهج ثقافي تربوي وسلوكي وسياسي واقتصادي واجتماعي، حيث نجد القرآن الكريم بروحه وجوهره ظاهراً في حياتنا سلوكاً نمارسه.

وأضاف: هنالك رسالة نوجهها إلى دول العالم، هي أن العراق في هذا الوقت الراهن الذي يعيشه والظروف الصعبة هو عراق القرآن الكريم، وأن هنالك اهتماماً بقدر كبير بكتاب الله من مجتمعنا ومؤسساته، وهذه الرسالة نوجهها إلى أولئك الذين يثيرون الشبهات أن ليس هنالك اهتمام بالقدر الكافي بالقرآن الكريم، فهذا الأسبوع وبقية الجهود التي تُقدم هي في الوقع رسالة ايجابية إلى بقية دول العالم لدفع تلك الشبهات التي تُثار لأغراض خبيثة، وبالتالي نحن نُقيّم ونثمّن هذه الجهود المباركة، ونسأله تعالى أن يتمّمَ على الاخوة القائمين بالتوفيق ولكل القائمين على شؤون القرآن الكريم.

ولقاء آخر مع الأستاذ علي غزاي المياحي مسؤول الإعلام في المركز الوطني لعلوم القرآن وسكرتير تحرير جريدة قطوف، والذي تحدث لنا قائلا:

للعام الرابع على التوالي يقيمُ ديوان الوقف الشيعي المركز الوطني لعلوم القرآن الأسبوع القرآني، متضمّناً مسابقة النخبة الوطنية القرآنية الخامسة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، ومسابقة الكتاب القرآني السنوي الرابع للمدة من (٢٠١٢/٩/٢٩م) ولغاية (٢٠١٢/١٠/٥م).

وقد اعتاد ديوان الوقف الشيعي على إقامته سنوياً لغرض جمع القرّاء الحفظة من الشمال إلى الجنوب في العراق الواحد، وجعلهم يتنافسون على المراتب الثلاثة الأولى لغرض فرز المواهب القرآنية، وإشراكها في المحافل الدولية المتعددة. ويعدّ هنا الأسبوع حافزاً كبيراً لكل القرّاء لكي يبدعوا - وخاصة للشباب - لإبراز الإمكانيات المخفية.

وأضاف: وتضمّن هذا الاسبوع مسابقة الكتاب الذي يتنافس فيه (٣٨) بحثاً تخص القرآن الكريم، سواء في الكتب السماوية، أو في النغم، أو في الأحكام والتلاوة والتفسير.. إضافة إلى مسابقة التلاوة والحفظ والتي اشترك بها القرّاء من جميع المحافظات، حيث تم ترشيح مجموعة من الحفظة من كل محافظة للاشتراك بهذه المسابقة. وهنالك مشاريع عديدة متطورة في سبيل الارتقاء بهذا الأسبوع، ولكن الاكتمال لا يبدأ إلا بخطوة لا نزال نعمل من أجل ذلك بالدخول بالعديد من المحافل الدولية، وبدأت والحمد لله تظهر نتائج ذلك بازدهار علاقاتنا الدولية وتطورها.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (نبض القلب)

تأليف وإعداد: وسام القريني إخراج: زيدون السلطان

تقديم: الفرقة الحرّة للتمثيل

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم

قدمت وحدة المسرح الحسيني التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسرحية (نبض القلب) تأليف وإعداد وسام القريني، وإخراج زيدون السلطان على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية في كربلاء المقدسة بتأريخ (١٨/ ذي الحجة ١٤٣١هـ الموافق ٢٥/ تشرين الثاني /٢٠١٠م) ولمدة يومين. تتحدث المسرحية عن واقعة بيعة الغدير.

عيد الغدير الأغر

لما قضى رسول الله ﷺ نسكه أشرك علياً في هديه، وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون حتى انتهى إلى الموضع المعروف بغدير خم، وليس بموضع إذ ذاك يصلح للمنزل لعدم وجود الماء والمرعى فيه، فنزل ﷺ في الموضع ونزل المسلمون، وكان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام خليفة في الامة من بعده، وكان قد تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخره لحضور وقت يأمن فيه الاختلاف منهم عليه، وعلم الله (عزّ وجل) أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلدانهم وأماكنهم وبواديهم، فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الحجة عليهم فيه، فأنزل الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ) يعنى في استخلاف علي عليه السلام والنص بالإمامة عليه (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) فأكّد الفرض عليه بذلك، وضمن له العصمة، ومنع الناس منه. فنزل رسول الله ﷺ المكان ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قائظاً شديد الحر، فأمر ﷺ بدوحات هناك، فتم ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان، ووضع بعضها فوق بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس الصلاة جامعة، فاجتمعوا من رحالهم إليه، وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء.

فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الأمة نفسه. وقال: إني قد دُعيت ويوشك أن أجيب وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، ثم نادى بأعلى صوته: ألستُ أولى بكم بأنفسكم؟

قالوا: اللهم بلى، فقال لهم على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين ﷺ فرفعهما حتى بان بياض ابطيهما: فمن كنتُ مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ثم نزل ﷺ وكان وقت الظهيرة، فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فأذن مؤذنه لصلاة الفرض، فصلى بهم الظهر وجلس ﷺ في خيمته، وأمر علياً عليه السلام أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنئوه بالمقام، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه وسائر نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن. وكان فيمن أطنب في تهنئته بالمقام عمر بن الخطاب، وأظهر له من المسرة به وقال فيما قال: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وجاء حسان بن ثابت إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فوقف على نشز من الأرض وتطاول المسلمون لسماع كلامه فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالرسول مناديا
وقال: فمن مولاكم ووليكم
فقالوا: ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا
ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدى إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أنصارَ صدق مواليا
هناك دعى اللهم وال وليه
وكن للذي عادى علياً معاديا

الممثلون:

زيدون السلطان: جون بيكر.

حسين العبادي: رسول.

منتظر الطويل: شخصية الإمام علي عليه السلام.

محمد العطار: الشيطان.

جاسم كردلة: عبد الله

صادق النصراوي: رجل (١)

أزهر الأسدي: رجل (٢)

حيدر التميمي: رجل (٣)

علاء الموسوي: صوت النبي ﷺ.

أزهر الأسدي: صوت الإمام علي عليه السلام.

الفنيون:

الإشراف المسرحي: محمد السعدي

مدير المسرح: وسام القريني

المؤثرات الصوتية: جلال الزبيدي

الإنارة: سعد السعيدي

الماكياج: حسن الشيباني - جاسم كردلة

المونتاج الصوري: علاء الأسدي - ميثم البطران

مجلة المسرح الحسيني

مجلة فصلية تُعنى بالشأن المسرحي بشكل عام والحسيني خاصة تصدر عن وحدة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة العدد (١) شوال/ ١٤٣٢هـ الموافق أيلول/ ٢٠١١م.

محتويات العدد:

١- المسرح الحسيني.. مسرح الضرورة.. مسرح الحياة/ رضا الخفاجي - رئيس التحرير.

٢- المسرح الإسلامي... تجربة في التأصيل/ حيدر جبر الأسدي.

٣- فرقة مسرح كربلاء تتخطى السنة (٤١) من تأسيسها/ الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم.

٤- مسرح التشابيه والمسرح الإسلامي/ صباح محسن كاظم.

٥- مسرح التعزية في العراق... والتواطؤ بين الأيدلوجيا والنخب الثقافية/ حسن الكعبي.

٦- المخرج في المسرح الحسيني/ عقيل أبو غريب - سكرتير التحرير.

٧-الفداء في معركة الماء - قراءة نقدية في مسرحية (العباس (عليه السلام)) للشاعر رضا الخفاجي - د. خضير درويش.

٨- المقتربات الدرامية بين التشابيه في العزاءات الحسينية ومسرح الشارع/ عماد كاظم العبيدي.

٩- المقتربات الفنية بين المسرح الاحتفالي والمسرح الحسيني/ مهدي هندو.

١٠-طقوس التعزية وتعددية التأويل/ جماعة الناصرية للتمثيل - بين النظري والتطبيقي في تجربتين للتعزية - علي شبيب ورد.

١١-مسرحية (سفر التوبة) - تأليف رضا الخفاجي.

١٢-حلم يتوهج.. في مسرحية (صوت الحسين) - كفاح وتوت.

١٣-حسن محمد علي جلوخان (شخصية العدد المسرحية) - الباحث المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم.

١٤-مهرجان المسرح الحسيني... خطوة رائدة على طريق التأصيل والإبداع - كربلاء - حيدر السلامي -متابعات.

١٥- صدور كتاب موسوعة المسرح العراقي في كربلاء للباحث المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم - متابعات - هيئة التحرير.

هيئة التحرير:

رئيس التحرير: رضا الخفاجي.

مدير التحرير: طالب عباس الظاهر.

سكرتير التحرير: عقيل أبو غريب.

التنضيد الطباعي: حيدر عدنان.

التصميم والإخراج: فاضل طه الجشعمي.

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة

مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية تقيمُ مهرجانها الأول لتكريم الطلبة المتفوقين من الأيتام وأبناء العوائل المتعففة

متابعة: أحمد الخالدي

كلما ذُكر اليتم ذُكر أبو الأيتام أمير المؤمنين عليه السلام، وتجسّمت صورته أمام ناظري كلّ مؤمن موالٍ. وكلما ذُكرت كفالة الأيتام ذُكرت أمّ المصائب عقيلة بني هاشم زينب عليها السلام وكفالتها لأيتام بيت النبوة.. ولعدم انفكاك هذه المتلازمة، كان من بركات نور أهل البيت الطاهرين عليهم السلام أن أخذت مؤسسة نور الحسن الخيرية اسمها من اسم كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لتكمل مسيرة علي وزينب عليهما السلام، بما تقوم به من نشاطات خيرية مادية ومعنوية، تصبّ في خدمة الأرامل والأيتام والعوائل المتعففة.. ومن هذه النشاطات إقامة مهرجانها الأول لتكريم الطلبة الأيتام المتفوقين، لتزرع في هذه النفوس الصغيرة أملاً في المستقبل، ولتصنع منهم رجالاً يقودون الحياة في الغد القريب.

الاستاذ محسن الطائي

السيد عيسى الحسني

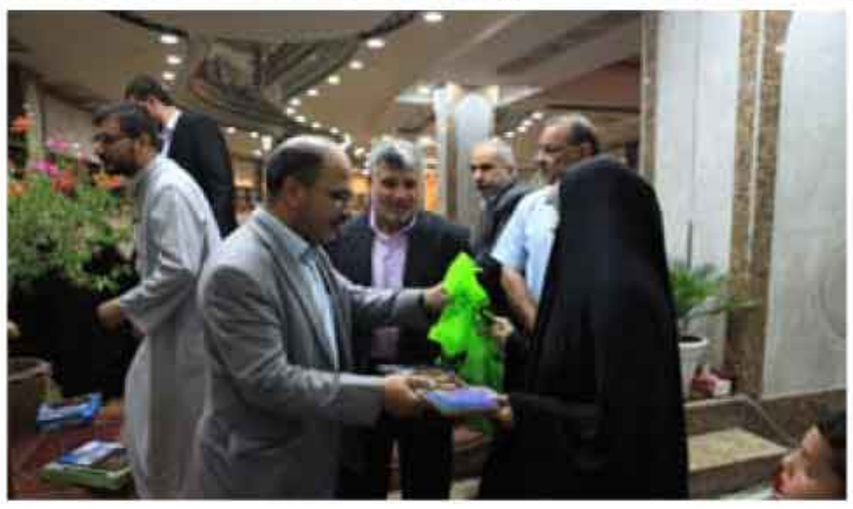

عطرت مسامع الحاضرين آيات من الذكر الحكيم تلتها معلنة بدْء فقرات هذا المهرجان الطفلة (معصومة صاحب صالح)، إذ رتلت سورة الإنسان.

جاءت بعدها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، أكد فيها على أهمية الأم في تربية الطفل، وتحملها الجزء الأكبر في تعليمه، بدْءاً من مراحل الطفل الأولى الى أن يكبر ويعتمد على نفسه، وإنها العنصر الأهم في وصول أبنائها الى ساحة رضا الله تعالى، وذلك بخلق الأجواء المناسبة لهم، واسباغها عليهم رحمتها وحنانها وعنايتها، وتربيتها لهم على الفضائل.

وذكر سماحته: إن اليتم ليس عيباً، إنما هو ابتلاء يبتلي به الله تعالى بعض عباده، وهو أول ما ابتلي به نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وهو المثل الأعلى لكلّ الأيتام، وذلك دليل على أن اليتم لا يشكل عائقاً أمام الإنسان ليكون إنساناً ناجحاً بل ومتفوقاً.

وأكبر سماحته دور النساء الأرامل اللائي فقدنَ الزوج المعيل في تحمل فقده ورعاية أيتامه في هذه الظروف الصعبة التي تحتاج الى طاقة نفسية كبيرة، وثقة كبيرة بالله تبارك وتعالى.

وعرّج سماحته على الدور الطيب التي تقومُ به المؤسسات الخيرية التي تقوم بسدّ جزء من احتياجات هذه العوائل؛ ووجه توصياته للأمهات بحثّ أبنائهن على مواصلة الدراسة، وعدم الانقطاع عنها لأي سبب كان.

وختم سماحة السيد الصافي كلمته بالدعاء للأيتام وأبناء العوائل المتعففة بالتوفيق والنجاح، وللمؤسسات الخيرية بالتوفيق والاستمرار في العطاء.

وقام عريف هذا الحفل الحاج (حسين صادق) بقراءة قصيدة كتبها لليتيم، طرّزها بمشاعره عن اليتم والأيتام.. ثم ألقى السيد عيسى الحسني مدير مؤسسة نور الحسن الخيرية كلمة ذكر فيها اهتمام القرآن والسنة النبوية بهذه الفئة من المجتمع، وأكد أن أيّ مجتمع يحتاج لكي يستقيم الى تكافل مؤسساته في سبيل توفير سبل العيش الكريم لشريحة الأرامل والأيتام التي خلفتها الحروب البائسة والأحداث الدامية التي مرّ بها العراق، فلابدّ أن ننهض بمؤسساتنا الحكومية والدينية والمدنية لسدّ هذه الفجوة التي خلفتها تلك الأحداث؛ لأن بقاء هذه الشريحة بلا عناية يؤدي بالمجتمع الى نتائج سلبية تثقل كاهل المجتمع وكاهل هذه الفئة.

صدى الروضتين حضرت المهرجان وكانت لها وقفة مع:

الأستاذ محسن الطائي ممثل مركز تنسيق المنظمات غير الحكومية في الفرات الأوسط، حيث حدثنا قائلاً:

لاشك أن العمل الخيري هو من مبادئنا الإسلامية الأصيلة التي حثّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولابد أن يكون لمنظمات المجتمع المدني في العراق فاعلية تتناسب مع الأحداث التي مرت بالعراق، والتي خلفت أرقاماً كبيرة من الأرامل والأيتام، وكل عراقي يشعر بالمسؤولية وهو مُحاسب أمام الله سبحانه وتعالى تجاه هذه الشريحة من المجتمع العراقي، وخاصة المنظمات التي تهتم بالأعمال الخيرية، وبالأيتام والأرامل؛ لأنهم شريحة كبيرة في العراق، وعلى جميع المؤسسات الخيرية أن تقف وقفة جادة لإسعاف هذه الشريحة وقضاء حوائجهم..

صدى الروضتين: ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في كربلاء المقدسة في سدّ حاجات الأيتام، وخلق الحافز لهم للتقدم والتفوق الدراسي؟

لقد وجدت بعد اطلاعي على هذه المؤسسات أنها تغطي حاجة (٩٠٪) من الأيتام في مدينة كربلاء المقدسة، وهي لا تتعدى العشرين مؤسسة. ونحن نبارك لهذه المؤسسات؛ كوننا ضمن الحكومة المحلية، وكوننا دائرة تابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء، وندعم كلّ الآراء والأفكار التي تقدمها، وعسى أن يكون لها في المستقبل موازنات وميزانات خاصة تدفع بهذه المؤسسات للأمام من أجل رفع الحاجة عن هذه الشريحة الكبيرة.

أما السيد عيسى محمد حسين الحسني مدير مؤسسة نور الحسن عليه السلام الخيرية لرعاية الأيتام والأرامل والعوائل المتعففة، فقد حدثنا عن هذه المبادرة الكريمة لتكريم الطلبة قائلاً:

هذا المهرجان هو الأول بالنسبة لمؤسستنا، وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، لتكريم الطلبة الأيتام المتفوقين، وكذلك المتفوقين من أبناء العوائل المتعففة، لتشجيع الطلبة الأيتام على الدراسة والتفوق.

أما ما يتعلق بنشاطات هذه المؤسسة فهي كثيرة، منها ما يتعلقُ بالجانب المادي المعيشي لهذه الشريحة، ومنها ما يتعلق بالجانب المعنوي والثقافي، وكل ذلك لردم الهوّة الكبيرة في نفسية اليتيم بينه وبين أقرانه، ليكون عنصراً فاعلاً ومنتجاً في المجتمع، ولينالنا - نحن القائمين على هذا العمل - الأجر والثواب الذي وعد الله سبحانه وتعالى به المُحسنين الكافلين للأيتام.

مشروع تقوية وتطوير جدران وأرضية وسقف السرداب الشريف للضريح المطهر لساقي عطاشى كربلاء عليه السلام

بعزم وإخلاص تستمر مراحل الإعمار في العتبة العباسية المقدسة لتشمل معجزة وكرامة جليلة تميّز بها أبو الفضل العباس عليه السلام لمواقفه العظيمة في معركة الطف الخالدة ألا وهي مياه (السرداب الشريف) التي ازدانت بإذن الله تعالى ولملامستها للقبر الشريف بشفاء المرضى.

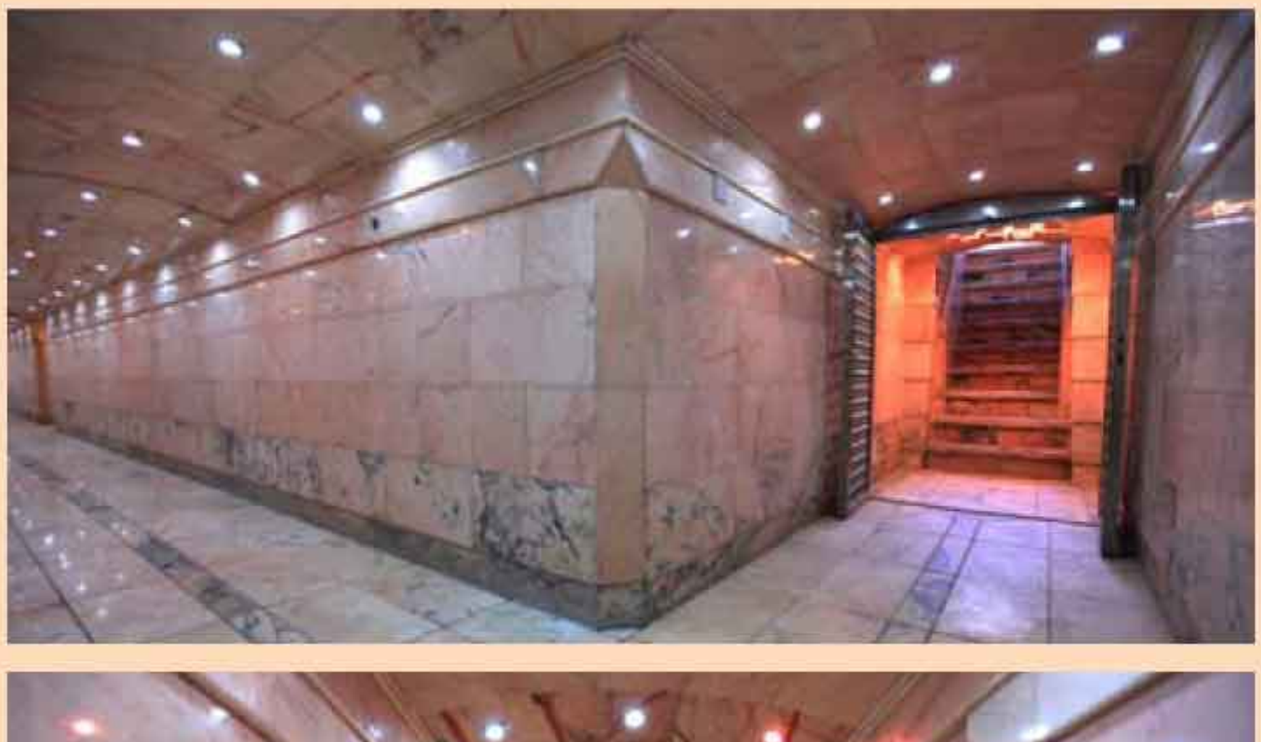

ولقدم إنشاء هذا السرداب وتضرره، قامت إدارة العتبة المقدسة بمشروع كبير شمل ترميم كل اجزائه من أجل الحفاظ عليه؛ حيث ابتدأت اولاً بدراسة المكان، ومن ثم إعداد التصاميم الخاصة بالمشروع، وبعدها تم التعاقد مع شركة الحلو (وهي شركة عراقية)، وابتدأ العمل بمراحل عديدة لتصل اليوم لإنجاز كافة الأعمال الخاصة بمشروع ترميم (السرداب المطهر).. هنا ما تحدث به المهندس ضياء مجيد الصائغ مسؤول قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وهو القسم الذي قام بإعداد الدراسات والتصاميم الخاصة به.

وأضاف: نظراً لقدم جدران الحرم السفلي وأروقته وسقوفه والتي يُصطلح عليها بالسرداب، حيث تعود لقرون عدة؛ بسبب ارتفاع منسوب المياه داخلها، إذ تهرّأ قسمٌ كبيرٌ من تلك الجدران، وحدثت تصدعات وتشققات في بعض من مساحات السقف لدرجة تخيف من حدوث انكسار كبير فيه وهذا الانكسار قد يحدث إذا لم تتم معالجة السقف والجدران الساندة له في الوقت المناسب، ولتوجيه المياه المتدفقة (المياه الجوفية) من جدران وأرضية السرداب في أنابيب بدلاً من تشتتها، وبالتالي انتقال رطوبتها إلى جدران الحرم، ويضعف من قوة تحملها...

لأجل ذلك كله، تطلب الأمر من إدارة العتبة القيام بمشروع لحماية تلك الجدران، وذلك بتقوية جدران السرداب وسقفه وأرضيته، مع إظهار السرداب عموماً بمنظر بهيٍّ أيضاً، ليتناسب وقربه المكاني من المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام.

وأوضح المهندس ضياء: بعد إجراء الدراسات والفحوصات، تبيّن أن فكرة التصميم الاساسية للمشروع تؤكد بأنه لا فائدة من معالجة الجدران والسقف للسرداب ما لم يتم معالجة المياه الجوفية فيه لذلك فقد تم عمل ساقية لتجميع ماء السرداب، وهي عبارة عن أنبوب نصفي بقطر (٠,٥)م مخرّم من جانبيه لإدخال المياه الناضحة من الأرضية إليه، حيث تحيطه طبقة من الحصى الخشن المرشِح للمياه المذكورة، والأنبوب ممتد تحت أرضية السرداب وفي وسطه لتكون مجمعاً للمياه.

مبيناً: إنه تم إنشاء شبكة من الأنابيب بقطر (١٠) سم لكل منها في الجدار تقوم بتفريغ المياه المتجمعة في الأواوين مستقبلاً لتصب في الأنبوب الوسطي. كما تم عمل فتحة تهوية لكل إيوان، لتكوين منظومة تهوية متكاملة تؤدي للممر لمنع تراكم بخار الماء المتجمّع من الماء الموجود في الإيوان. أما بالنسبة لأنبوب التصريف في الأرضية، فقد تم بناء خمسة مجمعات مياه كلٌّ منها بأبعاد (٥٠×٥٠) سم، وبعمق (٧٠) سم، واحد منها في بداية دخول السرداب، والباقيات تُوزع وسط كل ممر من ممرات الأروقة. وستُوضع في هذه الفتحات غطاسات دائمة لسحب الماء تلقائياً - عند وصوله مستوىً معيناً - الى خارج السرداب.

علمًا بأن التصميم سمح للمياه في هذه المجامع بالحركة والصعود فوق الأرضية، لكي لا تُحدث ضغطاً على جدران وأرضية السرداب التي تمت تغطيتها فوق الأنبوب بمواد عازلة، ثم صُبّت بالكونكريت المسلح المعالج بمادة (SBR)، ثم تغليفه بالمرمر.

وأوضح الصائغ: خلال هذا المشروع تمت إزالة الجدران الأقرب للقبر الشريف من التي لا تحوي على أواوين من الرواق السفلي والمتهرئة، وبقائها يسبب مضرة وذلك لحجزها لبخار الماء المذكور، وبعمق يتراوح بين (٢٤سم-٤٨سم)، وأكثرية الجدران كانت بالعمق الأخير، عدا الركن الشمالي الشرقي، حيث أزيل منه (٦٠) سم، لذا تمّت إزالة هذه الجدران واستبدالها بجدار بنفس السمك الذي أُزيل من الطابوق القديم المتهرئ، وهو من الطابوق المثقب الذي يتم ملء مفاصله وثقوبه جيداً بالأسمنت المعالج كيمياوياً بمادة SBR، وهي مادة تزيد قوة التصلب وتمنع الرطوبة.

كما تم وضع كلابات حديدية (Hock) خلال طبقات الطابوق لتربط جداره مع شبكة التسليح التي وضعت أمامه لتكوّن جداراً كونكريتياً بسمك (١٠)سم وهو تحت المرمر الذي يشكل الوجه النهائي لممرات السرداب.

وأضاف: تم طلي جدار الطابوق بطبقة من الزفت واللباد كعازل للرطوبة، وتم توزيع أعمدة كونريتية مسلحة في جدار الطابوق ولمسافة (٢)متر بين كل عمودين، لزيادة تقوية جدار الكونكريت والطابوق. أما الجدران الخارجية لممر الأروقة السفلي (غير الملاصقة للقبر الشريف) فقد تبيّن بالفحص أنها جدران قوية ولم تظهر الحاجة لإزالتها، ولكن تم عمل أعمدة كونكريتية لكل (٤) متر فيها، لزيادة تقويتها وربطها مع جدار الخرسانة الذي تم إنشاؤه حالياً في المشروع بنفس الطريقة السابقة للجدار المقابل له. كما تم عمل شقوق تهوية في أعلاه من خلال حفره بعمق (١٠)سم وعرض (١٠)سم، وتتجمع في فتحات تؤدي لممر الأروقة.

أما فيما يخصّ معالجة السقف قال: تمت معالجته من خلال عمل سقف كونكريتي مسلح تحت السقف القديم، وبسمك (١٠) سم، وتمت عملية صبّه بمراحل من خلال الحقن، ثم تغليفه بالمرمر الذي سيُعمل كقالب للصب وبالتالي سيكون مظهر السرداب النهائي كممر مغلف بالمرمر الأبيض نوع اونكس برتغالي المنشأ من جميع الجهات، أي للجدران والأرضية والسقف، واحتوى على النقوش والآيات القرآنية الكريمة فيها، وتم عمل تأسيس كهربائي جديد للسرداب بخطين (٢٢٠) فولت و(١٢) فولت لتغطي الإنارة الحديثة التي ستضيئه ومنظومة كاميرات متطورة.

أقامَ معهدُ القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، دورة الإمام الصادق عليه السلام لإعداد أساتذة القرآن الكريم من طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، شارك فيها (٣١) طالباً للفترة من (٢٢/شوال/١٤٣٣هـ إلى ٨/ ذي القعدة/ ١٤٣٣هـ) وكانت الدروس صباحاً ومساءً، واختتمت الدورة في التاسع من شهر ذي القعدة ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٩/٢٦م.

تغطية احمد مظلوم

من أجل إعداد أساتذة يحملون القرآن فكراً وعملاً

معهدُ القرآن الكريم يقيمُ دورة الإمام الصادق عليه السلام

وقد أقيم حفل توزيع الجوائز على الطلبة الناجحين في الدورة، وكانت جائزة الطلبة الثلاثة الأوائل هي زيارة الإمام الرضا عليه السلام.

افتتح الطالب (أبو ذر) الحفل الختامي بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، ألقى بعدها سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) كلمة جاء فيها:

إن من دواعي الفخر والاعتزاز أن نشهدَ هذا الاحتفال المبارك والجمع الكريم في رحاب العترة الطاهرة عليهم السلام، فلا يخفى على حضراتكم أن القرآن الكريم وصية نبينا صلى الله عليه وآله فينا، والاهتمام بالقرآن الكريم يعني الاهتمام بما بيَّن الله تبارك وتعالى لهذه الأمة وسائر الأمم من منابع الهداية، ومنابع الإرشاد، والوصول إلى الحقِّ والحقيقة، وهو المنحى الأول للمهتم بالشأن المعرفي... وهنا أحبّ أن أذكرَ نقطتين:

النقطة الأولى: القراءة الصحيحة للقرآن الكريم مدعاة إلى فهم القرآن وجعله من موارد التدبّر، وعملية التدبّر تعني عملية الوقوف عند القرآن الكريم، والتأمل في آياته وسوره، ومعرفة هذا المعنى من خلال مجيئه في هذه السورة وربطه بسورة أخرى، بحيث يقترب القارئ المتأمّل وليس القارئ العادي شيئاً فشيئاً من الفهم لمعاني القرآن الكريم.

فالقراءة الصحيحة تساعد على الفهم، كما أنها تستدعي من القارئ أن يذهبَ إلى العلوم المختصة في القرآن الكريم، وهذه العلوم المختصة بالقرآن الكريم تقرِّب الإنسانَ من الحق والحقيقة.

النقطة الثانية: قراءة القرآن الكريم وبقائه عند الأمة الإسلامية بشتّى مذاهبها وشتى مشاربها هذا لوحده ليس كافياً، وإنما لابد أن يُرفدَ بقضية ثانية وهي فهم نصوصه من خلال العترة الطاهرة عليهم السلام، ولنا عبَّر النبيُّ صلى الله عليه وآله عنه وعن العترة بأنهما ثقلان: (إني مخلِّف فيكم الثقلين)، فجعل كتابَ الله ثقلاً، وجعل العترة الطاهرة ثقلاً، وهنا نقطة مهمة في هذه العبارة، أن النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: (لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض)، ومعنى ذلك أنه ليس هناك أي تباين واختلاف بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة سلوكاً وقولاً، ولذا نعبِّر عن أمير المؤمنين عليه السلام بالقرآن الناطق، ولعلَّ هذا التعبير غير مختص بأمير المؤمنين عليه السلام، بل يمكن أن يعمّم بالإمام الحسن والإمام الحسين وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام، فلا نجد سلوكاً منافياً متناقضاً مختلفاً مابين أي إمام وما بين القرآن الكريم، وهذه النقطة هي التي أشار إليها النبيّ صلى الله عليه وآله. إذن لابد لقارئ القرآن أن يلتفت إلى هذه النقطة، وهي الاهتمام بالقرآن الكريم.

وأضاف سماحته: من خطوات المعهد المباركة، ومن نشاطات قسم العلاقات مشروع فتية الكفيل، وإن شاء الله سوف يُكتب له النجاح، فهذه الدورة الثانية دورة الإمام الصادق عليه السلام، نسألُ الله (عزّ وجل) أن يكون مسعاهم مكللاً بالنجاح والموفقية. ولا شك أن هذه الفترة التي أمضوها في الدورات ستكون مسجلة في حياة الاخوة الطلبة، وتبقى في نفوسهم دائماً خالدة، يتحسسون متعة ذلك، ونأمل أن تتواصل هذه المتعة الروحية معهم.

في ختام كلمته أثنى سماحته على الجهود المبذولة من قبل الطلبة والعاملين على هذا المشروع والأساتذة، ودعا لهم بدوام الموفقية والصلاح والتواصل مع القرآن الكريم.

وبعدها ألقى فضيلة الشيخ محمد جواد السلامي كلمة جاء فيها:

إن هذه الدورة هي لإعداد أساتذة في القرآن الكريم، وقد تم اختيار نخبة من الإخوة طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، حيث يأتي الاختيار وفق شروط، ويجب على الطالب المختار من قبل الإخوة الموكلين باختيار الطلبة أن يتحلى بكامل المواصفات، مثل: الأخلاق، والثقافة، والقدرة على الحفظ والصوت الحسن..

وهذا يكون بالتنسيق مع وحدة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات؛ لأننا نسعى الى تأهيل هذا الكادر ليكونوا أساتذة في القرآن الكريم.

قال الله سبحانه: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) سورة الإسراء: ٩.

وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: (أشرافُ أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل) وحمل القرآن يعني حمل فكره وعقيدته، والاستفادة من عبره والعمل به.

وهكذا أخذ معهد القرآن الكريم على عاتقه في هذه الدورة مادة جديدة استحدثها وهي مادة أخلاق القرآن، فمن يريد أن يتعلّم القرآن عليه أن يتخلق بأخلاق الرسول وأهل بيته عليهم السلام؛ لأننا إذا أردنا أن نتعلّم أخلاق القرآن علينا أن نتعلم سيرة النبي وآله عليهم السلام؛ لأن القرآن قد تجسّد فيهم.

وأضاف: هذه هي الدورة الثانية باسم دورة الإمام الصادق عليه السلام، وقد يفهم بعضهم أن خمسة عشرَ يوماً غير كافية لإعداد أستاذ، لكن لابد من الإشارة أن هذه الدورة هي دورة إعداد أساتذة، وليست تخريج أساتذة، فالدورة كانت مكثفة صباحاً ومساءً تجعل الطالب الذي يحضرها على طريق القرآن، ولابد له أن يعاود وهذا ما حصل فعلاً في الدورة السابقة، فبعض الطلبة عاودوا وأرادوا دورات أخرى لكي

يستكملوا ما بدؤوه..

فأيها الأحبة.. هنيئاً لكم، ووفقكم الله للعلم والعمل، ولا يفوتني أن أشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والتي ترعى هكذا مشاريع، بل ما انفكت من رعاية المشاريع الثقافية والبرامج الثقافية في المجتمع العراقي.

كذلك لا يفوتني أن أشكر الإخوة في معهد القرآن الكريم الذين يعملون ليلاً ونهاراً مع الإخوة في وحدة العلاقات الجامعية على إنجاح هذه الدورة، وكذلك قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الحضور الذين جاؤوا وحضروا معنا هذا الاحتفال، وأقول لهم شكراً ووفقكم الله، وجعلكم مع القرآن، وحشركم مع القرآن، ومع حملة القرآن محمد وآل محمد عليهم السلام.

كما تحدث لصدى الروضتين الأستاذ أزهر علي الركابي مسؤول وحدة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة:

انطلاقاً من مدينة كربلاء وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني أقامت العتبة العباسية المقدسة دورة الإمام الصادق عليه السلام، وهي دورة تحت إشراف معهد القرآن الكريم، وقد تم تدريس ثلاثين طالباً ضمن برنامج مكثف على أيدي أساتذة أكفاء في العلوم القرآنية، والهدف من هذه الدورة إعداد أساتذة يحملون القرآن فكراً وعملاً، وأن يكونوا مؤهلين لإقامة دورات في القرآن الكريم في الجامعات والأقسام الداخلية.

كما تحدث الأستاذ علي الخفاجي قائلاً:

إن طلبة الجامعات والمعاهد هم طاقة ينبغي الاهتمام بها، فهم الأساس الذي يرتكز عليه البناء، وحينما تكون الأرض التي يُبنى عليها هذا الأساس هي الأرض الطاهرة أرض الأنبياء والأوصياء، فلابد أن يكون هنا البناء مستقيماً، فهذا البناء إذا استقام يستقيم الفرد والمجتمع.

وما يميز هذه الدورة عن غيرها أنها اهتمت بالبناء الروحي، فقد تناولت كيف يُقرأ القرآن؟ وكيف نتدبر فيه؟ هناك دورات كثيرة للشباب، وهناك دورات رياضية وثقافية وتطويرية وفنية وما إلى ذلك.

من جهته قال السيد حيدر الغالبي والذي هو أحد أساتذة هذه الدورة:

كان دورنا في هذه الدورة تدريس مادة التجويد عملياً، وتصحيح التلاوات القرآنية، ومما شعرت به في هذه الدورة بأنها مباركة وقد رأينا كيف أنها تساهم في أداء الطالب، وهناك دورات أخرى ستكون مكملة لهذه الدورات تساهم في رقي الطلبة قرآنياً علماً وعملاً.

إلى ذلك أكد بعض الطلبة المشاركين على أهمية هذه الدورات ورفدها الطالب بالمعارف القرآنية، والتي لها دور في تكامله وسعادته في الدنيا والآخرة.

ضياء عبد الأمير طالب معهد تدريب نفط البصرة، وهو أحد الطلبة المشاركين في الدورة، ومن الذين حصلوا على درجة إمتياز في هذه الدورة تحدث قائلاً:

هذه الدورة حققت لنا مصاديق التمسك بالثقلين، إذ جمعتنا دورة الإمام الصادق عليه السلام تحت راية القرآن الكريم وراية أهل البيت صلى الله عليه وآله وراية أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا فضل من الله، وفضل من أهل البيت عليهم السلام أن وفقنا للحضور في مثل هكذا دورات..

وعلى الرغم من ضيق الوقت إلا أن الأساتذة لم يتوانوا من ارفادنا بالمعلومات القيمة. كما أن المنهاج كان منظماً بالرغم من صعوبة الإحاطة بمثل هكذا منهاج في مدة زمنية مقدارها خمسة عشر يوماً.

كما أضاف الطالب ضياء:

إن من ثمار هذه الدورة التطلع نحو ثقافة قرآنية أوسع وعمل واسع. ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، لذلك نتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، كما نشكر منتسبي معهد القرآن الكريم، ووحدة العلاقات الجامعية، على ما بذلوه من جهد في هذه الدورة، فقد قدموا لنا خدمات كثيرة أهمها أنهم جعلونا بفضل الله سبحانه وتعالى في رحاب القرآن الكريم، ورحاب آل محمد عليهم السلام.

أما الطالب عباس عبد الأمير كلية الهندسة جامعة النهرين:

من مميزات هذه الدورة أننا عشنا في أجواء روحانية مستمرة، وفي ظل هذه الأجواء كانت تُعطى لنا الدروس القرآنية والتربوية، وهذا سبب مهم لتقبلها ورسوخها في القلب والروح والعقل.. لذلك كانت تؤثر على نفس الطالب حيث أصبحنا نعمل على إصلاح النفس والفرد والمجتمع، وبالخصوص الوسط الجامعي الذين هم طاقة تحتاج إلى توجيه نحو سبل الخير والمعرفة، وهذا ما وجدناه في الدروس التي أُقيمت في معهد القرآن الكريم.

وأودُّ أن أشير إلى أهمية التواصل مع المعهد ووحدة العلاقات الجامعية للحصول على الدعم المعنوي، والذي هو أهم ما يدفع العمل نحو التقدم والنجاح.

أما الطالب حسين علي حمود - الكلية التقنية بابل المسيب فقد قال:

هذه الدورة علمتني أحكام القراءة والتلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، وكيفية آداب العشرة والتعامل الصحيح مع أفراد المجتمع، سواء كنت في البيت أم الشارع أم الجامعة.

كما توضح لي الكثير من الأحكام الشرعية في هنا الجانب. آملُ أن تعاد هذه الدورات مرة ثانية لننهلَ منها علوم القرآن الكريم وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

من جانبه أكَّد السيد (علي بدري) وهو أحد المهتمين بالدروس القرآنية:

هذه الدورات القرآنية لطلبة الجامعات والمعاهد من حسناتها أنها تحاول أن تصنع طاقات قرآنية في كل مكان، وهذا أمرٌ يضفي السرور على السامع بها. وأعتقد جازماً أن هذه الدورة هي فاتحةُ خير لأعداد أساتذة للقرآن الكريم يأخذون على عاتقهم هداية الآخرين إلى فكر قرآن الكريم والرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام.

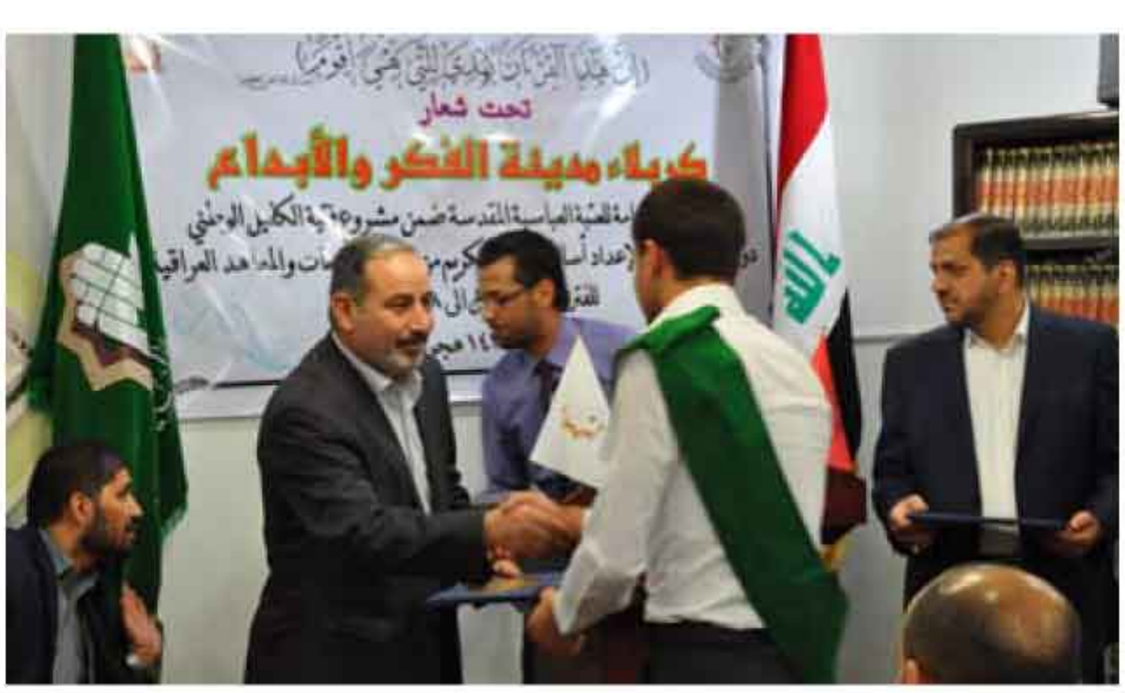

زيارة الإمام الحُسَين عليه السلام في يوم ميلاد الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

قراءةٌ في الظاهرة والخطاب

الجزء الثالث

مرتضى علي الحلي

الإستبصار هو طلب البصيرة إختيارياً وإرادياً، وهذا لا يتسنى لأحد إلاّ إذا أدرك شأن ومقام المعصومين عليهم السلام في كلّ بُعد بعد باعتبار أنّ التعاطي ببصيرة مع المعصومين عليهم السلام لم يك محدداً بزمن ما أو ببعد معيّن؛ ذلك كون المعصوم عليه السلام يُمثّل فيّ وجوده الشخصاني والقيمي حجة إطلاقيّة في سريانها حكماً وبياناً.

وهذا الإستبصار بالمعصوم يمكن إختزاله مفهومياً وتطبيقيّاً في ضرورة الإنتماء الفكري الواعي والمُستَبصِر الى العقيدة منهجاً وسلوكاً، وإلى الشريعة في عباداتها ومعاملاتها خاصة وعامة، فقال الله تعالى: (قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) يوسف: ١٠٨.

إذن، فملازمة أو زيارة المعصوم ميدانياً تتطلب الكون معه في صورة الإستبصار به، وهذا الإستبصار لا محالة سيتجلى فكراً ومنهجاً في شخصية المُستَبصِر بالإمام المعصوم عليه السلام: ثم تضع نصوص الزيارة للمعصومين عليهم السلام فقرتين متلازمتين مفهوماً ومُنطبقاً، يجب توافرهما إتصافاً في شخصية الزائر أو الإنسان المؤمن بصورة عامة، وهما: (مُعادياً لأعدائكم، موالياً لأوليائكم)، فقرتان مُدغمتان بعضهما ببعض، فالتبري من أعداء الله ورسوله والأئمة المعصومين يتطلب التولي للمعصومين ولمنهجهم القويم، وكذلك التولي لهم عليهم السلام يتطلب أيضاً التبرّي من أعدائهم أجمعين.

وللتبرّي والتولّي مجالاتهما في الميدان كلٌ بحسبه لاسيما في وقتنا المعاصر الذي ازدحمت فيه المناهج، وتزاوجت فيه الثقافات، وكثرت فيه الأباطيل والفتن.. وهذان العنوانان لايمكن إسقاطهما في التوصيف للشخص على الظاهر ما لم يكشفا عن وجه الباطن والقلب والسريرة.

فعن الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: أما لو أنّ رجُلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله (عزّ وجل) حق في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان.. ثم قال عليه السلام: أولئك المُحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته. (الكافي/ الكليني: ج٢: ص١٩).

د. إحسان الغريفي

الحلقة التاسعة

رؤية اللّه والتطرُّف الفكري!

ذكرنا في العدد السابق أربعة أقوال تبيّن عقيدة أتباع ابن تيمية في الله مخالفين بذلك إجماع المسلمين، وتلك الأقوال تُفضي إلى التجسيم وتشبيه الخالق بالمخلوق، وهذا نوع آخر مِن أنواع التطرّف الفكري الذي يدلّ على هشاشة هذه العقيدة وبطلانها؛ لأنّ الاعتقاد بالتجسيم يُخالف العقيدة الإسلامية التي تنزّه الذات الإلهية مِن التجسيم والتشبيه، ونذكر هنا بقية أقوالهم الدالة على التجسيم والتشبيه:

القول الخامس: الله يُشار إليه باليد

قال ابن تيمية: «وقد يُراد بالجسم ما يُشار إليه أو ما يُرى أو ما تقوم به الصفات، والله تعالى يُرى في الآخرة وتقوم به الصفات، ويشير إليه الناس عند الدعاء بأيديهم وقلوبهم ووجوههم وأعينهم»(١).

ولم يكتفِ ابن تيمية واتباعه بذلك، بل جعلوا للّهَ صفات كصفات البشر وشكلاً كشكل آدم!

القول السادس: الله قاعد على الكرسي في الجنَّة

لقد بنوا هذا الإعتقاد على حديث نسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله زاعمين أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الله في الجنة جالساً على الكرسيّ ونصّ هذا الحديث: «يأتوني حتى أمشي بين أيديهم، حتى نأتي باب الجنة، فأستفتح، فيؤذن لي، فأدخل على ربي فأجده قاعداً على كرسي العزة، فأخرّ له ساجداً»(٢).

القول السابع: صورة آدم على صورة الرحمن

يستدلون بهذه العقيدة على رواية رواها مسلم: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)(٣). أي على صورة الله تعالى. وهناك رواية أخرى تصرّح بأن اللّه خَلَقَ آدَمَ على صورة الرحمن، وقد ألَّف حمود التويجري وهو أحد مشايخ الوهابية كتاباً في هذا الشأن أسماه (عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن) جاء فيه: (والقول بأنَّ الضمير فيه عائد إلى غير الله تعالى هو قول الجهمية ومن تبعهم على قولهم الباطل من علماء أهل السنَّة في المائة الثالثة فما بعدها)(٤).

وقال ابن باز في مقدمته لهذا الكتاب: (وقد أجاد وأفاد وأوضح ما هو الحق في هذه المسألة، وهو أن الضمير في الحديث الصحيح في خلق آدم على صورته يعود إلى الله عزّ وجل)(٥).

القول الثامن: الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

هذا الإعتقاد يدلّ على ضعف عقلية مَن يعتقد به، ويستدلّون عليه برواية يروونها (عن عبد الله بن حُنَيْن قال: بينا أنا جالس إذ جاءني قتادةُ بن النعمان فقال لي: انطلق بنا يا بن حنين إلى أبي سعيد الخدري، فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى. فانطلقنا «حتى دخلنا» على أبي سعيد فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا، وجلسنا. فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رِجْلِ أبي سعيد فَقَرَصَهَا قَرْصَةً شديدةً فقال أبو سعيد: سبحان الله يا بن آدم! لقد أوجعني! فقال له: ذلك أردت. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى فوضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد: لا جرم، والله لا أفعله أبداً)(٦).

وروى الدشتي بسنده «قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (رحمه الله): «ولله عزّ وجل عرشٌ، وللعرش حملة يحملونه، واللّهِ عزّ وجل على عرشه، وله حدٌّ، والله أعلمُ بِحَدِّهِ، يتحرك، ويتكلم، وينظر، ويضحك، ويفرحُ»»(٧).

ونكتفي بهذا القدر من الأوصاف التي شبَّهُوا بها الخالق بالمخلوق مخالفين بذلك إجماع المسلمين، ومخالفين قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[الشورى: ١١]، فجعلوا له مكاناً معيناً يُشار إليه بالأيدي، وهذا يُخالف قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[الأنعام:٣]، فالله تعالى ليس في مكان معين، ولا شبيه له ولا مثيل. وهذه العقيدة غريبة عن عقيدة المسلمين.

وقد ردَّ علماءُ أهل السنَّة قديماً وحديثاً عليها، وممن ردَّ عليهم من العلماء القدماء الشيخ أبو الحسن تقي الدين عليّ بن عبد الكافي السبكي الكبير المتوفَّى سنة ٧٥٦هـ في كتابه «السيف الصقيل في الردّ على ابن زفيل» يردُّ به على نونية ابن القيم وهو تلميذ ابن تيمية.

ومن المؤسف أننا نجد أتباع المذهب السلفي بعد أخذهم بظواهر النصوص يتطرَّفون في آرائهم دائماً حتى أنَّهم يُفَسِّقون أو يُكَفِّرون كلَّ مَن خالفهم في الرأي، ويعتقدون أنهم على حقٍّ دون سواهم مِن المسلمين، وأنَّهم أعلم الناس على وجه الأرض، يقول أحدُ علمائهم القدماء، وهو أبو محمد محمود بن أبي القاسم بن بدران الآنمي الدشتي (المتوفَّى سنة٦٦١هـ): «ولا يكون على وجه الأرض أحدٌ أعلم بالكتاب والسنة من أصحاب الحديث، فمن يخالفهم ولا يقول ما قالوه، ولا يعتقد ما اعتقدوه؛ فهو مبتدع ضال مضل»(٨).

المراجع:

(١) منهاج السنة النبوية لابن تيمية:٢/٥٨[فصل: الرد على وجوب اتباع مذهب الإمامية].

(٢) إثْبَات الْحَدِّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ للدشتي:٧٤-٧٥.

(٣) صحيح مسلم: ١٠٩٦ [ح. ١١٥-(٢٦١٢)- كتاب البر والصلة والآداب/ باب النهي عن ضرب الوجه].

(٤) عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن:٦.

(٥) إثْبَات الْحَدِّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ للدشتي:٧٩.

(٦) نفس المصدر السابق.

(٧) نفس المصدر السابق:٣١.

(٨) نفس المصدر السابق:٨.

الشيخ صالح العويدي — الحلقة (٣٤)

البيانُ النافع لمنازل الآخرة

الصراط

الصراط هو أحد المواقف المهولة من مواقف القيامة، والصراط جسر يُنصب على جهنم ولا يدخل أحد الجنة إلا بالمرور عليه؛ وقد ورد في الروايات أنه أدقّ (أرفع) من الشعرة، وأحدّ من السيف، وأشدّ حرارة من النار، وأن المؤمنين الخلّص يمرّون عليه بسهولة جداً كالبرق الخاطف، والبعض يمرّون بصعوبة لكنهم ينجون، والبعض يسقطون من عقباته في نار جهنم؛ فقد روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عندما سُئل عن الصراط؟ قال: (هو أدقّ من الشعرة، وأحدّ من السيف، فمنهم من يمشي عليه مثل البرق، ومنهم من يمرّ عليه مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر عليه ماشياً، ومنهم من يمرّ عليه حبواً، ومنهم من يمر عليه متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً وتترك بعضه).

وفي قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ)، ورد في تفسير مجمع البيان للشيخ الطبرسي ج١/ص٣٥١ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد. وورد أيضاً في تفسير القمي عن جابر عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في خبر طويل تحدث فيه عن الصراط ومن جملته: (... عليها ثلاث قناطر، فأما واحدة فعليها الأمانة والرحم، وأما الثانية فعليها الصلاة، وأما الثالثة فعليها عدل ربّ العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر فتحبسهم الرحم والأمانة، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فان نجوا منها كان المنتهى الى ربّ العالمين (عزّ وجل)، وهو قوله تبارك وتعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ). والصراط في الآخرة هو تجسيد للصراط المستقيم في الدنيا الذي هو دين الحق وطريق الولاية وإتباع أمير المؤمنين والأئمة الأطهار من ذريته، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

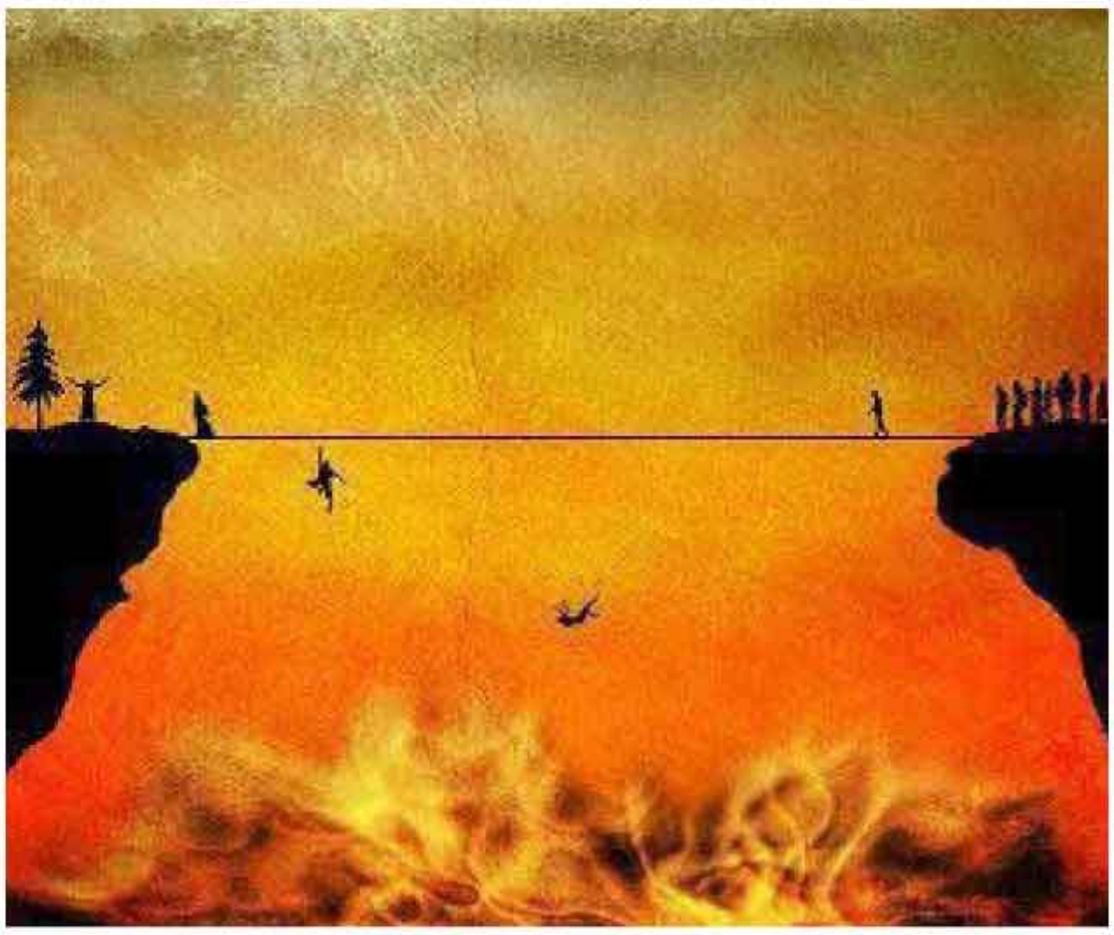

وما يسهل الجواز على الصراط وينفع من الأعمال في الدنيا عدة أمور منها:

معرفة الإمام المعصوم عليه السلام: روى الشيخ الصدوق في معاني الأخبار عن المفضل بن عمر قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الصراط، فقال: هو الطريق الى معرفة الله (عزّ وجل) وهما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، وأما الصراط الذي في الدنيا هو الامام المفترض الطاعة، فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلّت قدمُه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم.

وقال الصدوق: اعتقادنا في الصراط أنه حقّ وأنه جسر جهنم، وأن عليه ممر جميع الخلائق، قال الله عزّ وجل: (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا).

والصراط في وجه آخر اسم حجج الله، فمن عرفهم في الدنيا أعطاهم الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة. وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرائيل على الصراط، فلا يجوز على الصراط إلا من كانت معه براءة بولايتك.

العدد ١٩٩ ذو الحجة ١٤٣٣هـ

معاجزه لا تحصى

أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة

الأستاذ لبيب السعدي — الجزء الثاني

جاءت المؤاخاة الثانية في المدينة بعد خمسة أشهر مضت على الهجرة النبوية، وفي دار أنس بن مالك، حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: وتآخوا في الله تعالى أخوين على الحقّ والمساواة، حيث آخى بين أبي بكر وخارجة وكان صهراً لأبي بكر، وبين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك، وبين أبي عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع... حتى أخذ بيد ابن عمه وآخاه وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (هنا أخي في الدنيا والآخرة)، وفي رواية عن ابن عباس قال: لما آخى رسول الله بين أصحابه قال له:

(أغضبتَ عليَّ حين آخيت بين المهاجرين والأنصار، ولم أؤاخ بينك وبين أحد؟ أما ترضى أن تكون بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (انما اخترتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).

ومن قال في هذه المعجزة من الشعراء علي بن حماد بن عبد الله العدوي حيث قال:

يا سائلي عن حيدر أعييتَني
أنا لستُ في هذا الجواب خليقا
اللهُ سمّاه علياً باسمه
فسما علواً في العلى وسموقا
واختارَه دون الورى وأقامه
علماً الى سبل الهدى وطريقا
أخذ الإله على البرية كلّها
عهداً له يوم الغدير وثيقا
وغداة آخى المصطفى أصحابه
جعل الوصيَّ له أخاً وشقيقا

وقال الجماني الكوفي علي بن محمد:

وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحتْ
أخوتُه كالشمس ضُمّت الى البدر
فآخى علياً دونكم وأصاره
لكم علماً بين الهداية والكفر

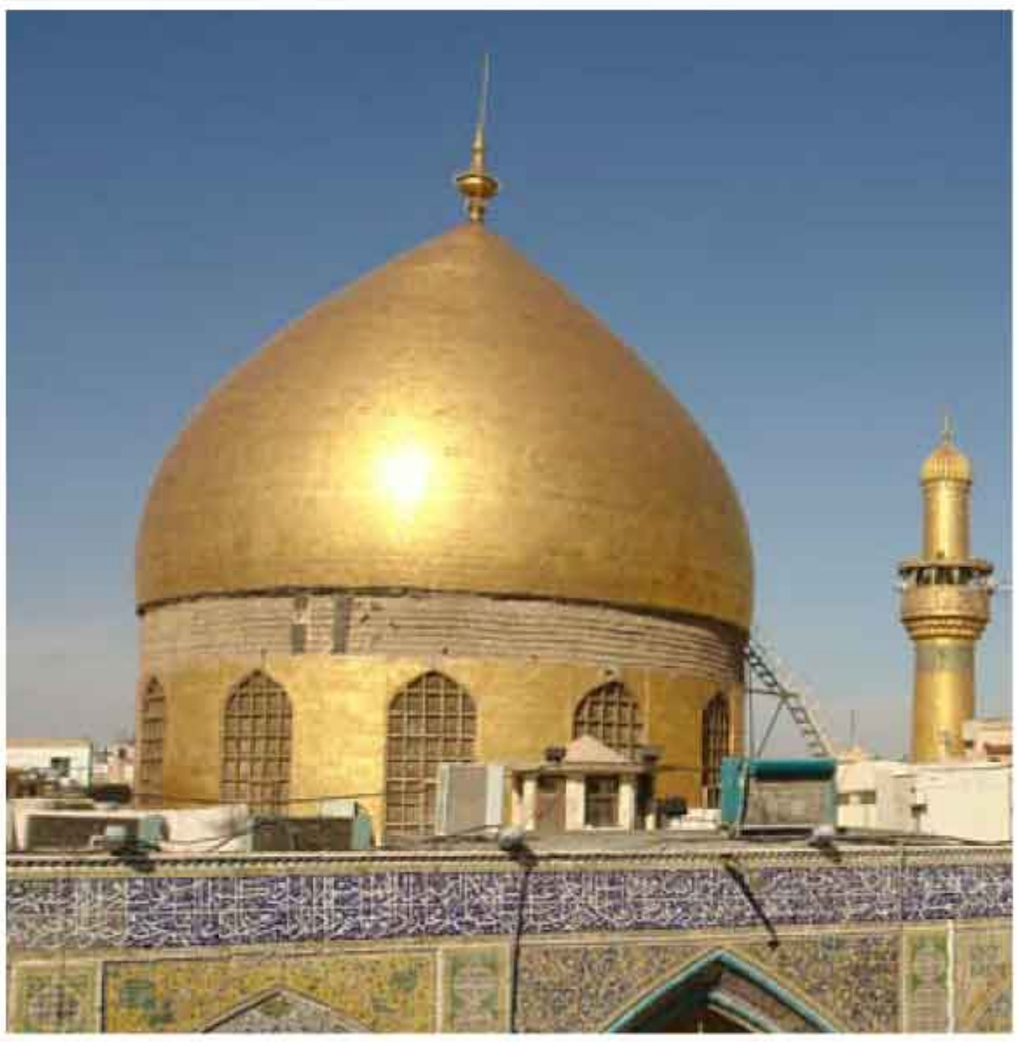

الفصل العشائري

بين مطرقة النزاعات وسندان الدين والقانون

تحقيق: سرمد سالم - عدسة: حسين عبد الأمير

عُرفت مجتمعاتنا العربية بتمسكها بالعادات القبلية القديمة والتقاليد والأعراف المتعارف عليها؛ لغرض حلّ النزاعات التي تحدث بين طرف وآخر اجتماعياً, ويعتبر الفصل العشائري من هذه العادات التي توارثتها القبائل العربية عن آبائها وأجدادها، وهو أن تكون لها سانية (أي قانون عشائري لأخذ الديّة من الجاني، ومحاسبة من عليه الحق دون اللجوء للقانون)، وقد عُمل بهذا النظام منذ القدم ولا تزال العشائر تعمل بهذا الموروث الاجتماعي وتجده ضرورة لحلّ نزاعاتها، مع الاختلاف في تقدير الديّة بين القبائل والمناطق، هذا الاختلاف قد يصل إلى أرقام كبيرة تثقل كاهل الطرف الآخر من بعض العشائر التي لا تلتزم بـ(السانية)، وتخرج عن غرضها الذي سُنّت من أجله في إشاعة أجواء الأمن والنظام بين أبناء العشائر..

ولغرض الوقوف عن كثب على تفاصيل (الفصل العشائري) ومستويات تفاوته، كان لنا أولاً أخذ وجهة نظر الشارع المقدس حول هذا الموضوع، ولقاؤنا الأول كان مع سماحة السيد حمدي الجزائري - قسم الاستفتاءات الشرعية - العتبة العباسية المقدسة:

إن الركنَ الركين في بناء المجتمع العراقي وشدّ أواصره هو العشيرة العراقية الأصيلة، ولابد من أن تنهض بأرقى المستويات ولاسيما الدين للوصول الى الكمال الاجتماعي، وذلك لا يكون إلا باقترابها من الحوزة العلمية، والأخذ من رحيقها، وأن خير ما يعمل به رئيس العشيرة ووجيهها هو تعلم الأحكام الشرعية، والإحاطة بما يهمه، من أجل إنهاء النزاعات، وإرجاع الحقوق الى أهلها التي تتطلب قدراً عالياً من المسؤولية الدينية أمام الله سبحانه وتعالى، وليتذكر قوله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) والمأمول منهم جميعاً أن يتقدموا نحو نيل سعادة الدارين (الدنيا والآخرة)، وهذا لا يكون إلا أن تكون أحكامهم وقضاياهم مُطابقة للشرع المقدس.

والعشيرة هي مجموعة من الأقارب والأسر التي ينتسب اليها الإنسان، والدوحة التي تفرع منها، وهي ألصق الناس نسباً، وأشدّهم عطفاً عليه، وأسرعهم في نجدته ومواساته. وقد وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لاَ يَسْتَغْنِي الرَّجُلُ وإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ عَنْ عِتْرَتِه، وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وأَلْسِنَتِهِمْ وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ وَأَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَرِثُهُ غَيْرُهُ). ويُروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما معناه: (عشيرتك جناحك الذي به تطير).

ولكن لم تبقَ بعض هذه العشائر الكريمة على هذه الإيجابيات والتي أشار إليها أهل البيت عليهم السلام ومن بعدهم العلماء، فقد انجرّوا الى بعض الموروثات السلبية، وبعض الأحكام التي لا تتماشى مع تعاليم الإسلام. وقد ولدت هذه الأمور؛ بسبب ما مر على هذه العشائر من ضعف الحكومات، وعدم الأخذ بحق من له حق، الأمر الذي جعل رؤساء العشائر ينصبون أنفسهم قضاة.

صدى الروضتين: الاستدراكات المهمة التي يحتاجها أبناء العشيرة للحيلولة دون وقوعهم في الحرام؟

السيد حمدي الجزائري: من أهمّ الحلول الالتزام بتشريعات الدين الإسلامي، وهذا يحتاج أن يعرف أبناء العشيرة أن كل حكم يحكم به فهو حرام، وإن طابق الحكم الشرعي، اذا كان يقصد الحكم، وسيحاسب عليه يوم القيامة إلا إذا كان على نحو الصلح والتراضي، أو أن يكون ذلك الشخص ناقلاً للحكم. كذلك على الشباب والطبقات المثقفة في العشيرة أن يكون لها دور جاد لتحويل مسار العشيرة من هذه الموروثات التي لا تطابق مع الدين وحكم الله.

وليعلم رؤساء عشائرنا الكرام أن بعض الأحكام قد توقعهم بالحرام، وهذا لا يتناسب مع أدوارهم التي ساندها الدين والمراجع العظام طوال التاريخ. وأيضاً أن يكثف دور المبلغين والمحاضرين لبيان الأحكام الشرعية في المناسبات التي يكون لهم لقاء مع أبناء العشائر مثل: (شهر رمضان، ومحرم الحرام).

صدى الروضتين: توجيهات العلماء في هذا المجال (الفصل العشائري):

السيد حمدي الجزائري: يتعين على العشائر أن تحيي القيم الأصيلة التي كان عليها آباؤهم من الولاء للدين، والسماع من العلماء، ووضع طاقاتهم في خدمة الدين، ولا يحيوا سنة باطلة، ولا يناصروا على باطل يزينه كبيرٌ فيهم، أو يدعو إليه مؤثراً في نفوسهم ويميت الجاهلية وأنفاسها، ولا يلتزمون بحكم على خلاف حكم الله تعالى، وخصوصاً في الرجوع الى أحكام الديانات، فإن الله لا ينصر من يخذل دينه، ويميت سنته، ويحيي البدعة، فإنه من عمل الشيطان واتباع لخطواته، وقد امرو أن يكفروا به، وأن الحكم حكمان: إما حكم الله أو حكم الطاغوت، فمن أخطأ حكم الله أصاب حكم الطاغوت.. والأمل بالمؤمنين الالتزام بأحكام الله تعالى، وعدم الخروج عنها لأحكام الجاهلية الجهلاء، وقال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

صدى الروضتين: موقف الشرع من الفصول والأحكام العشائرية؟

السيد حمدي الجزائري: لا يجوز الاشتراك في (المشية) المقدمة للفصل بين الأطراف اذا ابتنى الاشتراك فيها على السعي لإقرار حكم غير شرعي نعم إذا كان الغرض منها الشفاعة من أجل العفو والتخفيف ممن بيده شرعاً ذلك فلا بأس بالاشتراك فيها، وكنا إذا كان الغرض منها التوسط للإصلاح، ووقف الفتنة من دون النظر لكيفية الحل والإعداد له والاشتراك فيه؛ لحث الشارع المقدس على إصلاح ذات البين، بل قد يجب ذلك على من يستطيع القيام بذلك ويحسنه، كما إذا خيف من تركه تفاقم الفتة، وما يتبع ذلك من انتشار الفساد، وإراقة الدماء، وانتهاك الحرمات.

وفي لقاء آخر مع السيد ستار العرداوي عضو مجلس محافظة كربلاء المقدسة، ورئيس لجنتي الزراعة وشؤون العشائر، والذي تحدث لنا بداية عن تأريخ ظهور العشائر العراقية، وابتدأ العمل بها في

> لابد من العشيرة العراقية أن تنهض بأرقى المستويات ولاسيما الدين للوصول الى الكمال الاجتماعي، وذلك لا يكون إلا باقترابها من الحوزة العلمية، والأخذ من رحيقها

السيد ستار العرداوي

السيد حمدي الجزائري

حلّ النزاعات:

العشائر العراقية ليست حديثة الساعة ولا العهد، إنما من بعد تأسيس بلاد الرافدين، ونزوح القبائل العربية من بلاد اليمن إلى العراق جعلته مركزاً للحضارة الإسلامية، فتجذر موضوع العشيرة أو القبيلة في العراق، وأصبح امتداداً يفخر به كل مواطن عراقي، وعمل بنظام الفصل العشائري لحلّ النزاعات، وتقريب وجهات النظر، وإصلاح ذات البين بين الأطراف...

وللعشائر العراقية تاريخ طويل في تصديها لكل الهجمات التي مرت على الوطن، وهي في كفاح متواصل في العصر الحديث، سواء ضد الأتراك، والانكليز.. وما جرى من أحداث في الآونة الأخيرة بعد سقوط الطاغية عام ٢٠٠٣م، وظهور العديد من الدول التي تريد أن تثير الطائفية بين أبناء الشعب العراقي، هذا الشعب العريق، فكانت وقفة العشائر في هذا الجانب وقفة مشرفة؛ لأن نسيج العراق نسيج عشائري من شماله إلى جنوبه.. هذا الترابط العشائري الموجود أثر تأثيراً كبيراً على لحمة الشعب العراقي، لذلك كان لهم موقف بطولي مشرف في صدّ هذه الهجمة السوداء التي أرادت أن تمزّق وحدة الشعب العراقي.

صدى الروضتين: هنالك قوانين في القرآن الكريم، وقانون وضع من قبل الدولة، فما الحاجة لوجود العشائر إذا كانت هذه القوانين موجودة؟

السيد ستار العرداوي: إذا رجعنا للقانون فأنه مأخوذ من الشريعة والعرف، وهذه إحدى الأسس والقاعد الأساسية التي يعمل بها القانون، لذلك فأن الأعراف العشائرية هي جزء من القانون، وأيضاً العرف العشائري لن يخرج بعيداً عن الشريعة الإسلامية، ولكن هنالك نصائح من أجل الإصلاح من قبل مراجعنا العظام لبث الصلح والتراضي بين أفراد العشائر التي هي في بعض الأحيان تتخاصم فيما بينها؛ لذلك دائماً نجد القوانين والأعراف التي تسنّ في العشائر هي مقاربة للشريعة الإسلامية.

أما فيما يخصّ موضوع القانون، فالعشيرة لها دور كبير في حسم الكثير من النزاعات التي تحصل بين أبناء العشائر، ولولا وجود شيوخ العشائر والوجهاء لما حسمت الكثير منها، فكما تعلم أن القانون (نفسُه طويل)، ويحتاج إلى فترة طويلة، لكن القضايا العشائرية تُحسم في حينها وبأسرع وقت ممكن، وقد تؤثر على القانون نفسه عندما يكون هنالك صلح وتراضي، فتجد رجال القانون يلجؤون إلى تخفيف العقوبات التي تصدر بحق الذين يعملون بالفصل العشائري.

صدى الروضتين: ما هي السانية؟ وهل هنالك سانية موحدة لمحافظة كربلاء؟

السيد ستار العرداوي: السانية هي مجموعة من القواعد تُوضع الغاية منها المحافظة على سيرة وعمل وتنظيم ما يحدث من أخطاء داخل العشيرة أو العشائر المجاورة، ونحن في كربلاء (مجلس المحافظة ومديرية شؤون العشائر) قد بادرنا لتنظيم سانية للمحافظة؛ لوجود قضايا دخيلة هي غير مألوفة لدينا في كربلاء، وقد أثرت تأثيراً كبيراً في أخذ الديات، لذلك فقد سعينا جاهدين لتأسيس سانية عامة لمحافظة كربلاء من أجل المحافظة على النظام الداخلي للعشائر.

وقد عُقدت عدة جلسات لشيوخ العشائر لوضع القواعد الأساسية للسانية، والآن قد وصلنا إلى المرحلة الأخيرة لوضع اللمسات الأخيرة للسانية في محافظة كربلاء، وإن شاء الله تعمّم على المحافظات وتُرسل إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وإلى مديرية شؤون العشائر ووزارة الداخلية، ليطلع الجميع على هذه السانية، وهذا لا يتم إلا عن طريق عقد مؤتمر عام لشيوخ العشائر والوجهاء في المحافظة للمصادقة عليها، لتدخل حيز التنفيذ إن شاء الله تعالى.

صدى الروضتين: بعد عام ٢٠٠٣م ظهرت العديد من السلبيات، فتجد بعض العشائر أصبحت تطلب أرقاماً كبيرة فما تعليقك على ذلك؟

السيد ستار العرداوي: محافظات الفرات الأوسط بشكل عام تختلف عن باقي المحافظات، هنالك التزام بالدية أو السانية العشائرية الموجودة ضمن هذه الرقعة الجغرافية.. نعم بعد عام ٢٠٠٣م ظهرت بعض الحالات الشاذة التي تطلب مبالغ طائلة تثقل كاهل الطرف المقابل، أو لايمكن له أن يدفعها، وهذه الحالة قد تنعكس بشكل عام عندما يمتنع عن الدفع، ويحل شيء آخر؛ لذلك نحن نقف حائلاً ضد هذه القضية، وبادرنا لوضع السانية العشائرية في المحافظة من أجل المحافظة على النظام العام للعشيرة والعشائر الأخر في المحافظات المجاورة.

أما اللقاء الآخر كان مع الحقوقي مؤمن عدنان من قسم القانونية في العتبة العباسية المقدسة، والذي تحدث لنا عن علاقة الفصل العشائري بالقانون قائلاً:

علاقة الفصل العشائري بالقانون تدخل ضمن الصلح العشائري، فإذا كان هنالك صلح، فمن الممكن أن يؤثر على سير الدعوة الجنائية أو البدائية أو أي نوع من أنواع الدعوة الموجودة والمعروضة أمام المحاكم، وسوف يعتمد عليه القاضي لتخفيف العقوبة أو القرار الصادر بحق الجاني؛ وحتى وإن كان هنالك تراض وتنازل المجني عليه - بالنسبة للدعاوي الجنائية - عن الدعوة، سوف يسقط حقه بالتنازل، لكن يبقى الحق العام.

فالقانون له اتجاهه الخاص في هذا الجانب، وهو ينظر للفصل العشائري على أنه عملية صلح تمّت بين طرف وآخر وليس كفصل عشائري؛ لأنه لا يوجد نصّ لقانون يدرس هذا العرف، لكن الصلح وارد بالقانون، فالقانون له اتجاهه الخاص ومواده التي يستند عليها، وليس له علاقة بالأعراف العشائرية.

وأخيراً.. لا ننسى دور العشائر العراقية في استتباب الأمن، عبر مراحل عصيبة مرّ بها بلدنا الحبيب، خاصة تلك التي غابتْ فيها سلطة القانون نتيجة الفراغ السياسي بعد كلّ انقلاب أو انتقال للحكم... ولا ننسى أيضاً أن مجتمعنا مجتمعاً قبلياً (عشائرياً) فيه العديد من الموروثات التي لها أثر بارز في تحديد المسار والسلوك الأخلاقي لهذا المجتمع.. وموضوع الفصل العشائري وضع ليكون الحلّ الأمثل لأغلب النزاعات، وزرع حالة مفعمة بالطمأنينة والأمان بين أفراد هذا المجتمع، وهذا العرف كبقية الموروثات، قد تعرّض للخرق تمثل بخروج بعض الناس عن السانية والغرض الذي أعدّت من أجله.

أما بالنسبة للفصل العشائري فإنه يجب أن يبقى يدور حول محور الشريعة وأحكامها، آخذاً منها ما يساعد على تحقيق العدالة، لا يحيد عنها إتّباعاً للأهواء والعصبية الجاهلية؛ كي لا يكون باباً للظلم والإجحاف.. وهو بطبيعة الحال لا يعدّ بديلاً للحكم الشريعي، وإنما يعتمده ويسير عليه، ولكن داخل إطار وأجواء العلاقات العشائرية.

ولعل الحكومات الجائرة على مرّ التاريخ هي التي غيّبتْ دور المحاكم الشرعية المستندة في تفصيل أحكامها على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ فأغلب النزاعات في السابق كانت تُحل عند فقهاء الدين ومراجع التقليد من دون الرجوع إلى محاكم الدولة، والتي كان يعتبرها المواطن غير شرعية أصلاً، ولكن الحكام الظلمة والطغاة لا يروقُ لهم ذلك، ومارسوا عمليات التضييق والخناق على رجال الدين، مما أعطى المجال للعشائر في إصدار الأحكام لأجل التراضي وحلّ النزاعات، والتي ابتعدت بعضها عن الحكم الشرعي الصحيح، وابتعدت كذلك عن الغاية التي وضع لأجلها الفصل العشائري وهو الصلح، وصارت الأحكام تُطلق جزافاً، تنكيلاً بالطرف المقابل، حتى وصلت الأرقام إلى مستويات مروّعة تثقل كاهل المواطن المسكين الذي قد يضطره الحال لبيع جميع ممتلكاته..!

هل فتح العلم أبواب الأدب على الفاجعة؟

د. منهال جاسم السريح

الجزء الأول

ها هي المدن تنهارُ واحدة تلو الأخرى؛ طوكيو تنتظر الزلزال الذي سيجعلها أثراً بعد عين. غابات استراليا تتحول الى هشيم بعد أن التهمتها النيران بصاعق من السماء. المدن الصينية تكتسحها العواصف المخيفة، وتجرف عماراتها تيارات المياه الهادرة. جنوب شرق آسيا تغوص فيها المدن في لجج الأمواج المرعبة. وها هي المدن الأمريكية غارقة بطوفان كأنها أطلنطا جديدة. باريس تختنق بالملوثات الكيمياوية. سان فرانسيسكو تنتظر الآتي المجهول..!

إنها القيامة في معظم روايات (الخيال العلمي)، وفي النتاج الرائج بمعظم لغات العالم، والعلم يمدّ الأدب وأخيلة الأدباء بمادة هذه القيامة، ولكن لماذا لا يجدون في تطور العلم إلا الارهاب المستشري في هذا الكوكب العجوز، والشر الذي أنشب مخالبه وراح يفتك ويدوّي في السماء كما على الأرض؟ ألم يبقَ للأدباء من تطور العلوم الطبيعية سوى الكتابة عن بربر المستقبل في كوكب ليس له شكل بعد؟

هكذا يلوح مستقبلنا الأرضي في أعمال كبار المؤلفين من أمثال (بول أردمان) الذي تنبأ بالانهيار الكبير في عام (١٩٧٩)، ولم تصدق توقعاته التي كتبها في تلك الرواية الجهنمية (Crash ١٩٧٩)، لقد نفخ في صور القيامة، وتنبأ بها تتفجر في منطقتنا. وكان (جورج أورول) قد سبقه ورسم للمستقبل الانساني صوراً كارثية مخيفة عن مجتمع محكوم بالجهلة الكذابين المزوّرين، مجتمع المعلوماتية البوليسية، كذلك أصدر (شارلز بيرينز) كتاباً بعنوان (الدينونة ١٩٩٩).

منذ الخمسينيات وأدب الخيال العلمي يشطح ويشط في ترويع البشر ونفخ صور القيامة. إنه يرافق رحلة العلم مع المجهول، مغمض العينين حيناً، وأحياناً مرتعشاً مما يرى ويسمع عن هذا الكوكب الذي اقترب من (شفير الهاوية).

كيف يمكن للأدب أن يستلهم العلم وهو يرى العالم بين أيدي المهووسين بالقتل والتعذيب وتدمير المدن؟ إنه عالم مهووس، ويهذي ويضجّ باختراعات تبرمج الإنسان، وتجعل منه مجرد أوراق مثقوبة في عقول إليكترونية، بل إنها تقترب بالإنسان من الآلة، وتمنحُ المعادنَ عقله وأحاسيسه وفكره.

مفاهيم بيئية ..... أحمد منهال

البيئة

البيئة هي وحدة متكاملة تتجمع فيها الكثير من العلوم التي اكتشفها الإنسان من سياسة واجتماع واقتصاد وغير ذلك... والبيئة (بالمعنى الأعم) تشمل البيئة الوراثية، والبيئة الاجتماعية، والبيئة الثقافية، والبيئة الاقتصادية، والبيئة الطبيعية وغير ذلك...

ويمكن القول أن بيئة الجنين داخل الرحم؛ لأنه الجزء المؤثر فيه. أما الجزء الخارج من الرحم: كالهواء الخارجي والماء، والذي ليس له تأثير مباشر على الجنين فلا يعتبر بيئة له، اللهم إلا إذا أخذنا العوامل غير المباشرة المؤثرة في الجنين.

دائرة صحة كربلاء المقدسة- شعبة تعزيز الصحة

فيتامين (A)

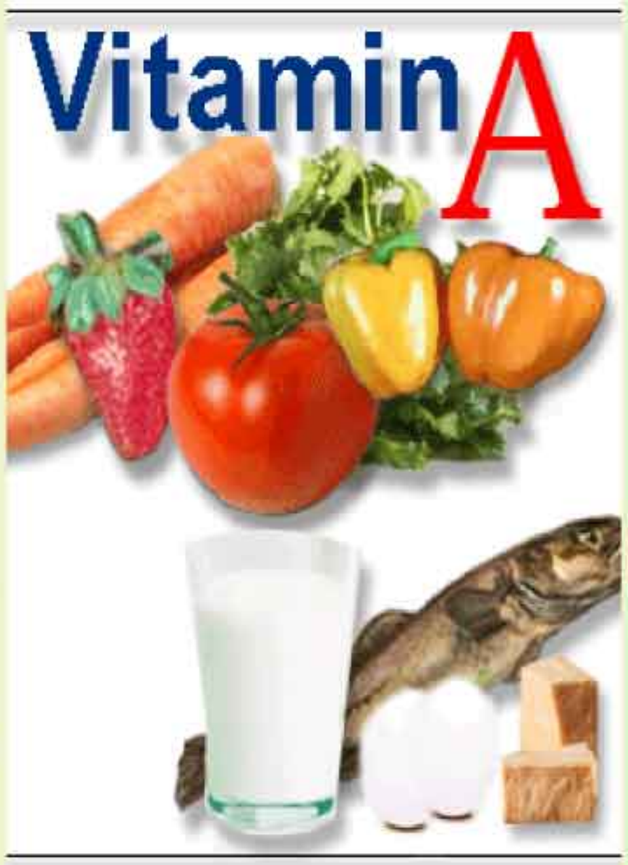

مصادر فيتامين(A): يتواجد في الطبيعة بشكلين وهما:

❖ المصادر الحيوانية: يتواجد فيها فيتامين (A) على هيئة رتينول فقط، ويعتبر الكبد من أغنى المصادر الحيوانية للرتينول، بالإضافة إلى الأسماك، البيض، الحليب الكامل الدسم ومشتقاته (الجبن، اللبن الزبد... الخ)، لذا فأن الحليب الخالي من الدهن والحليب المجفف يجب أن يزوّد بفيتامين (A) لاستبدال الكمية التي فقدت بعملية إزالة الدهن يتم امتصاص المصادر الحيوانية لفيتامين (A) بسهولة ويستعملها الجسم بكفاءة عالية جداً، بينما المصادر النباتية لفيتامين (A) لا تتمتع بنفس قدرة الفيتامينات الحيوانية على الامتصاص.

❖ المصادر النباتية: يتواجد فيها فيتامين (A) على هيئة كاروتينات، ومن أهمها بيتاكاروتين وتتحول هذه في أمعاء الإنسان إلى (A) تتواجد هذه الصيغة للفيتامين (A) في زيت النخيل والخضار وذات اللون الأخضر الغامق: كالسلق والسبانخ... الخ. واللون الأصفر البرتقالي الغامق مثل: الجزر والفواكه مثل البرتقال مانجا والمشمش.

الرياضة القليلة تحسّن الصحة النفسية والعقلية

إعداد: علاء انذار العلي
بكالوريوس تربية رياضية

أفادت بحوث بريطانية أن خمس دقائق من الرياضة في الهواء الطلق مفيدة لتحسين الصحة العقلية، وهي الدراسة التي أعدّها الباحثون من جامعة إيسيكس، وتم نشرها في إحدى المجلات العلمية المهتمة حول هذا الموضوع، وأكدت أنه يمكن لخمس دقائق من (النشاط الأخضر): كالمشي، والبستنة، والنشاط الزراعي.. تحسين المزاج وتعزيز الثقة بالنفس.

وأن هذه الرياضة الخفيفة لها فوائد كبيرة للأفراد والمجتمع والتي تسهم في تخفيف النفقات الطبية مستقبلاً. وأظهرت كثير من الدراسات أن التمارين الرياضية تقلل خطر الإصابة بالأمراض العقلية، وتزيد الشعور بالراحة.

علماً أن أثر النشاطات، مثل: المشي، والبستنة، والدراجات، والصيد، والتجديف، والعمل في الزراعة.. وجد أن الشباب والمرضى العقليين كانوا أكثر المستفيدين منها، وكل الشرائح المجتمع.. لذا ننصح بممارسة الرياضة بنصف ساعة وأكثر في اليوم، وهذه المدة مفيدة لجسم الإنسان بشكل عام.

العصفورة والمطر

بينما كانت العصافير تلعبُ بفرح ومرح فوق الأشجار، تلبّدت السماءُ بالغيوم، وهطلت الأمطارُ بغزارة.. فسارعت العصافير إلى أوكارها في ثقوب الأشجار العالية، وظلت العصفورة الصغيرة حزينة طوال اليوم؛ لأن المطرَ قد حرمها من اللعب مع أصدقائها.

قالت العصفورة لأمّها: ما فائدة المطر؟ أتمنى أن لا تمطر السماء أبداً؛ لأتمكن من اللعب دائماً وفي كلّ فصول السنة..!

قالت الأم: إن المطرَ يا عزيزتي يمنحُ النباتات والأشجار الحياة ويساعدها على النمو، لتكبر ونتناول حبوبها وثمارها، وكذلك يملأ الأنهار والجداول بالمياه العذبة، لكي نشرب منها وننعم بالصحة والعافية.. ونحمد الله على هذه النعمة.

وفي صباح اليوم التالي توقف المطر، وأشرقت الشمس، وخرجت العصفورة الصغيرة لترى أن الغابة قد ازدادت نضارة واخضراراً بسبب المطر، فحمدت الله على هذه النعمة، وحكت لأصدقائها ما تعلّمته من أمّها عن فوائد المطر.

جسد الطفل وروحه

إن الانسان عبارة عن الجسد والروح، والمادة، والمعنى.. فالتربية الصحيحة والتامة عبارة عن إحياء جميع الميول المادية والمعنوية، والمربّي القدير هو الذي يلاحظ التوازن بين مطاليب الجسد ومطاليب الروح. فكما يعتني بسلامة جسد الطفل، يجب أن يعتني بسلامة نفسه أيضاً، فيحاول أن يبذر في نفسه بذور الفضيلة والإيمان من أولى أدوار حياته ليتربى تربية طاهرة صحيحة؛ فكثير من العوارض النفسية والمآسي التي تؤدي إلى الأمراض الروحية والعقلية، وقد تجر إلى الجنون أو الانتحار أحياناً، إنما هي معلومة للانحطاط الخلقي والانحراف عن السجايا الانسانية. إن المربي القدير يجب أن يسعى لدحر الميول المنحرفة والصفات البذيئة التي ورثها الطفل من أبوية (كتربة مساعدة)، فيعمل على قمعها وإخفاء آثارها، ويزرع مكانها البذور الصالحة للسلوك المفضل. فبعض الأطفال قد ورثوا الجبن، البخل، الكسل، الخسة.. ونحوها من الصفات من أبويهم، وهذه الصفات ليست من قبيل القضاء الحتمي والمصير القطعي الذي لا يقبل التغيير، بل بإمكان التربية الناجحة والبيئة الصالحة أن تبعد الطفل عن المفاسد، وترشده إلى طريق الفضيلة والطهارة.

كانت الجزيرة العربية قبل الإسلام مُصابة بأنواع الانحرافات الروحية والخلقية طيلة قرون متمادية، حيث الرذائل متأصلة في جذور ذلك المجتمع: كالخيانة والسرقة، والعصبية والافساد، والجبن والحمق، وما أشبه ذلك.. ومن البديهي أن أطفالهم يتولدون مع استعدادات للسلوك غير المرضي، مضافاً إلى أن البيئة الفاسدة كانت تساعد على نمو تلك الصفات الرذيلة وظهور الاستعدادات الفاسدة إلى عالم التنفيذ.

ومع ذلك فان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) عمل بفضل أساليبه التربوية الصالحة، وتعاليمه الدينية العظيمة على قمع الصفات الرذيلة في نفوس أولئك الذين خضعوا للتربية، وزرع مكانها الصفات الحميدة والملكات الفاضلة.

من كتاب (الطفل بين الوراثة والتربية – الشيخ محمد تقي فلسفي)

تحت شعار (بالعلم والعمل نحقق الأمل)

جامعة كربلاء تخرّجُ ثلة جديدة من طلبتها الأعزاء

وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية يحضر الاحتفالية التي أقامتها جامعة كربلاء برعاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب، وتحت شعار (بالعلم والعمل نحققُ الأمل) وبحضور السيد الوزير، ومجموعة من رؤساء الجامعات، وأساتذة جامعة كربلاء، ومحافظ كربلاء، وأعضاء من مجلس الحكومة المحلية، ووسط أهازيج وفرحة أهالي الطلبة المتخرجين... تخرجت دفعة جديدة من طلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١١ – ٢٠١٢م) وعلى ساحة ملعب نادي العراق الرياضي. وقد تم توزيع الجوائز التقديرية على الطلبة الأوائل.

خاص صدى الروضتين

وقد كان لوفد العتبتين المقدستين حضور في هذا المحفل ليبتدئ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم بصوت المقرئ السيد جعفر الشامي، بعدها ألقى الدكتور حسن عودة الغانمي رئيس جامعة كربلاء كلمة جاء فيها:

نرحّب بالسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبالسادة رؤساء الجامعات، وممثلي العتبتين المقدستين، وبالضيوف الذين حضروا الاحتفالية...

وتابع كلمته:

إنطلاقاً من شعارنا (بالعلم والعمل نحقق الأمل) يطيب لي أن أتقدّم بالتهاني لأمهات الغد، ورجال المستقبل، وهم يكمّلون مرحلةً واعدة من مراحل مسيرة العلم، داعياً لكم بالنجاح الوافر في حياتكم العلمية والعملية. كما أودّ أن انتهز هذه الفرصة كي أثني على الجهود التي بُذلت من قبل أولياء أمور الطلبة الذين قاموا بدعم أبنائهم طيلة هذه المسيرة لأبنائهم.

إن التاريخ لا يُصنع بالاندفاع في دروب سبق السير فيها، وإنما يفتحُ دروباً جديدة، فمن هذا المنطلق، ومن دواعي الإحساس بالمسؤولية اتجاه أجيالنا الفتية وما لها من حقوق علينا، يتوجب على أساسها أن نفتحَ لها آفاق المعرفة.

وأضاف: إن الجامعة أخذت بالتوسع من خلال استحداث دراسات في فروع وأقسام جديدة تلبّي حاجة البلد، ومع الحرص على كلّ المستلزمات الضرورية التي تضمن تطورها: كمختبرات، ومكتبات، ومراكز بحثية كثيرة.. وإني على يقين أيضاً بأن الجامعة ستحرص كذلك باستمرار على إنشاء فروع وتخصصات تتلاءم مع احتياجات المجتمع.

كما نوّه السيد رئيس الجامعة إلى منجزات الجامعة كإنشاء بنايات للأقسام الداخلية.. وهناك انجازات أُخَر كوضع حجر الأساس لبناء المستشفى التعليمي الجامعي الذي يضمّ أكثر من (٦٠٠) سرير.

وبعدها جاءت كلمة السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب جاء فيها:

إن هذه اللحظة هي فرحة بالنسبة الى طلبتنا وهم يُنجزون ما عليهم من تكاليف دراسية، لينتقلوا من مرحلة تلقي العلم الى المرحلة الأخرى، مرحلة الانسجام مع مطالب المجتمع، والعمل في مؤسساته.

يجب على الطلبة أن لا يتوقفوا عند هذا الحد فقط، بل يجب أن يستمروا مع مشوار الإنسانية، وكما قال رسول الله ﷺ: (اطلب العلمَ من المهد الى اللحد)، وبالتالي لابد أن نقوّم مجتمعاتنا وننمّيها لطلب العلم.

وأكد على ما تقدمه الوزارة من دعم للجامعات العراقية لكي تتبوأ الجامعات العراقية مراحل متقدمة في مختلف انحاء العالم..

مبيناً: إن المناهج الدراسية تتطور ولن تتوقف وعلينا أن نلحق بركب الجامعات المتقدمة، والأخذ بمناهجها وطرائق التدريس المتطورة فيها، اعتماداً على التقنية الحديثة؛ لأننا لا نستطيع أن نتوقف عن مسيرتنا العلمية عند هذه الحدود الدنيا، فقد مرت سنوات طويلة على العراق وهو بعيد عما كان يحدث من تطور في مختلف جامعات العالم. أما اليوم الحكومة والدولة تسعيان معاً من أجل وضع استراتيجية واسعة لتطوير التربية والتعليم.

وأوضح: إن مجلس الوزراء قد صادق على هذه الاستراتيجية التي عمل عليها ثلاثون خبيراً عراقياً خلال فترة ثلاث سنوات مضت، حيث عُرضت على مجلس النواب ليقرئها ويُصادق عليها، كي تدخل حيز التنفيذ لكننا في التعليم العالي لن نوقف عملية التطوير والتنمية، وإنما حاولنا أن نتوسع قبل انجاز الاستراتيجية الخاصة بالتعليم العالي.

وقد حاولنا خلال هذه المدة وضع حجر الأساس للعديد من الجامعات في مختلف محافظات العراق، وكان توجه هذه الجامعات توجهاً اختصاصياً، فكانت لدينا جامعات هندسية، وجامعة للطاقة، وجامعات أخرى: زراعية، وطبية، وتكنولوجيا المعلومات.. لابد من الذهاب الى التفريعات والتفاصيل أن نذهب الى حافات العلوم، ولا نقف عند العموميات.. هذه مسألة أساسية في كل جامعة من جامعات العراق عليها أن تطوي الفترات الزمنية من أجل اللحاق بهذا التطور.

ثم تابع كلمته وهو يعلن عن وجود بعثات وزمالات في عدة دول وخصوصاً لحملة شهادة الماجستير:

الدراسات العليا لابد أن تتطور، ولابد أن يكون في كل جامعة عدد كبير من الأساتذة والأساتذة المساعدين من أجل المشاركة في الاشراف على الدراسات العليا. وقد حاولنا في التعليم العالي أن نبعث عشرة آلاف طالب بعثة زمالة واجازة دراسية خلال هذه السنة والسنوات اللاحقة.. وحتى هذه اللحظة قمنا بتنظيم ما يقرب من ألف طالب من الطلاب المبعوثين الى مختلف دول العالم، حيث استحصلنا قبولهم من جامعات مختلفة خصوصاً في الاختصاصات الطبية، والهندسية، والزراعية، والعلوم الصرفة... وأقمنا مؤتمرين خارج العراق أحدهما في واشنطن والآخر في لندن، اجتمع من خلال هذا المؤتمر عدد كبير من أساتذة ورؤساء الجامعات في هاتين الدولتين، وتعرفوا على المستشارين الثقافيين ومطالب الجامعات للقبول في مختلف التخصصات، وقد رحّبوا بقبول الطلاب.

كما أن العديد من الدول قدمت لنا المنح الدراسية عن طريق الزمالات، منها: روسيا، وتركيا، وإيران، وماليزيا.. وأرجو من طلاب وطالبات الجامعات أن يقدموا للتسجيل، ليس هناك سقف زمني للتقديم للدراسات العليا خصوصاً في البعثات، وإن كنا قد خصصنا هذه الزمالات الدراسية والبعثات لحملة الماجستير حتى يكملوا دراسة الدكتوراه.

إن الأفق في الوزارة مفتوح، وهناك رصيد مالي اعتمدته الحكومة لهذا الغرض، لذلك لا نشعر نحن بعجز في هذا المجال، وإني أحثكم على التسجيل لهذه البعثات والزمالات؛ كي لا تبقى هذه المقاعد شاغرة.

وفي ختام كلمته أكد على تعاون الجامعات والكليات مع الوزارة بتقديم كل عميد كلية - وخصوصاً الكليات الهندسية والعلمية منها - ما تحتاجه كلياتهم من أجهزة مختبرية، حتى نستطيع أن نتعامل مع الشركات التي من الممكن أن تجهّزنا بهذه المستلزمات.

وتحدث الدكتور عبد عون الغانمي وهو أحد أساتذة الجامعة عن هذه الدفعة قائلاً:

إن احتفالية تخرج طلاب الجامعة هي مناسبة عظيمة جداً وخصوصاً للتدريسين، وهم يرَون نتاج الثمار التي طالما زرعوها في الطلبة الأعزاء، وإننا نشارك أولياء أمور الطلبة المتخرجين بهذه الفرحة، ونحن نضيف كوكبة جديدة من الخريجين الى بلدنا العزيز، وهم يحملون سلاح العلم والمعرفة.

نأمل من طلبتنا الأعزاء أن يقدّموا كلّ ما تعلموه خلال هذه السنوات والتي أمضوها في الجامعة من خلال المناهج التي درسوها في كلياتهم، ونرجو أيضاً من طلبتنا أن يواصلوا مسيرتهم العلمية، ولا يتوقفوا عند نيل شهادة البكالوريوس، بل يجب أن يكملوا المسير الى أن يكونوا أساتذة وتدريسيين، وأن يطمحوا الى نيل أعلى درجات العلم كي ينتفع بعلمهم الذين يأتون من بعدهم.

كما كان لنا الحديث مع الدكتور قيس حسين عباس عميد كلية التربية للعلوم الصرفة، وتحدث عن مدى فرحته واعتزازه بالطلبة المتخرجين والطلبة الأوائل، متمنياً لهم دوام النجاح والتقدم في هذا الطريق، وهو طريق العلم والمعرفة وطريق النور:

على بركة الله تحتفل جامعة كربلاء بكلياتها بأبنائها الطلبة في حفل تخرجهم واكمالهم دراسة البكالوريوس، وبدورة (بالعلم والعمل نحقق الأمل) نتمنى من الله أن يمنّ على طلبتنا الأعزاء وعلى شعب العراق الذي سيحتضن هؤلاء الطلبة المتخرجين الذين سيكونون إن شاء الله أساتذة، ومدرسين، وأطباء، ومهندسين، وأكاديميين الذين سيرفدون بلدنا بخدمتهم الى شعبهم بالخير والتوفيق.

ونتمنى من كل طلبتنا أن يحققوا كل ما يتمنونه، وأن يتم مزج العلم بالعمل، وتطبيق كل ما تعلموه سواء كانوا في دوائر الدولة او في القطاع الخاص.

كما التقت صدى الروضتين بالأستاذة أزهار الموسوي وهي تدريسية في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة، حيث تحدثت عن مدى اعتزاز جامعة كربلاء بتخرج دفعة (بالعلم والعمل نحقق الأمل) قالت:

يسعدني أن أكون اليوم مع طلابي في حفلة تخرجهم نشاركهم فرحتهم بالتخرج... متمنين لهم المستقبل الذي كانوا يتمنونه.. علماً بأني قد واكبت تخرج طلاب كلية التربية بشكل خاص منذ أول دفعة تخرجت الى يومنا هذا والحمد لله.. نتمنى من الحكومة أن تلتفت لهؤلاء الشباب وما تحمله عقولهم من طاقة كي تستثمرها في دوائر الدولة ومرافقها، لا أن يُترك الطالب بعد جهد الدراسة وما يغمره اليوم من فرحة التخرج دون تعيين.. سائلين الباري أن يوفق شبابنا للخير والبركة.. وعراقنا للتقدم.

كما تحدثت لصدى الروضتين الطالبة (ولاء حسين احمد) وهي

د.عبد عون

د.قيس حسين

الحائزة على المرتبة الأولى في جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم الرياضيات:

أنا أشكر جامعة كربلاء، كما أقدم شكري لكلية التربية للعلوم الصرفة قسم الرياضيات بعميدها وأساتذتها الذين طالما اجهدوا انفسهم لإيصال المعلومة المفيدة إلينا. وقد حصلت على معدل (٩١,٦٥) درجة. كما أعود وأشكر جامعة كربلاء والسيد الوزير على إقامة هذا الاحتفال. وأشكر أيضاً الحضور الكرام الذي بهم تكمل فرحتنا بهذا الحفل البهيج. وهذا التكريم الذي قامت به الجامعة والعتبتان المقدستان هو تشجيع للطلبة الأوائل، ومحفز للطلبة الذين ما زالوا في المراحل الأخيرة أو قبل الأخيرة.

إن شاء الله نكون من الذين يساهمون ببناء عراق أفضل، عراق مليء بالمفكرين والعلماء كما هو معروف عنه بلد النهضة العلمية والفكرية والثقافية.

فَخَانَتَاهُمَا

منتظر الحسيني

إن قيام أحد الرسل أو الأوصياء بالاقتران من امرأة غير مؤمنة لم يقتصر على مرحلة النبوة الخاتمة أو التي سبقتها كفترة النبي نوح ولوط عليهما السلام: بل إنَّ المرحلة التي تلت الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والمتمثلة بالأوصياء الإثني عشر، كانت هي أيضاً امتداداً لسيرة تلك النبوات، ولم تختلف في ظروفها وأجوائها عمّا واجهه أنبياءُ الله من سنن إلهية، والتي كان من بينها زواج بعضهم بنساء غير صالحات.

أما موافقة نبي او إمام على هكذا زيجة فأسبابه عديدة ذكرتها بحوث علمائنا؛ كالمصلحة العامة التي يراها المعصوم وغيرها من الأسباب، بالإضافة الى تعامل الإمام مع ظواهر الأمور.

ولذا كان من الطبيعي أن تشهد سيرة أئمتنا هكذا نوع من الاقتران، ومن أبرز الأمثلة على ذلك زواج إمامنا الجواد عليه السلام من أم الفضل ابنة المأمون العباسي، حيث كان المأمون يسعى من خلال المصاهرة مع الجواد عليه السلام الى إنجاح المخطط الذي فشل بتمريره على أبيه الإمام الرضا عليه السلام.

ولكن هذا المخطط قد فشل أيضاً، وهلك المأمون، فتولى السلطة أخوه المعتصم العباسي، والذي لم يجد طريقة غير القتل للتخلص من خطر الجواد عليه السلام، فكانت الوسيلة لتحقيق ذلك هي زوجة الإمام أم الفضل (لعنها الله) والتي سقته السمّ غدراً.

كما أصيب الإمامُ عليه السلام بعطش شديد من أثر ذلك السمّ، لكنها (عليها اللعنة) منعته حتى شرب الماء، لذا بقي يجودُ بنفسه ومات عطشاناً، فكانت شهادته عليه السلام قد جمعت في أجوائها نفس الظروف التي قتل بها آباؤه وأجداده إبتداء من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وانتهاء بأبيه الرضا عليه السلام، فنرى السمّ، والعطش، والزوجة الخائنة.

الشيعة هم حزب اللّه الغالبون

الحلقة (٢١) ..... الشيخ عبد الرزاق فرج الله

عن أبي اليقظان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (يجيء رسولُ الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذاً بحجزة ربِّه، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، فنحن حزب الله وحزب الله هم الغالبون، والله ما نزعم أنها حجزة الأزار، ولكنها أعظم من ذلك، يجيء رسولُ الله صلى الله عليه وآله آخذاً بدين الله، ونحن نجيء آخذين بدين نبينا، ويجيء شيعتنا آخذين بديننا)١.

وقال الإمامُ علي عليه السلام في كتابه إلى عثمان بن حنيف: (طوبى لنفس أدّت إلى ربها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل غمضها، حتى إذا غلب الكرى عليها، افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها، في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله ألا إن حزبَ الله هم الغالبون)٢.

إن كلمة (حزب الله) تحمل معنى الانتماء إلى الله (عزَّ وجل)، والإنتماء يعطي المؤمن موقعاً قوياً وكريماً عند الله (عزَّ وجل)؛ لأن كلمة الحزب تعني الجماعة المناصرة لفكرة أو معتقد تؤمن به، ولاشك أن هذا الإنتماء يختزن – إلى جانب القوة – عمق المسؤولية التي إن أتمَّ المؤمنُ أداءها تجاه رسالة الله (عزّ وجل)، اقتضى ذلك التأييد الرباني لموقفه وحركته: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)٣.

وقبل أن تطرح كلمة الحزب كأطروحة سياسية على الواقع – كما نحن فيه من تعدد الأحزاب والاتجاهات الفكرية والسياسية – فإن الله تعالى قد طرح أطروحته السماوية على واقع الحياة، فقال (عزَّ وجل): (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)٤.

ذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الإيمان قال: الصراط المستقيم هو علي بن أبي طالب عليه السلام لما رواه إبراهيم الثقفي في كتابه بإسناده إلى بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ): (قد سألت الله أن يجعلها لعلي عليه السلام ففعل)٥.

وقال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)٦.

وقال تعالى: (أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)٧.

وقد تسأل: ماذا يعني تعدد الأحزاب لشيعة أهل البيت عليهم السلام في زماننا، مع أن الكلّ يحملُ الولاء لهذا الخط، وينتهج هذا الصراط الذي دعا إليه الله (عزّ وجل)؟!

أقول: عسى أن لا يعني تعدد الأحزاب والاتجاهات السياسية لدى الشيعة تعدداً في الخط الفكري، وفي خط الولاء والإقتداء بأهل البيت عليهم السلام بقدر ما يعني هذا التعدد تعدداً في أساليب العمل وطرق الأداء، من أجل إيصال الفكرة الصحيحة إلى الأمة، فتصبّ هذه الأساليب والطرق كلها في قناة واحدة، وهي: ترسيخ وإرساء إيديولوجية الرسالة التي عمل على نشرها أهل البيت عليهم السلام.

في النهاية، لابد وأن يأخذ الكلّ من المؤمنين بحجزة محمد وأهل بيته عليهم السلام وهذا ما ركز عليه النص المتقدم، إذ اتضح في السياق أن معنى الحجزة: هي فكرة الدين الخالص، الذي يصحب الإنسان المؤمن ويقوده إلى الله يوم القيامة، كما قاده إليه في الحياة الدنيا.

أما في مقابل ذلك، فقد جاءت الآيات الأخرى تندّد بتعدد الاتجاهات إذا ما أدّت إلى تفريق الدين وشرذمة الفكرة، حيث قال تعالى: (مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)٨.

وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ)٩.

وقد قال الإمامُ أمير المؤمنين علي عليه السلام بصدد ذلك: (واعلموا أنكم قد صرتم بعد الهجرة أعراباً، وبعد الموالاة أحزاباً، ما تتعلقون من الإسلام إلا باسمه، ولا تعرفون من الإيمان إلا رسمه، تقولون: النار ولا العار، كأنكم تريدون أن تكفئوا الإسلام على وجهه، انتهاكاً لحريمه، ونقضاً لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرماً في أرضه، وأمناً بين خلقه)١٠.

الهوامش

١- بحار الأنوار – للعلامة المجلسي -: ٣٥/٤
٢- مستدرك الوسائل – للنوري -: ١٥/ ٢١
٣- محمد: ٧
٤- الأنعام: ١٥٣
٥- بحار الأنوار – للعلامة المجلسي -: ٢٤/ ١٧
٦- المائدة: ٥٦
٧- المجادلة: ٢٢
٨- الروم: ٣
٩- الأنعام: ١٥٩
١٠- بحار الأنوار – للعلامة المجلسي -: ١٤/ ٤٧٤

الـمــلاحــم والــفــتــن

صباح محسن كاظم

استعرضت عشرات المرويات والكتب التاريخية التي تناولت الملاحم والفتن وما يتحقق منها، مستلّة من الحديث النبوي الشريف والمتواتر أو من أقوال العترة الطاهرة وفي مقدمتها ما ورد عن أمير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجّلين وصي النبي الكريم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد ورد في (الملاحم والفتن ج٢/ ص٩٧/ باب ٥٩) من فتن السليلي قال: خطب أمير المؤمنين على منبر الكوفة فقال بعد التحميد والتعظيم والثناء على الرسول الكريم صلى الله عليه وآله:

(سلوني سلوني، في العشر الأواخر من شهر رمضان تفقدونني...)، ثم ذكر الحوادث بعده، وقتل الحسين عليه السلام، وقتل زيد بن علي رضي الله عنه وإحراقه وتذريته في الرياح ثم بكى عليه السلام، وذكر زوال (ملك) بني أمية وملك بني العباس، ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن وقال: أوّلهما السفياني وآخرها السفياني، فقيل له، وما السفياني، والسفياني؟ فقال: السفياني صاحب هجر، والسفياني صاحب الشام.

(قال) السليلي: إن السفياني الأول أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي، ثم ذكر ملوك بني العباس، وذكر إن الذي يخبر به عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر شيعته ومحبيه ومدحهم وقال: إنهم عند الناس كفار، وعند الله أبرار، وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون، وعند الناس أرجاس، وعند الله أنظاف، وعند الناس ملاعين وعند الله بارون، وعند الناس ظالمون، وعند الله عادلون فازوا بالإيمان، وخسر المنافقون...

بالطبع كلّ من يحترم ويحبّ ويوالي آل البيت عليهم السلام يدخل في نسق أصحابهم، أما من يعاديهم ويقتلهم ويرضى بظلمهم وذبحهم وتهجيرهم ومصادرة حقوقهم فهو في زمرة الأعداء.. إن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة ألزموا باتباع آل البيت عليهم السلام وموالاتهم: (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّه عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّه غَفُورٌ شَكُورٌ) الشورى:٢٣، وعشرات الآيات التي تحث على الولاء والإتباع والتصديق والاقتداء بالعترة المطهرة.

إن السينما والمسرح فيما لو اعتمدا على هذا الخزين الموروث من علم وسيرة وجهاد رموزنا الأبرار، يستطيعا أن يصلا بهم إعلامياً للعالم أجمع وفضاء لا نهائي؛ إن التأكيد الإعلامي هو تذكير للإنسانية بما جاء به الرسل والأنبياء والأولياء، هؤلاء الصادقون السائرون لإقامة دولة العدل الإلهي.

فكما ورد في نور الإبصار للشبلنجي الشافعي قال: وهذه علامات قيام القائم صلى الله عليه وآله مروية عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام قال: فيما يقع قبل ظهوره صلى الله عليه وآله إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، وأمات الناس (المسلمون) الصلوات، فإنك ترى المساجد مهجورة والملاهي معمورة.

وقال الإمام الباقر عليه السلام: واتبعوا الشهوات.. أي المحرمات في الدين الإسلامي كما في الملاهي والأسواق باعوا الدين بالدنيا (أي ترى الناس يعملون المحرمات، ويتركون الواجبات، ويأخذون على ذلك المال، وترى الفقير الذي ما كان يملك قوت يومه صار غنياً بما أخذه من المال الذي باع به دينه). قال عليه السلام: وضنّوا بالطعام.. (أي تركوا الفقراء جياعا وخزنوا الأموال حباً به وبخلاً) وقال عليه السلام: وكان الحلم ضعيفاً.. (أي إذا رأوا مظلوماً صبر على ظلم

الظالمين وسكت عن أخذ حقه قالوا هذا ضعيف وذمّوه على ما فعل). قال عليه السلام: (وكان) الظلم فخراً.. (أي ترى الظلمة يفتخرون بما يعملون من ظلم العباد وغدر حقوقهم وغصبها). وقال عليه السلام: وترى الأمراء (أي الأشخاص الذين ولّوا أمور الناس) فجرة (أي يعملون الفجور من الأعمال القبيحة كالزنا وشرب الخمور وغير ذلك من الأعمال المحرمة). وقال عليه السلام: وترى الوزراء (الذين يعتمد عليهم ويصدق أقوالهم) كنبة، قال عليه السلام وترى (الأمناء) على أموال الناس وأعراضهم (خونة) وترى أعوان السلاطين (ظلمة)، وترى العلماء بالكتاب والذين يقرؤون القرآن فسقة (أي يصدر منهم الفسق المعلوم يتجاهرون به)، وقال عليه السلام: وظهر وشاع فيه الناس الجور والظلم (أي قتل النفوس ونهب الأموال وهتك الأعراض)، قال عليه السلام: وكثر الطلاق بين المسلمين وبدأ الفجور بين المسلمين، فلا يتحاشون منه ولا ينكرونه، وقبلت شهادة الزور (الباطل والكذب) وشربت الخمور من غير نكير وكان من الأمور الممدوحة عند الناس وركب الذكور الذكور واستغنت النساء بالنساء، واتخذوا الفيء مغنماً، وأتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن، وخسف (بقوم بالبيداء) بين مكة والمدينة، وقتل غلام آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام (في المسجد الحرام) وصاح صائح من السماء بأن الحق معه، أي مع المهدي عليه السلام ومع أتباعه، فعند ذلك يخرج المهدي قال عليه السلام: فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أتباعه، فأول ما ينطق به هذه الآية: (بَقِيَّةُ اللَّه خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) هود:٨٦ ثم يقول عليه السلام: أنا بقية الله وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلم عليه أحد إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع عنده العقد (أي) عشرة آلاف رجل فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا أحد ممن يعبد غير الله تعالى إلا آمن به وصدق، وتكون الملة واحدة ملة الإسلام وكل ما كان في الأرض من معبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء فتحرقه...

إن ما ورد في تلك النبوءات المروية في آخر الزمان، وقد وردت بشكل متواتر في الصحاح عند المسلمين مع الاتفاق مع ما ورد بالأديان الأخرى بخروج الموعود، وتحقيق حلم الأنبياء بإحقاق الحق وسيادة العدل وزوال الشر واندحار الباطل، يُسَلِم بها العقل؛ لأنها لا يمكن أن تكون منفية أو يتواطأ الجميع على عدم صدقيتها، فلابد من تحقيق ما نهض به الموكلون من السماء، الأنبياء والأولياء، لإصلاح الإنسانية في آخر الزمان والغائية والقصدية التي جاهد من أجلها الجميع لتحقيقها وتطبيقها في الإنسانية.

يقول السيد محمد الموسوي في مجلة (صدى شعبان) السنة الرابعة: (... فاستعمل الله تعالى توقف الزمن بالنسبة للإمام الحجة عليه السلام في غيبته إلى يوم ظهوره بأمر الله تعالى، كما توقف الزمن بالنسبة لسابقيه من عباد الله الصالحين أمثال النبي إدريس والخضر والنبي عيسى عليهم السلام وسيظهرون كل المغيبين عن الناس أشخاصهم، ويقومون بإصلاح أممهم وأقوامهم كل حسب دينه الذي أرسل من أجله، ويختم الإمام الحجة عليه السلام المنقذ الموعود بإصلاح الأمة الإسلامية وباقي الأمم من الضلالة والتشكيك ومن تفكك الدين بين مؤيد ومنافق، وبعد الإصلاح يعمّ الخير لجميع الكرة الأرضية وسكانها، ويعمّ السلام فيها عدة سنين إلى يوم وفاة الإمام الحجة عليه السلام؛ لأنها إرادة الله تعالى على خلقه؛ لأنه (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) لتسير دورة الحياة، وهذا ما قاله الإمام الحسين عليه السلام حينما قال في دعوته: (بنا فتح الله تعالى وبنا يختم).

الإعلام والثورة الإلكترونية

سكوتر العبود

في خضم الانفجار الاعلامي الذي تشهده الساحة الثقافية العالمية والعربية الناتج عن التقدم التكنولوجي من خلال الثورة الرقمية التي باتت تجعل من الفرد الذي كان سابقا هو المستهدف الاول من قبل القنوات الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.. اصبح الان هو المحرك الاول للعملية الاعلامية من خلال سرعة نقل الخبر بما توفره له التقنيات الحديثة من كاميرات وخدمات انترنت وتواصل اجتماعي.. لذا اصبحنا اليوم نشاهد ان من ينتج الاخبار وينشرها هو الجمهور، وبالتالي اصبحت المعادلة الاعلامية اليوم تسير بعكس الاتجاه السابق الذي كان ينص على ان القنوات الاعلامية الكبيرة هي التي تخلق الحدث ومن ثمة تنقله للجمهور، وهذا ما يسترعي الانتباه بالنسبة للمختصين في هذا المجال الحيوي؛ كون الاعلام هو سلاح ذو حدين، فمن الممكن لأي فكرة دخيلة اليوم ان تنتشر في مجتمعاتنا التي تعد حديثة العهد بهذا الانفتاح الالكتروني بسرعة، دون السيطرة عليها، مما يستدعي وجود محددات للتعامل مع هذه الطوارئ. كما اصبح من البديهي وجود قنوات تحاول أن توازن الحالة الدعائية التي غزت مجتمعاتنا اليوم من خلال بث القيم والمفاهيم التي طالما اعتمد عليها مجتمعنا في تربية ابنائه وبشكل جديد يمكن ايصاله لهذا الجيل:

- التوعية من خلال ضخ تيار من الأفكار الحية التي تبشر بإمكانية الفعل في المجتمعات، والتصدي للأفكار القاتلة المعيقة والداعية للخمول، ويلعب نشر ثقافة وعلوم وفنون التغيير دوراً كبيراً في ترسيخ الأفكار وتنشئة الأجيال، فيتعزز التفكير الطموح، وعشق مجابهة التحدي، والقدرة على الحلم بمستقبل أفضل.
- تدريب أفراد المجتمع على المهارات التي من شأنها أن تطور أداءه.
- عرض النماذج التي تمكنت من الاستجابة للتحدي وتحطيم أسطورة المستحيل داخل المجتمع وخارجه، مما يؤكد على إمكانية الفعل، سواء كانت نماذج لمناضلين سياسيين، أو مخترعين بارعين، أو فنانين وأدباء.. الخ.

مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

تقيمُ دورة متخصصة في قواعد علم تحقيق النصوص للتراث الإسلامي

ضمن سلسلة الدورات المُقامة في العتبة العباسية المقدسة بمختلف المجالات والتخصصات، تقيمُ مكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة في قواعد علم تحقيق النصوص للتراث الإسلامي وتطبيقاتها، وتحت شعار (الأصالة والتراث دعامة العلم والمعرفة)، وذلك للفترة من ١٠ ولغاية ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٢م.

خاص صدى الروضتين

معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل الياسري تحدث عن أهمية هذه الدورة قائلاً:

تأتي هذه الدورة نتيجة للتقدم الذي أحرزته وحدة التحقيق والنشر في شعبة المكتبة، وذلك بتحقيق المخطوطات والكتب غير المحققة وإظهارها بحلة علمية جديدة من خلال مراجعتها وتدقيق ما ورد فيها.

ويتم التحقيق من قبل كادر علمي متخصص، حيث تتضمن طرائق التعريف بمصادر الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام)، والطرائق العلمية في بيانها وتمحيصها وتمييزها من الروايات والأحاديث الموضوعة والكاذبة والمحرفة، وكيفية إرجاع الحديث الى حقيقته من خلال الوسائل العلمية والمنطقية المتبعة لدى أصحاب هذا العلم.

وبين: تشمل هذه الدورة طلبة العلوم الدينية وأساتذة وطلبة الجامعات والدراسات العليا، وهي مجموعة من المحاضرات يقوم بإلقائها سماحة العلامة المحقق السيد محمد رضا الجلالي (دام عزه) وللأيام (الأحد، الأثنين، الثلاثاء، الأربعاء) من كل اسبوع، وبواقع ثلاث ساعات يومياً من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء، ومكان اقامة الدورة في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

سماحة السيد نوري الموسوي مسؤول دار مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة:

إن فكرة اقامة دورة تحقيقية رصينة في تحقيق التراث تعود جذورها الى اكثر من سنتين وذلك في بداية انشاء دار المخطوطات نتيجة جمع كمية لا بأس بها من المصادر التراثية المهمة، وأيضا تأسيس وحدة مختصة بتحقيق التراث في المكتبة بجهود الباحث المحقق الاستاذ أحمد علي الحلي، وقيامه بتدريب كادر متخصص في التحقيق.

وبحمد الله تعالى بدأت المكتبة باجتذاب مجموعة من الفضلاء والمحترمين وكبار العلماء في تحقيق التراث وعلى رأسهم سماحة العلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني

السيد محمد رضا الجلالي

السيد نوري الموسوي

الجلالي (دامت توفيقاته)، حيث كان السيد في زياراته السابقة الى كربلاء يزور المكتبة وينصح الاخوة العاملين ويرشدهم في مجال تحقيق التراث، ووجدنا أن الساحة هي فعلاً بحاجة ماسّة الى محاضرات حول أصول التحقيق، وما هي في الواقع الطرائق التي يسلكها المحقق في تحقيق التراث.

وبالفعل اقيمت دورات ابتدائية في مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في العام الماضي.

وأضاف: وقد كان اصل الفكرة ان تُقام هذه الدورة لكادر تحقيق المكتبة وبعد ذلك، وجدنا أن الحاجة ملحة الى تصدير الفكرة وتعميمها لتشمل الاخوة المحترمين في الحوزة العلمية في كربلاء، وأيضا ادخال الاخوة الاكاديميين وقد رأيتم بحمد الله تعالى الاقبال الواسع الذي فاق العدد المطلوب.

وحول اختيار السيد الجلالي من اجل اقامة هذه الدورة قال:

السيد الجلالي هو من أبناء مدينة كربلاء المقدسة، ويحب أن يخدم مدينته وتراثها، ومن ناحية اخرى فان السيد يعتبر رائداً في هذا الفن وفي هذا العلم، وهو متخصص علمي في تحقيق التراث. فاذا رجعتم الى تحقيقات جناب السيد ومؤلفاته ستجدون أن أغلب مؤلفاته حتى الرسائل الصغيرة تحصل على الجائزة الاولى، فهو في الواقع استاذ من الطراز الاول، وتشهد له الساحة العلمية بهذا المجال.

وعن أهمية هكذا دورات في نشر علم التحقيق في مدينة كربلاء المقدسة قال سماحته:

مدينة كربلاء بحمد الله تعالى تزخر بالكثير من كتب التراث، ومكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية تستشعر هذه الجنبة، فكوننا في حرم ابي الفضل العباس (عليه السلام) نرى أن هنالك واجباً أخلاقياً يحتم علينا الحفاظ على هذا التراث، ولذلك قمنا بجمع الكثير من تراث العلماء وخصوصا في مكتبات كربلاء، ولدينا فهرست بأسماء الشخصيات العلمية والمكتبات العلمية في المدينة، ونحاول قدر الامكان أن نصور هذه المخطوطات وان نجمعها من اجل أن تكون المكتبة صرحاً حضارياً يُقصد في هذه المدينة المقدسة، وفعلاً بجهود الاخوة في المكتبة صدر بحمد الله تعالى الجزء الأول من فهرست المخطوطات وحاز على الجائزة الاولى، والان الجزء الثاني في طريقه الى الطبع، وكذلك فان وحدة التحقيق قد نالت العديد من الجوائز.

فمن جملة اصداراتها خلال السنوات الثلاث الماضية، فازت المكتبة بالجائزة الثانية بتحقيق كتاب (معارج الافهام الى علم الكلام) تحقيق الاستاذ عبد الحليم عوض الحلي، والعام الماضي ايضا فازت المكتبة بالجائزة الاولى في فهرست المخطوطات، وقدمت جائزة وشهادة تقديرية للمكتبة، كما فازت المكتبة ايضا بجائزة الكتاب النموذجي في المعرض السنوي للحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وهو كتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الابصار) تحقيق الأستاذ احمد الحلي، وقدمت جائزة تقديرية فريدة في المعرض المذكور لمكتبة العتبة العباسية فقط، حيث اختيرت الناشر النموذجي لهذه السنة.

وحول المستقبل قال:

إن شاء الله تعالى بعد الانتهاء من هذه الدورة، لدينا برنامج عرضناه على السيد الجلالي لإقامة محاضرات في علم الدراية، وقد ذكر السيد جملة من الامور من بينها مواصفات من يحضر، ومستوى دراسته.. ولو تخرج من هذا الجمع من الطلبة عشرة محققين، فسوف تكون هذه طفرة نوعية في مسألة تحقيق التراث. كذلك لدينا دراسة مهمة حول بعض الدورات المهمة بإشراف سماحة السيد، وهو متفائل بهذه الدورة التي اقيمت في كربلاء لما فيها من أكاديميين وباحثين.

وكان الختام مع سماحة السيد محمد رضا الجلالي حيث تحدث حول انطباعه عن هذه الدورة قائلا:

أنا أفخر بحضوري الى مدينة كربلاء المقدسة وهي بلد آبائي وأجدادي ومسقط رأسي لأقوم بواجب ثقافي وعلمي وديني مهم، وهو القاء محاضرات حول تحقيق النصوص التراثية؛ لأن هذا العلم هو مهم في هذا العصر، وتبتني عليه دراسات وبحوث جامعية وعلمية، وهو في نفس الوقت مهم تراثياً ودينياً؛ لأن التراث الاسلامي كثير منه لا يزال مخطوطا ومكدسا في رفوف المكتبات، فلهذا أردنا أن يقوم الاخوة الاساتذة والعلماء والطلاب بالتعمق في هذا العلم حتى يحققوا هذا التراث وإحيائه وتقديمه الى المجتمع الاسلامي؛ لأن التراث والكتب هي مفخرة الحضارة الاسلامية، وهذا هو السبب الاساس في اقدامي على القاء هذه المحاضرات.

وأضاف: في الحقيقة لم اكن اتوقع ان يكون هكذا استقبال كبير وتطلع ورغبة شديدة من قبل الاخوة خاصة الجامعيين الذين عددهم كبير في الدورة، واسئلتهم تنمّ وتدلّ على رغبة وذوق وتصميم على ادامة هذا النهج العلمي.

قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة

من أجل الرقي بمستوى الخدمة التي تُقدّم لزائري مدينة الحسين عليه السلام وما يتطلبه هذا الهدف من ارتقاء بالمستوى الإداري والفني والمهاري للكوادر العاملة في العتبة المقدسة، ووضع الخطط الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف، تم استحداث شعبة التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة كأحد الأركان والأُسس الداعمة للوصول الى أهدافها المنشودة.

خاص صدى الروضتين

(صدى الروضتين) التقت بالسيد فؤاد جعفر القزويني رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة المقدسة، فكان له هذا الحديث:

بداية تأسيس القسم كانت يوم (٢٠١٢/٣/٢٩م) بناءً على مبادرة من سماحة الأمين العام لتطوير كوادر العتبة المقدسة وقياداتها الوسطى والعليا، والبحث عن وسائل التطوير ومعرفة الخلل الموجود في أساليب العمل.

فكما هو معروف أن أساليب العمل تتطور باستمرار، ونحن في عالم تسيطر عليه وسائل الإعلام والنظم الحديثة في الاتصالات، لذا فنظم الإدارة أيضاً تتغير بشكل سريع جداً، وكذلك نظم المعالجة، وهذا يتطلب منّا مواكبة هذا التطور.

ولقد وجدنا اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع من قبل السادة المسؤولين من أجل تطوير قيادات العتبة المقدسة، وتطوير المنتسب وعلاقته مع الزائر ومعرفة حاجاته، ومستوى الرضا من الخدمة المقدمة، فهنالك مشاريع كبيرة تقوم بها العتبة من أجل تقديم أفضل الخدمات، وهي بدورها تحتاج الى قيادات، لذا نحن بحاجة الى أن نتأهل بالعاملين في العتبة من أجل مواكبة هذا التطور في المشاريع.

وحول عملية التخطيط وأساليب تطويره قال:

التخطيط هو أن تراجع الهياكل الموجودة حالياً في العتبة، وترى التخصصات التي تحتاجها في المستقبل، وكيف ستنمو، وحاجات الزائر الكريم حيث إن الزيارات أصبحت بأعداد هائلة، ففي زيارة الأربعين على سبيل المثال كان العدد يصل الى (٥ ملايين ثم ارتفع الى ٩ ثم ١٤ مليون زائر وأكثر)، وسوف يصل هذا العدد الى (٢٠) مليون خلال السنوات القادمة، فهذا الرقم الكبير يحتاج الى كوادر قوية أيضاً ولها القدرة على الرؤية البعيدة، وبحاجة الى جلب الخبرات، فمع وجود خبرات محلية قوية في جامعاتنا إلا أنها لوحدها لا تكفي، فعلينا جلب خبراء من الخارج لإقامة دورات معينة. ولكننا بالبداية يجب أن نقوم بالتأهيل الأولي الذي يعتمد على الخبرات المحلية ومن ثم الخبرات الخارجية.

وأضاف: فالتخطيط هو أن تراقب التطور الذي يحدث وما الذي تحتاجه في المقابل، لذا فنحن نساهم مع مجلس ادارة العتبة وبالتفاعل مع جهات أخرى، ونقدم الدراسات المساندة والرؤية، وقد ننبه إلى نقاط معينة، وبالمشاركة باجتماعات مع مسؤولي الأقسام، والتعرف على حاجات المنتسبين من خلال استبيانات مختلفة، فنقرأ نبض المؤسسة وبأي اتجاه تسير، ومن خلال هذا النبض نبدأ بوضع الخطوط الأساسية للعمل، والتخطيط الأساسي كما يقول علماء التخطيط هو الذي يأتي من المنتسبين الصغار، وليس من الكبار؛ لأنهم هم الذين يختلطون بالزائر المستفيد من الخدمات.

وتحدث عن أهمية التنمية البشرية للكوادر العاملة في العتبة المقدسة:

ما نهدف إليه في العتبة المقدسة هو تنمية قدرات المنتسب الذاتية والعلمية والشخصية والسلوكية المكتسبة من خلال التربية والمجتمع، وطريقة التعامل مع الآخرين، وامتصاص الغضب، وكيفية التعامل مع حالات الأزمة مثلاً، والضغط النفسي الشديد في الزيارات الموجودة بالعتبة، وهذا الوضع سوف يعمل تفاعلاً من أعلى الهرم الإداري.

وبالنسبة للدورات التي ستُقام قريباً قال:

في الوقت الحالي أعلنا عن إقامة دورات للكمبيوتر ببرامج متنوعة، بالإضافة الى دورات في بعض اللغات التي تشكل أهمية بالنسبة للعاملين في العتبة العباسية المقدسة: كالانكليزية، والفارسية.. وفي المستقبل القريب هنالك دورات للقيادات على مختلف المستويات في العتبة المقدسة.

وعن تطوير سبل التواصل بين العاملين في العتبة المقدسة وأهمية الدعم المعنوي للمنتسب أشار القزويني:

هنالك أفكار لوضع معالجات ونظم وأسس جديدة للعلاقة بين المنتسب وبقية العاملين بالعتبة المقدسة وبالاتجاهين العمودي والأفقي. كما وتوجد نظم عمل جديدة تنظم العلاقة بين المسؤول والمنتسب والأقسام الأُخَر على أسس أحدث وأكثر مرونة، ولكن مع ضرورة تفاعل المنتسب مع هذه النظم حتى لا يخلق أي إرباك، فلدينا كوادر هائلة مستعدة للعطاء وتقديم الكثير للعتبة، وهذا العطاء مرتبط بأساليب تحفيز العاملين من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط بأساليب التوبيخ والتنبيه الحديثة، فعند منح مكافأة مالية لموظف مثلاً فسوف يقتني بها سلعة معينة وينسى الأمر بعد فترة قصيرة، في حين نجد أن تأثير كلمة مدح أو ثناء من مسؤول للمجهود الجيد الذي يقدمه أحد العاملين سوف يبقى في ذهنه، ويظل سيتذكرها باستمرار وتكون حافزاً مهماً لمضاعفة الجهد الذي يبذله.

وختم السيد فؤاد القزويني:

هنالك العديد من البرامج والأفكار والدورات التي هي في طور المتابعة والبحث، والاتصالات جارية حولها، والتي ترتبط بكلّ نواحي التخطيط والتنمية البشرية، وننتظر الضوء الأخضر من أجل الاعلان عنها، وهي بطبيعة الحال تصبّ في تطوير الخدمات بطريقة تؤدي الى تقديم الأفضل الى الزائر الكريم، وتنظم انسيابية دخوله وخروجه، وتقدم خدمات نوعية عالية بالشكل الذي يطمح له الزائر بل اكثر من ذلك.

مشاركة فاعلة لنتاجات العتبة العباسية المقدسة الرقمية في معرض الإعلام الرقمي الدولي السادس

من أجل فتح قنوات دولية للتواصل بين مؤسسة الإعلام الإلكتروني في العتبة العباسية المقدسة وبين نظيراتها في العالم، وضمن سلسلة مشاركاتها الدولية، شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة متمثلاً بشبكة الكفيل العالمية، وهي الشبكة الرسمية لها، في معرض الإعلام الرقمي الدولي السادس، المقام في العاصمة الإيرانية (طهران) وهذا المعرض يقيمه مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات والوسائل العلمية الرقمية التابع لوزارة الثقافة الإيرانية على أرض مصلى طهران الكبير.

خاص صدى الروضتين

وقد افتتح المعرض عصر يوم السبت (١٩ ذو القعدة ١٤٣٣هـ الموافق ٦ تشرين الأول ٢٠١٢م) بمشاركة دولية ومحلية واسعة شملت العديد من الدوائر والمؤسسات والشركات المختصة بهذا المجال.

وعن هذه المشاركة تحدث لجريدة صدى الروضتين مسؤول الجناح الأستاذ جسام محمد السعيدي مبيناً:

شارك القسم من خلال شبكة الكفيل العالمية وهي الشبكة الرسمية للعتبة المقدسة على فضاء الانترنت، والتي تضمّ موقع الكفيل بلغاته الثلاث العربية والانكليزية والفارسية، ويحتوي على العديد من الأبواب التي تقدّم خدمات علمية وفكرية متنوعة، وكذلك موقع خاص للعتبة العسكرية المقدسة، والذي أنجزته الكوادر الفنية لشعبة الانترنت مساهمةً منها في التعريف بالإمامين العسكريين عليهما السلام وعتبتهما الطاهرة، وسيتم تسليمه إلى الإدارة المشكلة في العتبة العسكرية المقدسة.

كما تضمّ الشبكة موقعاً خاصاً بالبقيع يحمل اسم بقيع الغرقد، أنجزته الشعبة المذكورة، وهو يسلط الضوء على هذه البقعة المباركة، وعلى حياة الأئمة عليهم السلام المدفونين فيها، إضافة إلى العديد من الأبواب.

كما تضمّ الشبكة أيضا منتدى الكفيل، والذي يعد أول منتدى ينطلق من العتبات المقدسة، ويضمّ أكثر من خمسين قسماً في مختلف التخصصات، إضافة إلى إذاعة الكفيل للمرأة والطفل والتي فتحت لها نافذة في الشبكة لتبث مواد برامجها عبر الإنترنت.

وأضاف السعيدي: شهد الجناح - والذي اشترك بقسم ضمّ كلّ من العتبات المقدسة العلوية والكاظمية والعسكرية، إضافة لقناة كربلاء المقدسة - إقبالاً متزايداً وتزاحماً، ومن مختلف الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية؛ وذلك لما يحويه هذا الجناح من معروضات رقمية متنوعة ومختلفة، عكست مدى التطور الذي وصلت إليه العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال.

ومن هذه الشخصيات معاون وزير الثقافة والإرشاد الإيرانية للشؤون الثقافية الدكتور علي اسماعيلي، والذي تجوّل في الجناح، واستمع لشرح موجز من القائمين عليه، وما يحتويه من نتاجات فكرية وثقافية للعتبة المقدسة في فضاء الإنترنت متمثلة بشبكة الكفيل العالمية بمواقعها المتعددة، واطلاعه على أبرز النشاطات والخدمات التي تقدمها الشبكة لمتصفحيها الكرام، والتي تهدف إلى إيصال الفكر المحمدي الأصيل إلى كل شخص في العالم؛ وقد ثمّن وأبدى إعجابه بمعروضات الجناح، والذي يعكس مدى التطور للإعلام الرقمي في العتبة العباسية المقدسة، وما وصل إليه بعد سقوط الدكتاتورية. مثنياً على هذه المشاركة المباركة في هذا المعرض الدولي الكبير. داعياً كوادر العتبة إلى بذل المزيد من الجهد لمواصلة النجاح في مجال الإعلام الرقمي. وشاكراً جهودهم المبذولة في هذا المجال.

كما قام بزيارة الجناح المدير التنفيذي لمعرض الإعلام الدولي الرقمي السادس السيد يوسف موسوي كنب، والذي أعرب عن اندهاشه وإعجابه بهذا الجناح قائلاً:

قد شاهدنا وتصفحّنا محتويات شبكة الكفيل العالمية عن قرب، وقد تركت أثراً كبيراً في النفوس، ومن المؤكد أنها ستترك نفس الأثر في نفس من يتصفحها، وهذا لما تحتويه من جوانب وخدمات عديدة. وأن وجود جناح يمثل حرم أبي الفضل العباس عليه السلام في هذا المعرض، أعطى دافعاً كبيراً للمعرض ورفع من معنوياته.

وأوضح الأستاذ جسام: إظهاراً منها لقدرات منتسبيها في مجال الإنتاج الرقمي، ومن أجل عرض هذه النتاجات والتعريف بها في مسابقات عالمية لإدخالها بمنافسة مع مثيلاتها المنتجة في دول أجنبية، شاركت العتبة العباسية المقدسة من خلال شعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بنتاجاتها الرقمية ضمن مسابقتين عالميتين كلّ على حدة، لاختيار أفضل فلم وأفضل موقع منتج ضمن الدول المشاركة في المعرض، حيث شارك الجناح في مسابقة اختيار أفضل فلم (Animation) حمل عنوان (مباهلة نصارى نجران) يحكي الأحداث التاريخية لمباهلة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) مع نصارى نجران في السنة السادسة للهجرة النبوية الشريفة، والتي كشفت أحقية رسالة الإسلام وخاتميتها على باقي الأديان. كما ثبتت بالنصّ القرآني أن الإمام أمير المؤمنين علياً عليه السلام هو نفس رسول الله (ص)، وأن آل بيته الكرام هم أقرب الناس إليه.

أما المسابقة الثانية تتضمن اختيار أفضل موقع من بين مواقع الدول المشاركة، وكانت مشاركة العتبة المقدسة بمواقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net) التي بُرمجت وصُمّمت واُعدت كامل موادها التاريخية والعلمية والصحفية داخل شعبة الانترنت في العتبة المقدسة وبكوادرها العراقية، وتُرجمت إلى اللغتين الإنكليزية والفارسية وافتُتح موقعيهما في السنوات السابقة، وإلى التركية والأوردية والألمانية حالياً على أمل افتتاح مواقعها تباعاً في الأسابيع والشهر القادمة.

وقد حظي قسمُ أجنحة العتبات المقدسة بشكل عام وجناح العتبة العباسية المقدسة بشكل خاص بتغطية إعلامية واسعة، حيث قامت وسائل الإعلام بتسليط الضوء على هذه المشاركة، مضافاً إليها التغطية الاعلامية اليومية للمعرض، والتي كان لها دور فاعل في نقل أصداء الجناح في إيران.

كما شهدت نافذة (الزيارة بالإنابة) - وهي خدمة تقدمها شبكة الكفيل العالمية - اهتمام زائري المعرض، ووصل الاهتمام بها لدرجة التزاحم على جناح العتبة المقدسة لتسجيل أسمائهم ضمن قوائم الزيارة بالإنابة لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، والتي افتتحت أبواب خدمتها للزائرين لاستقبال طلباتهم طيلة أيام وجود الجناح في المعرض.

من جانب آخر كان للعتبات المقدسة في العراق والمشاركة في هذا المعرض حضور متميز، والتي جاءت مشاركتها لإبراز نهضتها في التطور الفكري والعمراني، وحرصها على مواكبة حركة التطور والانفتاح على المحيط الخارجي وبمختلف الصعد.

وعن مشاركة العتبة العلوية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين مسؤول جناحها الأستاذ فائق عبد الحسين الشمري، حيث قال:

تعد هذه المشاركة الثانية على التوالي في هذا المعرض معرض الإعلام الالكتروني، حيث عرض في جناح العتبة المقدسة الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة (www.imamali.net) بالإضافة إلى موقع مكتبة الروضة الحيدرية (www.haydara.com)، وهذان الموقعان لهما مكانة خاصة لرواد شبكة الإنترنت.

كما أن موقع الروضة الحيدرية يعد موقعاً متخصصاً بفكر أمير المؤمنين عليه السلام، حيث يحوي على أكثر من (١٠٠٠) كتاب بمختلف العناوين. كما شاركت العتبة المقدسة أيضا بثلاثة أفلام من إنتاج شعبة الفضائية، حيث يحمل الفلم الأول عنوان (علي عليه السلام ملاذ النفوس،) يبيّن مناجاة الزائرين الكرام في حضرة أمير المؤمنين عليه السلام.

أما الفلم الثاني يحمل عنوان (رواق أبي طالب عليه السلام) والذي يعرض مراحل إنجاز أول توسعة للعتبة المقدسة منذ إنشائها بعمرانها الحالي. والفلم الثالث بعنوان (مشفى الكتاب)، وهذا الفلم يروي قصة خزانة الكتب في العتبة المقدسة، وما تحتويه من كتب نفيسة لا تُقدر بثمن ولزيادة الترابط الروحي بين زائر الجناح والعتبة المقدسة، تم طبع عدد من الصور الفوتوغرافية لمرقد الإمام علي عليه السلام لتوزع كهدايا لزائري الجناح.

أما مسؤول جناح العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ خضير عباس السعدي، فقد بيّن قائلاً:

تعد هذه المشاركة الأولى للعتبة المقدسة في هذا المعرض، وقد مثلتها فيه شعبة الإنترنت، والتي طرحت نتاجاتها في هذا المعرض على شكل قرص مدمج يوضح أغلب النشاطات الدينية والفكرية والعمرانية. كما مثلها أيضاً قسم الشؤون الفكرية بعدد من الأقراص المدمجة، والتي تحتوي على سيرة وحياة الإمامين الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام.

كما قامت مكتبة الجوادين بعرض مجموعة من الأقراص المدمجة والتي تحتوي على أكثر من (٧٠٠) كتاب بمختلف العناوين والمجالات. كما تم عرض فلم كارتوني يروي قصة الإمام الكاظم عليه السلام مع بشر الحافي.

أما عن مشاركة العتبة العسكرية المقدسة، بيّن مسؤول الجناح الأستاذ محسن أسعد محسن:

تعد هذه المشاركة الأولى للعتبة المقدسة في هذا المعرض، حيث تم عرض عدد من الصور الفوتوغرافية والأقراص المدمجة التي تبيّن المراحل التي قطعتها اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية المقدسة، بعد أن طالتها يد الكفر والإلحاد وفجرته، ولإعطاء الجناح أكثر روحية، فقد حمل الوفد معه من سامراء عدداً من النفائس الخاصة بمرقد العسكريين عليهما السلام، ومنها قطع من الشباك الشريف، وكذلك الراية التي رفعت بعد إكمال بناء القبة الشريفة للحرم المطهر.

ومن الجدير بذكره أن معرض الإعلام الرقمي العالمي السادس والذي يقيمه مركز تنمية تكنولوجيا المعلومات والوسائل العلمية الرقمية التابع لوزارة الثقافة والإرشاد على أرض مصلى طهران الكبير يعد من أكبر المعارض التي تُقام في الشرق الأوسط لما يحتويه من كم ونوع على مستوى الأجنحة وما يعرض فيها.

الـمـوالـي الـفـلـسـطـيـنـي بـاسـل الـحـسـنـي

كان حديث: (لا يزالُ هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة من قريش)

الخطوة الأولى في طريق هدايته

كانت الأدلة العقلية والنقلية في نهج أتباع أهل البيت عليهم السلام ولا تزال هي النور الذي يخترق قلوب أهل الديانات المختلفة، وتهديهم لطريق العترة الطاهرة بالرغم من كلّ الهجمات المعادية التي تحاول تضليل الناس وإبقاء عقولهم حبيسة التخلف والعنف، في محاولة يائسة لتشويه الحقائق وإظهار فكر أهل البيت عليهم السلام بصورة منحرفة عن واقعها المتسم بالرقي والرفعة والسمو بالإنسان.

خاص صدى الروضتين

وكان من بين الذين التحقوا بركب الاستبصار ونور الولاية العلوية السيد (باسل الحسني) وهو فلسطيني مقيم في سوريا.

(صدى الروضتين) التقت بالسيد الحسني وهو يحلّ ضيفاً على مدينة الحسين عليه السلام فتحدث عن نفسه قائلاً:

أنا من مواليد ١٩٦٩م بمدينة حلب، أحمل الجنسية الفلسطينية ومقيم في سوريا، كما أن أصولنا هي من المغرب العربي، فنحن من السادة الذين يعود نسبهم الى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

كيف كانت رحلتك الى التشيع؟

كانت بداية هذا النور الذي ألقاه الله في قلبي عام ١٩٨٦م في أوائل شبابي، وذلك من خلال البحث في بعض الكتب للعامة كـ(النهاية في الملاحم والفتن). وقد لاحظت وجود حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة) وفي روايات أخرى (اثنا عشر إماماً)، فبدأت بالبحث بشكل أعمق عبر سؤال المشايخ، ولكنهم لم يعطوني الجواب الشافي والمقنع، وقد اصطدمت بالكثير منهم؛ لأنهم كانوا يعتبرونني أتبنى أفكاراً شيعية، مع أنني لم أكن أعلم شيئاً عن التشيع، ولم ألتقِ بأي شيعي.

ماذا كانت ردود المشايخ اتجاه هذه الروايات؟

بعض المشايخ كان يُحجم عن الجواب ويهرب منه بأي طريقة، والبعض الآخر كان يتخبط بالإجابة حيث لا يستطيع أن يعدد الأئمة الاثني عشر المذكورين في رواياتهم، كما ويدخلون فيهم شخصيات خارجة عن مضمون الحديث، فبعضهم قال لي:

إن صلاح الدين الايوبي من ضمنهم مع أنه كان كردياً ..! والحديث ينصّ على أن الأئمة هم من قريش، وبعض المشايخ كان يعدد ست شخصيات ويتوقف، ومنهم من يورد أسماء أناس هدّموا أركان الإسلام ويعدّهم ضمن الاثني عشر.

وكيف توصلت الى الحقيقة؟

بدأت بالبحث في البخاري وكتب الحديث المعروفة لدينا، حيث وجدت كمّاً هائلاً من الأحاديث التي تسيء الى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، ودخلت أيضاً الى المكتبة الظاهرية قرب المسجد الأموي، وبحثت في الروايات عن فضائل أهل البيت عليهم السلام، وحصلت على كتاب الخوارزمي، وكتاب ينابيع المودة - الذي مُنع تداوله - ووجدت فيها فضائل أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم ومظلوميتهم.

كما التقيت بإحدى الشخصيات المستبصرة، وجرت بيننا عدة نقاشات وتساؤلات حول التشيع، بعدها توصلت بفضل الله تعالى الى أحقية العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم) وأنهم حججُ الله على الخلق أجمعين، فاتجهت الى صحن العقيلة زينب عليها السلام وأعلنت الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام في حضرتها الشريفة.

كيف كانت ردود الفعل من قبل الأهل والمحيطين بك؟

لقد عانيت الكثير بعد استبصاري على صعيد العائلة والمجتمع والمنطقة التي أسكن فيها، وقد تبرأ بعضهم مني؛ فهم يتهموننا كشيعة باتباع عبد الله بن سبأ الذي عمل على تقسيم الأمة الاسلامية، في حين أن الذي تسبّب في تقسيم هذه الأمة هي السقيفة وما جاء بعدها.

هل تعمل حالياً على استبصار الناس للدين الحق؟

أنا حالياً أعمل في مركز الأبحاث العقائدية في سوريا، ودور هذا المركز دعم ورفد كافة الباحثين والمستبصرين من خلال توفير الكتب وتوزيعها، بالإضافة الى النشرات والدوريات. كما نقوم بطباعة العديد من المؤلفات الخاصة بالمستبصرين.

ودوري بشكل خاص هو التعرف على المستبصرين الموجودين في سوريا، وتقديم كافة التسهيلات لهم من خلال إيصال الكتب إليهم، واستلام ما لديهم من كتابات..

ولكننا بحاجة الى أشخاص حركيين في جانب الدعوة الى أهل البيت عليهم السلام بشكل أكبر، وأُناس مختصين في ردّ الشبهات، بالإضافة الى ضرورة تأسيس فضائيات متخصصة تأخذ على عاتقها ردّ الشبهات العقائدية.

ما طبيعة التحديات التي تواجهونها كدعاة لأهل البيت عليهم السلام؟

من بين التحديات التي نواجهها هم الوهابية وأتباع ابن تيمية، حيث ينتشرون في الأماكن المتطرفة عن العاصمة دمشق. وقد عملوا على شنّ حملات إعلامية ضخمة ضد شيعة أهل البيت عليهم السلام في السنين السابقة من خلال المحاضرات والندوات والفضائيات التي تتهجم على الشيعة، وتدعو الى قتلهم وتهجيرهم من البلدان الإسلامية، إذ كان الهدف من ذلك هو تهيئة الناس، وتجييش العامة للقيام بالأزمة التي تحدث حالياً في سوريا.

كربلاءُ.. تأريخ النشوء وأصل التسمية

تأريخ نشوء كربلاء وأصل تسميتها

جسام محمد السعيدي

الجزء الخامس

إن البقعة المباركة التي وصفت بأنها (حرم الله) قد ذكرت العديد من المصادر أن معبداً كان فيها يحمل تلك الصفة - أي أنه معبد الله أو الإله -؛ كونه كان موجوداً في البقعة التي فيها الآن مركز كربلاء المقدسة، وذكر آخرون أنه كان معبداً لسكان بلدتي نينوى وعقر بابل الكلدانيتين الواقعتين بالقرب منها.

ويعترض أحد الباحثين على وجوده، مشيراً بأنه لا دليل تأريخي على ذلك، ولا على كون كربلاء كانت بقعة مقدسة عند أقوام سكنوا العراق، ويؤيده في الرأي الأخير باحث آخر، وربما هناك آخرون يوافقونهم الرأي(١).

ولكن ما لدينا من مؤشرات يجعلنا نخالفهم، كما أننا سنسير في البحث بناءً على صحة قدسية بقعتها وحُرمتها؛ لثبوت ذلك بتواتر الأحاديث الشريفة، وكما سنرى لاحقاً.

فما ورد في الأثر - وكما شاهدناه في بداية البحث - يثبت قدسية أرض كربلاء منذ أقدم الأزمنة، وفي روايات عدة عن المعصومين عليهم السلام، تسندها القرائن المعتبرة التي تُقوّي مُتون الروايات، مما يجعلها معتمدة، وإن كان بعضها ضعيف السند.

تلك الروايات التي تكلمت أيضاً عن مرور الكثير من الأنبياء والأوصياء بها عليهم السلام، وحصول بعض الحوادث لهم فيها، والتي ربما تريد أن تكشف لهم - وربما لأتباعهم وبالتالي للبشر أجمعين فيما بعد، تبعاً لإدراكهم ووعيهم - مستقبل هذه الأرض، ومدى أهميتها في سير البشرية التكاملي.

ولذا قد نرى إشارات تذكيرية على فترات زمنية مختلفة ترد من عند الله لأنبيائه حول كربلاء، تحاول تسليط الضوء على أهمية الدور الذي ستلعبه في هداية البشرية إلى طريق الحق، والثبات عليه بوجه الطواغيت حتى مع قلة الناصر، وقد تكون تلك الإشارات تمهيداً وبالتدريج لأذهان البشر إلى ما سيجري على أرضها من واقعة عظيمة.

كما إننا نلاحظ زيادة لفت أنظار الناس لهذا الحدث العظيم كلما اقترب زمن حصوله، والانتقال من الاكتفاء بالعموميات المنقولة على لسان أنبياء سابقين إلى التفصيلات، فنرى تزايد التصريحات الواضحة الواردة من النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حول قضية الإمام الحسين عليه السلام العادلة على أرض كربلاء، نسبة إلى التبليغ لأنبياء آخرين قبله صلى الله عليه وآله.

ولو لاحظنا أن بعض أولئك الأنبياء عليهم السلام قد صلى وتعبّد على تربتها عند مرورهم بها، تقرّباً إلى الله لما عرفوه من منزلتها؛ ولأن أفعالهم وأقوالهم مسدّدة بوحي السماء إليهم، فلا يستطيعون ابتداع شيء منها من ذواتهم - رغم تكاملها -، فنحن نقول بناءً على ذلك، أنه من غير المستبعد أن يُقام في مكان ورودهم - لا أقل من قبل أتباعهم فيما بعد - محل عبادة يُذكّر بتعبدهم فيها أو يذكّر بقدسيتها، أو على الأقل أن تحفظ في ذاكرة أتباعهم قدسية أو حرمة المكان - المنقولة عن كل نبي مرّ بها -، خاصةً وأن ما جرى لبعض أنبيائهم فيها ليس بالحوادث العادية، ولا يُستبعد أنها نُقلت من قبل هؤلاء الأنبياء عليهم السلام إلى أتباعهم لأهميتها المستقبلية في تكامل البشرية وتغيير مجريات الزمن - من خلال تهيئة الذهن البشري لها كما أسلفنا - إن لم يكونوا أصلاً ممن حضرها فعلمها مباشرة من لسان نبيهم.

ولو علمنا أن بعضاً ممن حضروا كربلاء كانوا من كبار الأنبياء عليهم السلام، ومنهم من هم من أولي العزم، ومع علمنا أن تحركات هؤلاء الهداة عموماً مرصودة من قبل أتباعهم، لأهميتها لديهم، ومنها على سبيل المثال رؤيتهم اهتماماً من قبل أنبيائهم بموضع ما كـ(كربلاء) - ولو بالإخبار عن قداسته أو ما سيحصل فيه -، فسنجد أن انعكاس ذلك الاهتمام والتقديس على أتباعهم أمر معقول، بل قد يكون حتمياً، بقطع النظر عن إقامة أو عدم إقامة مزار أو معبد في ذلك الموضع خلال حياة ذلك النبي أو بعده للتبرك به - رغم أنه أمر ممكن ومعقول أيضاً من قبل هؤلاء -، حتى لو حُرّف الدين الذي جاء به ذلك النبي فيما بعد من قبل بعض أصحابه أو التابعين لهم.

وإن بقاء القدسية والمكانة لتلك الأرض في نفوس الأجيال التالية لزمن وجود ذلك المعبد أو المكان – لو افترضنا عدم وجود المعبد - أمرٌ واردٌ بل قوي الوقوع كما فصلنا سابقاً.

وإن احتمال استمرار تناقل رواية التقديس من كل نبي مر بكربلاء إلى أصحابه وهم بدورهم إلى تابعيهم، وهكذا من جيل إلى جيل، أمر راجح بلا شك، ولو حصل انحرافٌ لبعضٍ من الأتباع أو أغلبهم عن الدين الأصلي، فلن يُغيّر ذلك من الأمر شيئاً ولن يحصل أكثر من أن المعبد - على فرض وجوده - سيستخدم لعبادة الأوثان، وربما ستتغير معانيه لديهم، ولكن يبقى في الارتكاز الذهني كونه مقدساً أو أن الأرض التي تضمّه مقدسة وذات حرمة، كما حصل لمكة المكرمة وللكعبة المشرفة الواقعة في قلبها، حين انحرف معظم العرب عن دين بانيها نبي الله إبراهيم عليه السلام، ولم يدن به غير أفراد معدودين، ومنهم قبل البعثة الشريفة وميلاد سيد الكائنات صلى الله عليه وآله بقليل: (النبي صلى الله عليه وآله وجدّه سيدنا عبد المطلب، وأبواه سيدنا عبد الله والسيدة آمنة بنت وهب، وعمّه سيد البطحاء أبو طالب رضي الله عنه).

فملأ المشركون الكعبة المعظمة وما حولها بأوثانهم، وظلت محتفظة رغم ذلك بقداستها لديهم، إما لاحتوائها أوثانهم - المقدسة عندهم – مع تقديسهم الموروث للكعبة، أو تقديسها لذاتها، وبالتالي استصحاب الرأي الذي توارثوه، والذي يقول بقداستها هي لذاتها، لا لوجود الأصنام داخلها أو التي حولها.

ولو تنزلنا جدلاً عن احتمال وجود معبد يقدسه أبناء العراق الأوائل قبل الفتح الإسلامي، في موضع كربلاء الحالية، فلن نقبل بعدم اعتبار قدسيتها وحرمتها لدى بعضهم على الأقل - بلحاظ ما ذكرنا -، فضلاً عن كونها ثابتة بالنص الموثوق، سواء آمن أو لم يؤمن بها قلة أو كثرة من السكان، لا فقط منذ فترة العصر البابلي الأول بل منذ خلق الله الأرض؛ لأن هذه القدسية مبتنية على أدلة من روايات كثيرة للمعصومين عليهم السلام.

المصادر:

(١) هو المؤلف صاحب البحث المنشور في موسوعة العتبات المقدسة - ج٨ (قسم كربلاء)/ جعفر الخليلي، ويوافقه جزء من رأيه في نفس الكتاب – المنشور فيه ذلك البحث – الدكتور صفاء خلوصي في بحث ورد في الصفحة(١٧٩)، حيث ينقل فيه رأي السيد عبد الرزاق الحسني عند كلامه عن كربلا في كتابه (موجز تاريخ البلدان العراقية): ص٦٠-٧٥.

المدارس الأهلية الخاصة..

بحث ووجهة نظر

عبد الملك كمال الدين

الجزء الثالث

أنا أعتقد ويشاطرني الكثير، إذا وصلنا للحالة التربوية السليمة معززة بإخلاص ونزاهة كلّ من يعنيه الأمر وبتوفيق وتسديد من الله سبحانه، فأن المدرسة الرسمية الحكومية ستستعيد مجدها ومكانتها واطمئنان أولياء الأمور والشعب كله في أننا حققنا إنجازاً وطنياً مشهوداً، وتقف المدرسة الرسمية بكل فخر وثبات نِدّاً شجاعاً صلباً أمام كل المؤسسات المشابهة المنافسة، ولا عجب إذ ماضي المدرسة الرسمية شاهد حق على أصالتها ووطنيتها وكفاءتها المُعترف بها محلياً وخارجياً.

ومن الافرازات السلبية في ظاهرة انتشار المؤسسات الأهلية هي نمو حالة الطبقية والتمايز الاجتماعي وكثرة المشاكل العائلية، حيث أصبح الطالب يائساً من واقع المدرسة الرسمية، ويحاول التحايل على عائلته، مؤكداً أن لا نجاح بدرجات عالية ومعدلات مقبولة وتأهيل جامعي مرموق فيما بعد إلا بالذهاب والانتساب لهذه المؤسسات التربوية الأهلية ظاهرة الواقع الجديد.

وهنا تقف العائلة في حيرة من أمرها، فتكاليف المدارس الأهلية باهظة الثمن، وقد لا تستطيع سَدادها، وهي تنظر إلى صحة إدعاء ولدها بعض الشيء، وفي علمي أن بعض العوائل قتّرت على نفسها في مأكلها وملبسها كي تحقق لولدها رغبته؟!

وهنا نتساءل: هل أن الباقين من أولياء الأمور يستطيعون تحقيق رغبات ابنائهم في الانتقال للمدارس الأهلية لضمان النجاح والتفوق، وغالبيتهم من العمال والكسبة والفلاحين والمتقاعدين محدودي الدخل... وغيرهم؟

راية (يا حسين) ترفرف على قمة جبل إيفرست

حوار مع متسلق الجبال الدولي حسن أسد خان

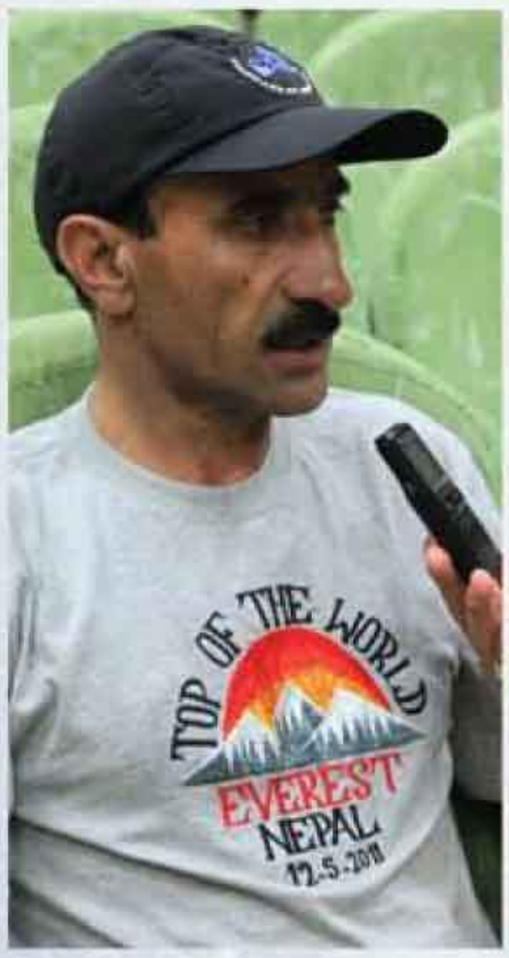

لا يمر يوم من تأريخ الانسانية إلا وترتفع فيه راية أو أكثر لسيد الشهداء عليه السلام، حتى بات مألوفاً للعيان مشاهدة علم يحمل كلمة (يا حسين) في مدينة تقع في أقصى القارة القطبية مثلاً أو في قرية افريقية نائية.. ونرى أيضاً أن هذا الانتشار لذكر الحسين عليه السلام يزداد سرعة وفعالية كلما ازداد مستوى القمع ضد شيعته ومواليه وذلك تحقيقاً للإعجاز القرآني: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ). لذا فأن الأمر لم ولن يقف عند هذا الحد، فكل شبر على وجه هذه المعمورة سوف تنصبُ فيه راية لأبي الاحرار عليه السلام. واستمرار لهذا النهج الحسيني المقدس، وضمن مسيرة عشاق الحسين لإحياء ذكراه الخالدة، قام متسلق الجبال الدولي حسن أسد خان برفع راية (يا حسين) فوق أعلى نقطة في العالم وهي قمة جبل (ايفرست)، لتتشرف تلك البقعة براية أبي الأحرار المقدسة.

حاوره: منتظر الحسيني

(صدى الروضتين) التقت بالمتسلق الدولي حسن اسد خان، ليحدثنا بداية عن نفسه قائلاً:

أنا أنتمي لإحدى القرى الشيعية التي تقع في شرق الهند. أبلغ من العمر (٤٦) عاماً وأب لأربعة أولاد، وقد ورثتُ هذه الهواية من والدي الذي كان هو أيضاً أحد متسلقي الجبال، لذا أصبحت متمرساً على رياضة التسلق، وأملك خبرة كبيرة في هذا المجال، وكانت المرة الأولى التي أتسلق فيها قمة جبل بعمر (٢٢) سنة.

صدى الروضتين: بمَ يتميز جبل ايفرست؟

ايفرست هو أحد الجبال التي تتكون منها سلسلة الهملايا، ويقع على حدود التيبت والنيبال وشمالي الهند، يصل ارتفاعه قرابة (٩) كم مما يجعله أعلى جبل على وجه الأرض، لذلك أصبح وجهة للرياضيين ومتسلقي الجبال المحترفين.

صدى الروضتين: ما هي الظروف والعقبات التي تواجه المتسلق لقمة ايفرست؟

يعتبر ايفرست من أصعب الجبال تسلقاً، حيث تنخفض فيه درجات الحرارة الى أكثر من خمسين درجة تحت الصفر، بالإضافة الى نقص الأوكسجين الذي تصل نسبته في قمة إيفرست إلى ثلث ما هو موجود على مستوى الأرض، وكذلك الانخفاض الكبير في الضغط الجوي.. مستحيل لأغلب المتسلقين.

لذا يتعرض المتسلق إلى مشاكل صحية كثيرة، منها: الجفاف، وصعوبة في التنفس، وأضرار صحية أخرى... كما تحصل العديد من الانهيارات الثلجية، وغيرها الكثير من المصاعب التي لا يمكن أن يتصورها إلا من عايش تلك الظروف.

ومن ناحية أخرى هنالك العقبات المادية، فتكلفة الرحلة الى القمة تصل الى آلاف الدولارات للشخص الواحد، والتي جمعتها بحمد الله تعالى من الأقارب والأصدقاء ومن جهات مختلفة.

صدى الروضتين: كيف جاءتك فكرة الصعود الى ايفرست ورفع راية الحسين عليه السلام؟

في الحقيقة جذبتني فكرة أن أكون أول شخص في العالم يرفع راية الإمام الحسين عليه السلام في أعلى قمة جبل في العالم، فهو شرف عظيم لا يدانيه شرف.

صدى الروضتين: وكيف استطعت التغلب على المصاعب التي كانت تواجهك؟

بفضل الله تعالى وبركة الإمام الحسين عليه السلام كنت أمضي قدماً في المسير، فحب الحسين عليه السلام كان يسهّل الأمر عليّ، حيث إنني من القلائل على مستوى العالم الذين تسلقوا قمة ايفرست بدون استخدام قناني الأوكسجين، وهو أمر

صدى الروضتين: كم يوم استغرقت الرحلة الى قمة الجبل؟

لقد وصلت الى قمة الجبل في زمن قياسي وهو ثلاثة أيام، فقد كنا ننام لمدة ساعتين مع الأدوات التي نحملها على أظهرنا والتي تزن عشرات الكيلوغرامات، ثم نستمر بالصعود وهكذا دواليك.. حتى وصلت الى قمة ايفرست في يوم (٢٠١١/١٢/٥م)، والذي يصادف يوم العاشر من المحرم، حيث نصبتُ راية (يا حسين) على قمة الجبل ببركة سيد الشهداء عليه السلام.

صدى الروضتين: ماذا كانت ردود الفعل حين عودتك؟

كان هنالك استقبال كبير حين عُدت الى أهلي وأصدقائي الذي أقاموا لي حفلاً بهيجاً، وفرحوا بهذا العمل الذي تقرّبت به الى الله تعالى وآل البيت الأطهار عليهم السلام.

صدى الروضتين: ما هو شعورك حين زرت الإمام الحسين عليه السلام بعد ذلك؟

لقد كنت أطلب من الله (عزّ وجل) أن يرزقني بعد هذه الرحلة زيارة سيد الشهداء والأئمة المعصومين عليهم السلام، وقد استجاب دعائي بحمده تعالى، فأسأله أن يوفقني في المستقبل لخدمة أبي الأحرار وأهل البيت عليهم السلام بشكل أكبر.

محطة

وصايا
الشيخ حبيب الكاظمي

موجبات الالتهاء:

الإكثار من وجبات الالتهاء في الحياة اليومية سواء في مجال: المسكن، والملبس، والمأكل.. يعمل على تكثيف الحجب على النفس، ويدفع العبد إلى حالة من اللاتركيز في وقت يكون أحوج ما يكون فيه إلى التركيز في تقرّبه إلى المولى المتعال. إن الروايات المختلفة تؤكّد على أن العبدَ في هذه الحياة بمثابة ضيف حلّ بدار وهو يعلم بالرحيل عنها بعد حين، فهل رأينا عاقلاً ينشغلُ بتزيين دار، وهو يعلمُ أنَّه سيرحلُ عنها في أي لحظة من دون سابق إنذار؟

الإكثار من القول:

الإكثارُ من القول يعرّضُ صاحبه للإكثار من الخطأ، وهو بدوره من موجبات قسوة القلب وموته أخيراً؛ فالصمت عمّا لا يعني العبد هو الحالة الطبيعية التي لا يُؤخذ عليها العبد، بينما الكلام يحتاج إلى دليل، وعندها يُكتب العبدُ محسناً أو مسيئاً. وليعلم أخيراً أن موارد المؤاخذة على الكلام يوم القيامة لا تُقاس بموارد المؤاخذة على الصمت.

البرمجة الدقيقة:

إن عصرنا يتسمُ بالتخطيط والبرمجة حتى في أبسط الأمور، ولكن عندما يصل الدور إلى تربية أعقد كيان في الوجود نرى بعض الناس يتوقع النتائج الباهرة من خلال: الفوضى، والتسيّب، وقلة البال، وعدم الإصرار والمواصلة.. وغيرها من المعاني التي تضاد البرمجة، فأمير المؤمنين عليه السلام عندما يُوصي بنظم الأمر يريد نظم الأمر بمعناه الشامل لكل فروع الحياة.

النوافل والجماعة

إن النوافل اليومية وخاصة صلاة الليل، وكذلك صلاة الجماعة، من المستحبات التي قلما ورد التأكيد في مستحب مثلهما، ومن هنا لزم الالتزام قدر الإمكان بهذين الندبين، إذ أنهما من موجبات النظرة الإلهية الخاصة بالعبد، ولطالما يحتاج العبد إلى هذه النفحات التي تُوجب له الطفرة في السير. إن التواجد في الأماكن التي تُمارس فيها الطاعة بشكل جماعي من مصاديق استنزال الرحمة التي قد لا تنزل في الحالة الفردية لممارسة العبادة.